

# کتاب و سائنس



کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران  
مجموعه عربیة ۱۰۰٪

## عُمان

قدیم... و جدید

محمد علی الزرقا

كتب سياسية  
الكتاب الخامس بعد المائة

# عُمانُ

## قديماً... وحديثاً

الجزء الثاني

محمد علي الزرقا



خريطة تبين مواقع عمان بالنسبة للعهد

## الفصل الخامس

### النفوذ الإنكليزي

تأثيره - نفوذه - مناقضه

#### تأثير النفوذ الإنكليزي :

منذ أن وصلت الكفرا إلى الهند ، وأصدرت الحكمة الهيراميت  
مرسومها الشهير في عام ( ١٦٠٠ ) بتحويل شركة الهند الشرقية ،  
حق احتكار التجارة في الهند أصبحت الهند ، قوام حياة الاستعمار  
الإنكليزي . وورد نتائج التبرعات ، والعامل الأكبر في تفوق الإنكليز ،  
وسيطرتا . خلال ثلاثة قرون ، هي : القرن السابع عشر والقرن  
الثامن عشر والقرن التاسع عشر ، بل وحتى أوائل القرن العشرين .  
لقد لعب الإنكليز كدور الهند - خلال حكمهم لها - ، واستطاع  
التجار الإنكليز ، أن يصنعوا الكمبري المنسج والعصبة وغيرها من المواد  
وأن يبيعوا - بواسطة ذلك - الرأسمالية الصناعية في بلادهم .  
تلك الرأسمالية ، التي أخذت تزدهر في الوطن الأم (بريطانيا) ،  
تم تعويض منها مع الزمن ، كل البلاد الأخرى ، وخاصة في المستعمرات  
حيث تقوم باستغلال أكبر ، لشعوب المستعمرات ، ولثرواتها  
المهينة .

وأخذ الإنكليز من الهند ، سوقاً لبيع ، يملكون محتاجهم فيها  
ويحصلون من مواردها الأولية ، على ما تحتاج إليه صناعاتهم . ثم  
تحوّلت الهند ، إلى حقل واسع ، لاستثمار رؤوس الأموال الإنكليزية  
واستغلال الشعب الهندي ، واستثمار قواه البدنية ، في ظروف  
قاسية مهينة ، لا حدود لفسادها . دون أن يفيوا أي وزن ، لكرامة  
الإنسان ، أو لمبدأ من مبادئ القانون الدولي .

ولم تكن تختلف ، معاملة بريطانيا بالنسبة لاستغلالها أو اعدائها  
نظيعة وجودها هو استغلال العدو والصديق ، الحليف والشار ،  
بدون تمييز .

كانت الكفرا لا تردد ، من أن تكون من وثق بها ، أو أن تنفي

عن خطتها . في المخرج القوي . لو أن تكثرت الجهود التي أبرمتها .  
لو أن تبوء أعداء استقلالها . ففارتبطها وأخر بهذه الخفايا .  
كان القبطيون البريطانيون في المستعمرات . أو البلاد الأخرى  
التي ترتبط ببريطانيا . لا ينفلون عوائدهم فقط . بل ينفلون بيوت  
الكل الانكليزية بالمرجة الأولى . كما ينفلون مصالح القبطيين  
الانكليزية . ومؤسسات القضاء والمؤسسات . بل كان القبطيون  
البريطانيون . لا يتورعون . عن أن يكونوا . بأنفسهم سائرا .  
أو صيارفة . أو حرايين .

أصبحت الهند . بهذه الصفة التي شرحها . مدار سياسية  
الانكليز الخارجية في الشرق . وأساس قوتهم البحرية . فكل بلد  
يطل على طريق الهند . أو يتصل به من قريب أو بعيد . وكل مضيق  
أو جزيرة أو مضايق . لها بعض الشأن في حماية طريق الهند . كانوا  
يوجهون إليها أنظارهم . ويستقدمون كل أساليب سياستهم  
ودعائهم . حتى يحتلوها . ويبرطروا صيرها ببعض الامبراطورية .  
ويخصصوا سياستها الاقتصادية والعسكرية والخارجية لمصالح  
الامبراطورية أيضا .

وهل حتى هذه السياسة . التي الانكليز . في منطقة الخليج  
البحري . وسواحل عمان . تم التفتوا بعد ذلك . في العراق وبقية  
أجزاء بلاد العرب . وسيطروا على عدن وحضيق باب المندب . ثم على  
عمر والسودان وبنال السودان . وسواحل أفريقيا الفرنسية .  
فسيطر هؤلاء في هذه المنطقة الواسعة من العالم . على أساس  
قاعدة الامبراطورية . وحماية طرقها . وربطوا السواحل العربية  
والأفريقية بخيوط قوية مع الهند . ومن المناطق الساحلية شرعوا  
يبدون لغوهم . في المناطق الداخلية المظفرة . ويتدخلون في  
شؤونها . ويشيرون للداخلات والحروب بين سكانها . وأعضاومعروبا  
طاحنة . محلية وعربية . لتأكيد هذه السياسة . وتحقيق أهدافها  
الاقتصادية والعسكرية .

لقد وصل الانكليز في المرحلة الأولى . إلى بلاد إيران وبلاد  
بغداد والقسطنطينة . وأخذوا ينفون سياسة هذه الدول . على  
أوائل القرن السابع عشر . وصلوا إلى بلاد الشام الفارسي عباس  
الأول . وبعد البحارة الانكليز . ينفون أياها في جوانب الخليج .

ويحتلون المراكز التجارية فيه . وبعد أن أنشئوا مراكزهم الأولى في  
سرات ، انتقلوا إلى جاسك سنة ١٦١٦ ، حيث كان قد اتسع نشاط  
شركة الهند الشرقية لها . مستفيدين . من الامتيازات التي منحها  
الحاكم لهم . في مختلف أنحاء الدولة الإيرانية .

وكان الإنجليز ، قد انتبهوا - قبل ذلك - إلى أهمية موقع وادي  
فراتدين . وعلى أثره ، على حماية طرق الشرق التجارية . وخاصة  
طريق الفرات . فأنشؤا شركة عرفت باسم : « الشركة التركية » وذلك  
لرسل بعثة خاصة لمراقبة طبيعة هذا الطريق . عام ١٥٨٢ . كان  
من أعضائها : ( إيلدر ونيويزي ودينج ) . فتمسرت البعثة على  
طرابلس الشام . ثم بغداد . ثم البصرة . وأنشئوا مرسى بجرمق .  
ووصلت إلى حارة

إلا أن اهتمام الإنجليز الكبير ، بهذه الطريق البرية . لعب طبيعة ،  
بعد انتصارهم البحري السابق . على الأسطول الأسباني . في  
معركة لايبوا الشهيرة . في عام ( ١٥٨٨ ) واستلهم زعماء البحر  
فوجهوا اهتمامهم الأول . إلى وليس الرجاء الفصالح . ولم يقتصروا  
بعمود طريق الفرات البري . إلا أهمية ثانوية .

وحتى هؤلاء هذا ثابت . حتى مررت القامع الاستعمارية الألمانية  
في الاتجاه إلى الشرق وإلى الفسطينية وبغداد بصورة خاصة .  
وقامت القضية حول امتياز سكة حديد برلين - بغداد - البصرة . وقد  
انتهت بغزو السياسة الإنكليزية في المنطقة . وذلك نتيجة لسوية  
مؤلفة . مع الاستعمار الألماني .

### ملاحق الخامسة الأوروبية :

كان البحارة في ذلك الحين يفتنون حراً وطليع مقصدة  
لنصبة بقايا الاستعمار البرتغالي . بنجاح مواطني . تتم لهم  
الاستيلاء على مراكز البرتغاليين . في سواحل بلاد المغرب . وفي  
السواحل الأفريقية من جهة . وأنشئوا من أبعاد النفوذ الإسرائيلي  
للمحالف مع البرتغاليين . عن السواحل العربية من جهة ثانية .

ففي سنة ( ١٦١٦ ) أنزل العرب حسانة واحدة بالبرتغاليين  
في صحرار على سواحل عمان . وفي سنة ( ١٦٢٠ ) تمكن الشعب  
العربي في عمان - بقيادة البحارة - من دحر البرتغاليين في ميناء

رأس الخيمة ( جبلقار ) • عقد البحارية - بمصاهم - المصدر الأول -  
في بعض الاستعمار الغير عقلاني -

وفي الوقت ذاته ، كان قد خف إلى المنطقة - أوريبيون صفهرون  
آخرون - يحصلون جنسيات الكينية ورواندية وفرنسية ، يهدفون  
الحصول على المكاسب التي حصل عليها البرتغاليون قبلهم -

وحكمتا وقع البرتغاليون بين طرفين :  
لار العرب ، الذين كانوا يتكاثرون عن ديارهم وعن تروالهم وعن  
أسواقهم الطبيعية ، في آسيا وأفريقيا -

ونار المندسفين الغربيين ( الكنيز وفرنسيين وهولنديين وكرد ) على  
هذه الشافة البحرية ، وأصدر البرتغاليون أمرا - يمنع الملاحة في  
الخليج ، واحتلوا في سنة ١٦١٩ - بندر عباس ، على الشاطئ  
الإيراني -

لم يستفد البرتغاليون من تدابيرهم الوقائية - فقد غاب عنهم خبره  
العرب الفاسدة - فوهنت قواهم - وفجسزوا عن المقاومة - -  
المجدية - -

كان الفرنسي حلفاء الإيرانيين كما مر معنا - فقد اتفق الفرنسيان  
على تبادل القوة في البحرين والخليج العربي - وفي أرض إيران  
ذاتها - إبان ثورة حكران - وكانت الصالح الاستعمارية - والطمع  
في الأسلاب والمكاسب - هي التي تجمع بين الطرفين ، لا المبادئ  
ولا القيم -

ولذلك فإن الفرنسي - حاكم أنكورا ، ابن البرتغاليين مهزومون لا  
مخالفة - حبوا للاستمرار ، في نهج الأسلاب منهم - مستهزين الفرصة  
المستاعدة ، فوضعوا أيديهم على بعض مراكزهم على الساحل الإيراني  
وحاصروا مدينة هرمز ، بصورة حامية -

وكان الانجليز حينئذ في هذه المنطقة - - فقد تمسكوا إليها قبل عشر  
سنوات فقط - ولم يكن لهم في المنطقة بعد - الكتلة التي تؤهلهم  
للاستيلاء على نصيب الأسد - بعد كل خلاف - كعادتهم - ومع ذلك  
اغتصموا الفرصة أيضا ، وادخلوا أنولهم في القضية - وشاركوا في  
تصفية الاستعمار البرتغالي - فاحتلت أسطولهم بالاستقلال البرتغالي  
حول ( جاسك ) -

وفي عام ١٦٦٢ ، وهو مركز البرتغاليين في هرمن ، من قبل  
الانجليز أيضا .

ثم تعاون الاسطول الانكليزي والفرنسي ، على تدمير الاسطول  
البرتغالي في عام ١٦٦٥ . فكان من نتيجة تلاحق الفسادات  
والانكسارات ، في قري البرتغاليين ، ان تهازل مطالبتهم .  
فانسحبوا من جميع قلاعهم في السواحل غير العربية وتجمعوا على  
الساحل العربي ، حصنين مسلط وصغار ورأس الحنية ، كوسيلة  
دفاعية لبقية لهم في المنطقة .

وهكذا استطاع البرتغاليون ان يستمروا عن الشاطئ الغربي ،  
وان يوجهوا كل قواهم لدمر البحارة ، كي يخلقوا من النصر الذي  
أعطوه الى التصاريح أخرى ، في خارج المنطقة العربية .

لقد كانت خطة البرتغاليين في الدفاع حذائية . وكان لو تم لهم  
النصر فيها ، لاحتلوا على سواطيرهم قريبا آخر من الزمن .  
ولكن ربح السياسة ، كانت ضدهم . فقد احتدروا تحركهم الاول  
أقوى الكاشفين لهم ، أي البحارة .

كان البحارة في صفقات قوتهم واتحادهم وعزمهم على تطهير  
عنان . لذلك لم يمسد البرتغاليون انهم ، فاستكروا في جميع  
النواحي الكبرى ، التي انسدت ، بينهم وبين عرب عمان .

وفي عام ١٦٥٢ لتجريحهم البحارة من مسقط .  
وفي عام ١٦٥٨ وجه اليهم البحارة غيرة فاصلة بمحاصرتهم  
مسقط .

وفي عام ١٦٥٩ أهله البحارة الكرة ، واحتكوا حصار المدينة ،  
حتى تم لهم النصر النهائي فيها ، فسلطت في عام ١٦٥٠ ، وذلك  
على يد الإمام سلطان بن سيف ، الذي لم يكن يهتف بفساد النصر  
الحلي ، فسلط البرتغاليين بعد ذلك ، الى سواحل أفريقيا الشرقية .  
وهكذا انتهت قصة البرتغاليين . وزاروا من امام الشكسبين  
الاروبيين وخاصة من امام الانجليز .

وهكذا أصبح الانجليز ادعى الشايفين ، واكثرهم قوة .  
فأصبح لاسطولهم الاسطول العربي الاول في المحيط الهندي . الامر الذي  
ساعد على تكتل القوى المنافسة الاربعة الاخرى معاونة على مقاومة  
تدخل البغود الانكليزي وتصفيته .



## المنافسة الهولندية الفرنسية

بعد أن زالت السطوة البرتغالية، عاود الهولنديون والفرنسيون أن يبحروا محل البرتغاليين ، وحربوا بين مراكز تجارية وعسكرية خاصة في مناطق المراكز البرتغالية . تلوم بالاحتكار لتجارة المنطقة ، كما كان يفعل البرتغاليون ، وكما يفعل الانجليز حاليا .

كان الاستعمار الهولندي ، في فودته الأولى - وعصفوان قوته وثوراته - فاستطاع الهولنديون أن يحتكروا تجارة الخليج العربي ، وخاصة تجارة التوابل والبهارات ، لمدة تزيد على ثلاثة أرباع القرن - بين عامي ( ١٦٠٢ - ١٦٨٨ ) .

وكان من الممكن ، أن يطول عهد احتكارهم هذه أطول من ذلك ، لا سيما بعد أن ظهر لفوقهم الكسل على الانكليز ، في هذه مواقع . إلا أن ظهور المنافسة الفرنسية في الهند الشرقية ، بشكل بارز وخطير .. على خطط الهولنديين ، وأجبرت حساباتهم كافة - فقد أهرقوا - في المراك - أمام الفرنسيين ، واستطاع الاسطول الفرنسي أن يدمر الاسطول الهولندي في عام ١٦٨٦ - فدفعتهم هذه الانتكاسات المتوالية ، لتبحث عن حلفاء لهم ، فارتكوا في أقطان الانكليز عام ١٦٨٦ ، فواجهوا الخطر الفرنسي . فكانت هذه المنافسة وبلا على الهولنديين ، لا رطحت سياساتهم ، في ذيل السياسة الانكليزية ، وانضمت حساباتهم كحلفاء البريغانييس . فاصبحت هولندا بمثابة تابع لانكليز في المنطقة .

وبعد عزز هذا الاتحاد .. وأكد نجاحه ، أن الفرنسيين لم يستطيحوا الصمود طويلا ، أمام التفارمة الانكليزية ، فاضطحت مفاصلهم بسرعة . وانتهت اقربا ، في آخر القرن السابع عشر . وكانت انتكاسات فرنسا أمام الانكليز في أوروبا ، العامل الأول في خنق هذه النتائج الخطيرة .

وبزوال الفرنسيين ، من ميدان المنطقة ، واضطحل أعظمهم ، خلا الجو لانكليز ، وأصبح لهم أن يسطروا - دون عرقهم - أمام البحر . ولم يعد لا هولندا ولا فرنسا ، قيمة تذكر في المنافسة .

بعد أن تم الانكليز الفوز على منافسيهم الغربيين ، انفضوا إلى مكان المنطقة ، لتصفية حقاوتهم القارية ، مستخدمين جميع

الموسائل وكل الامكانيات - من القواعد الفيلوسوفية الى الحروب والنزوح .

فكان الإنكليز ، اذا ما صادفوا مقاومة شديدة - يبرروها حالا ، واقتروا حصادا قريبا . ثم توجهوا الى غيرها . وهكذا .

### عودة النكاسة الفرنسية :

ران على الطامع الفرنسي في فرنسا جسد طويل ، بسبب الانكسارات التي حثت بها - في النصف الاخير من القرن السابع عشر والنصف الاول من القرن الثامن عشر - فتحت النكاسة في القرن . لهذا لذلك .

ولكن اعلام الفتح والنموح من جهة ، وندو الطبقة المتوسطة ، وبروز حداثتها الاقتصادية ، التي تقوم على الاستعمار والاستغلال واستثمار ثروات البلدان الغائبة ، من الجهة الاخرى ، دفعت فرنسا ، لتعني القوي الجديدة العالمية ، كى تعود الى بعض الاستعمارات ، فتخلق اعلامها و اعلام ومطامح الطبقة البورجوازية الجديدة النشبة فيها .

لقد اتاحت ( الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩ ) ، للطبقة المتوسطة (البورجوازية) في فرنسا - ان تنطلق من قيودها - وان تبدأ في بناء امبراطورية استعمارية .

فالثورة الفرنسية - صحت نهائيا ، على بقايا الانطباع ، والعلاقات الاجتماعية ، في فرنسا - واتاحت للبورجوازية - الممستسول الى الحكم - ولا سيما بعد ان زالت سيطرة العناصر المتطرفة في الثورة وبرزت القوي المتعاقلة ، المثقلة للبورجوازية .

ولقد استطاع نابليون الاول - بتفويجه - وما بعده من اعلام الفتح والنموح ، وباجتذاله الى الحكم حقل الطبقة المتوسطة - ان يمدل يده - يمزقه - امدال هذه الطبقة ، وان يقدم القراميد - تحت شعار يمتد ( عهد فرنسا ) - ولم يكن - العهد الفرنسي - المزدهور سوى علم جديد في بناء امبراطورية استعمارية تنافس الامبراطورية الانكليزية الاستعمارية والسليها بعضي تنويراتها .

لم يكن حلم نابليون - هذا - حليما جديدا ، بل كان تجسيدا حليما ، للاعلام التي طاقا داود ، كيار ليجار فرنسا ، وكسار حداثتها - منذ اوائل القرن الثامن عشر . - الى حد ان عدلت الثورة

السياسة - تنحصر في فرنسا - وتعرض عليها البحث - عن المواد  
القانونية - ( من الاموال التي تحصل عليها بمصلحتها الخاصة ) -

كمن من حطة اعدام الفرنسيين - ان يؤمنوا بقوتهم المادي  
والانصاف - وان يفتلوا به الى بلاد الشرق - وخاصة الى سواحل  
الخليج العربي وصيدا - ولكن السياسة الانكليزية كانت تقف في  
وسيطهم كل مرة - ولقد اطلعهم على ذلك -

كانت السياسة - كثيرا ما تسبب فسادا في الدول - لو  
تهدد بوقوع حرب خاصة في الوطن وفي المستعمرات - ومع ان  
خطة كانت شعور الانكليزي في السنة - من سياسة الفرنسيين  
للشرق الانكليزي - كتب منهم احيانا ضد الخطر -

فقد الوصل الفرنسيون الى بلاد مسقط - بسهولة - وقرروا  
اطباؤهم على السلاطين - وعلموا على فطيل انواع الرضاة منهم -  
بل عصبوا - منهم - على نوع من انواع الاغتراف بالسياسة - وصرح  
السلاطين ومنتقوهم مرارا - بوجود مصالح مشتركة لقطرين -  
بل اقبلوا اكثر من مرة ان الفرنسيين تبة حقوق في أراضي السلطة  
والعظمة على غيرهم من الاحباب -

ومن الامثلة على ذلك :

ان حاكم مسقط ارسل كتابا الى ( روزيل ) الفرنسي الذي زار  
مسقط - لتقديم عهده صبح لبيطارية لاثية - في عام ( ١٧٨٨ )  
يقول له فيه :

« ان بلادك هي بلادكم - وعصاؤنا داخلية كما كانت عليه قديما -  
بل انها اليوم مما كانت عليه في ان وقت » -

وقال روزيل - ايده - .

« ان أهل مسقط - فيما عدا - يحبون الفرنسيين - ويكرهون  
كبرياء الانكليز والعمليين » -

وفي الوقت ذاته - كتب محصايط مسقط - السايح لسلطان  
البوسنييد - الى السيد ( روسو ) المصل الفرنسي في صيدا -  
يقول :

« اننا نالهم سبيد - صلات فرنسي من صلاتا بلقي دولة اعبري -  
وبضالما وبضالهم كايها وانهم - وحواليها مشتركة - والريج  
والخسارة مشتركة بيننا - ولا حاجة الى القول في ان تفصيلات -  
لان قلوبنا قد كاشفت على ذلك » -

وكتب حاكم مسقط - في المصنف الفرنسي - في سنة (١٧٩٠) :

يقول :

« أعلمت تجهز لأواخر التي تصورها أن حوطينها - في مدينة مسقط - وأنقرتها التي يدعون بها حوطينها - الذي يزالون في مدنها - لم يذهبوا على جميع الشعوب الأوروبية الأخرى » .  
ومما لا شك فيه ، أن هذه الأمثلة - كافية للدلالة على مدى لطف الحرف الفرنسي في بلاد مسقط .

أن هذه المصنفات - لم تصنف إلا بعد مقاومة مدنها عسيرة ، من قبل الإنكليز » . وقد استمرت فترة طويلة من الزمن .

بعد وفاة ( محمد بن سعيد ) سنة ( ١٨٩٢ ) - ( وصوله إليه بيلطون بن أحمد ) أن الفكر - اصطف بيلطون في الفترة الأولى من حكمه - هذه المصنفات الودية مع فرنسا -

يقول دايتر :

« في المصنف السيد بيلطون بحكم . واصل علاماته الودية مع فرنسا ، ويبدو أنه في - الوضع سيئ - يستند في المصنفات السياسية - بطبيعة الفرنسي » .

ولم يكتف الفرنسيون - بعلاماتهم الطيبة بحكم مسقط - بل حاولوا أن يستحوذوا - وسيطة الاتصال - بأمر الهمة الثاقبين - من الطرق البريطانية .

فقد أعلن ( مالانريك ) - حاكم جزيرة موريشيس الفرنسي - في أبريل سنة ( ١٧٩٨ ) : عن غرضه على التعاون - مع ( ليونارد ) - سلطان مسبور في الهند - وكان من المواقف - أن يتم الاتصال بين الثاقبين - من طريق حرب عمان .

كتب ( سيد ) - وكيل شركة الهند في بومبي - يقول :

« إن مسقط - سيصبح لها حرية - وكذا للجنابوسية الفرنسية - في الهند - لأن فرنسا لم تحدا - من المصنفات العربية - تقوم بملف التجارة - بين جزيرة موريشيس - وبين مسقط - وساحل عمان » .  
والجواب - استمرت الحملة الفرنسية في مصر - عام ١٧٩٨ -  
ومررت أسطول القامصة الفرنسية - بطنك وانضج - ونجست عدم الاضطراب - بطنك على - على مواصلات الاماراتية - وخاصة على البحر الأحمر والمحيط العربي وسواحل عمان .

ومما لا شك فيه ، أن هدف الحملة ، كان قطع طريق الهند - ومن ثم الوصول إلى الهند ، واستعباد الشعوب البريطانية بها .  
والمؤكد الأمر ، يستعمر بابليون ، حتى بدأ نشاطه العدواني  
للاككرز ، في المنطقة - فاحتل اتصال بأمرائها وحكامها ، وبسبيلهم  
إلى جباله ، وبزلاهم على الأككرز -

كتب بابليون عن القاهرة ، إلى حاكم مسقط ، يقول  
« أكتب إليكم هذا الكتاب ، لأبلغكم ما لا شك في أنكم قد علمتموه  
وهو وصول الجيش الفرنسي إلى مصر - ولما كتبتم داليا ، وأصفهه  
لها - فليكن أن تعلموا - برعي في رعاية جميع مدن دولكم -  
وطريقكم إلى تقوموا بأمرائها إلى المسؤولين ، حيث تجد عناية  
أجرتها » .

إن رعاية حياة مدن مسقط ، ورعاية تجارتها وأخلاف عليها ،  
كانت الأنشطة الخاصة - التي يرددها الطرفان المتنافسان والجنرال  
وفرنساك - والتي ما كان إلا أسطورة خرافية - يراد بها خداع  
مسقط ، وجرحها في الطرق الاستعماري - واحتياجه لعودة الأجني  
والجنرال .

فحينما كتب بابليون ، يقر في هذا النعم ، ويقر حكام مسقط،  
بعبية شعبهم - كان الأككرز يرددون العبارة ذاتها -  
كتب حاكمهم عن الفرنسيين

« ... لقد أقمنا الطريقة في القلوب ، قد تعدت جميع المصاعب ،  
واسودت في مصر ... لم يزل - فبدأ كل يصبح إذا ، معبر  
العودة مسقط الشهيرة - لو أن مرعي - شبه حرية الهند ، أصبحت  
أمام مدن مسقط التجارية - يامر القوة للسيطرة » .

« لا يمكن الإجابة على هذا السؤال ، إلا بالاعتراف - بملفلة -  
وهي أن رداء مسقط ، يعتمد على رداء الإنجليز » .  
ويبدو أن حكام مسقط ، اتفقوا بهذه الكلمة - وأصدروا بصفون

إلى صانع الأككرز - ويزولون عبد رعائهم ... فقد نظروا معهم ،  
مستعدين بحدود إلى شرحها - كانت معظم سودها تنور - حصول  
مداومة الشؤون الفرنسي في مسقط ، واستئصال شائكة ، والمجهود  
يخدم المساع كفرنسيين - دولة وكالة لهم في العاصمة - أو في

توابعها . مع الوقت . بطرد جميع الرعايا الفرنسيين . من حصة  
السلطان .

لم يكن الإنجليز . متفوقه الفرنسيين في بلاد مسقط . ولقي  
مقاطيعها . بل أتربوا محتوف الفرنسي . من التمدد الفرنسي . وانضموا  
إليه . برسال ٢٠٠٠ جندي . لحراسة موانئ إيران على الخليج .  
ولكن لتعظيم الاستقلال الفرنسي . في معركة ( أبي فدي ) عجم  
اسدائه . . . وبعد الصدام لابلون وفرانسوا - آند - . فبطنة  
الخدمة . من مستوى الشارك والحروب . إلى مستوى المناجحات  
الديبلوماسية . . . وانقاذ الخطر الفرنسي . ولم يعد جديدا كذا كان .

### الطمع الأترياقية واستأجها :

في عهد الماشقة الاستعمارية على بلاد العرب . لم تكن دالاحاج  
واحد . أو حواش قليلة محدودة . . بل كانت جواسيس كثيرة  
ومتنوعة . وقد قرأت عليها . نتائج مطبوعة وعلمية . فإن مطوره  
والتر . يستغرق شرحها آلاف الصفحات السود النضعة عالم .  
إسمية لتاريخ الاستعمار . . والثقفة بالكفاح الاسدي البطولي .  
عد الطمر والطمع والذهب . بالنسبة للشعب العربي في المنطقة .  
أحد صدام الشعب العربي . . طوال هذه الفترة . . سياسة إيجابية  
العدائية . ضد كل أنواع الطغمة العربية والمطبعة . التي التي كان  
يملأها الاستعمار الانكليزي والفرنسي واليهودي من جهة . وبعد  
المناجح التي كان يحميها الفرنسي والأتراك العلمانيون . من الجهة  
الثانية .

كان دور العرب . دور الكفاح الوطني الإيجابي . لحماية سيادة  
مستطهم . ولتثبيت استقلالها . ولطرد العدو من أقطار التي ترك  
لها . وحماية اقتصادياتها من الذهب .  
في حين كانت . سياسة الجهات الأخرى . . . وحججها الفرنسي  
والأفرك . . مطبوعة بطورها الطمع والعقبات والحكم . ومطبعة روح  
العدوان والذهب .

وأذا كان قد كانت تظهر فيه الانكسر . على جميع الجوى العربية  
.. فإن العرب لم يستسلموا قط . . وما عتاركي عيان الداية . لا  
الصفحات الأخير. تلك الداسة . . والتي لا بد أن تظهر بانصهار  
الشعب العربي . وخدمة الاستعمار من أقطبه نهائية .

ولا بد من القول : بأن القصور التي لبسة الفرنسي ، كان أسلوبها  
الانوار التي لعبها حكام منطقة د - من سواحل الخليج العربي .  
لقد ساهم الفرنسي مع جميع أشراف المنطقة - عند فصله لمنطقة -  
لعلهم يهابون - من وراء ذلك - أن الاستيلاء عليها - أو اقتسامها مع  
العدو المطر من - قد يهدد استبداده العشوائية في تلك - بل جرت  
الوقائع عكسها - وحتى جرائهم .

كان الأمر كذلك - في الحقيقة - أول من فتح أبواب المنطقة لعدو  
الإيراني ، وبعده لمارك الانكليزي - طأ بهم - بعد استيلائهم  
استخدام المظبوط الانكليزي - من عملية احتياض الشعب العربي -  
التي لم تكونت معروفة لهم - ثم - ثم - من يحسبهم لهم الانكليز  
التيستاء من المار - فربحون القضية - ذوي أن يفتنوا جهداً -  
وحتى الانكليز على هذه القضية يسرور - وارتاحوا لشعب  
القبلي ، الذي أقاموه مع لقاء ايران - لا حدة في ايران - ولا حصة  
لها - فالاستعمار لا يقدم الا نفسه - ولا يعمل الا وفق مصالحه  
العربية أو المصالح الغربية .

وهكذا لم يبق الايرانيون - من مستعبد - ومن المزارع الطائفة  
التي عصفها - من سواحل عمان - وهي البحرين - وهي - وهي -  
الغرب والعرب - لم يبق الايرانيون والعشائر .

في عام ١٩٦٥ - حصلت تركة ابيد - ثم - على فروع من  
الهند عيالت الأول - يصر فيه جميع حوافي التوازي - العربية -  
بمستعمرة الكيماز الانكليز - ثم ليعبر النساء - في سنة ( ١٩٦٤ ) .  
أعدا آخر - جميع الانكليز فيه - حتى اعتكاز تطوره الطويل -  
في لوائح القضاء فيستأمن الازال - وجرمانيته - هي التي مكنت  
الانكليز - لأول مرة - من حوز السواحل - في زمن كانت المصلحة  
الاستعمارية فيه - على اقتضاها - وفي زمن كان الانكليز - منهم -  
فيه - واحد من مخطئين - لا حول لهم ولا قوة .

إن القصور الانكليزي الأول - كان مقصرا على السواحل الإيرانية -  
ولكن بما أن سكن السواحل الإيرانية - كانوا حرماً - يرتبطون  
بالسواحل العربية القابلة - روابط كثيرة وعشيرة - فقد وجسه  
الانكليز شعيرة كثيرة - في انطوائهم - وفي لوائح القضاء -  
ولهم أفرع - وحيثه .

حصلت السواحل العربية - بعيدة عن هذا النوع - زعمنا أطول

تسببها . والمسيحية هي ذلك . يعود إلى دعوة أئمة عسكاري . وإلى  
 دعوة الخدائي العربية . التعرّية - قوة التسكينة . والتي كانت - إلى  
 حدٍ وثيقٍ - ملكةً حصداً من الأساطير السحرية . والتي هي العربية .  
 تعود في عرقها . ومواصلات الانكيز . ويهدد طرفهم البحري .  
 ولكن . ما هي طرق البرمائيون - نهائياً - من السواحل العربية  
 -- ومنهم امراطورية عمان البحرية البوية . في القرن السابع  
 عشر . هي أخصب الانكيز . يطرون اليه - يحون ملأها الشرق  
 والمجد . ولكنهم بدلوا - كعادتهم - يصمون القطر البطينية .  
 والكسوية ابتاع . لمعطية - ولكن أبرز ما يميز هذه القطر  
 الكروية . المزد والسي . واسمهم العربي المانية .

في عهد الاسدي . هي التي يصر بها - بعد - أسطورة الانكيز  
 وتعارف . في الترجمة الأولى . بعد بدأ عودهم بسورب - عودة تطيلة  
 ولهم . -- بين ومصره - أحياناً - حتى أن شركة الهند الشرقية . أبت  
 التعامل بشخص . مع الخدائي العربية . هذه طريقة . ولا أدل على ذلك  
 من أنها وقعت طلب الهند الهاس . حيناً وفي في مستطها له .  
 عند عروة السواحل عمان . منجيه الاشيبك . بالعبدن العربية .  
 ولم تعمل شركة الهند سياستها هذه . -- ولكن سلوك سياسة  
 الاصطدام والكدر . في شرق المنطقة . إلا بعد قرن من الزمن  
 لغرباً .

كان الانكيز يمدون . من سلوكهم الخيفر الثاني . في تحصيل  
 لغربيين .

**أولاً :** عدم القارة القبايل العربية منهم . في مرحلة . لم  
 يكونوا فيها قد اتسوا تركيزهم . أو انموا على مواطنهم .  
 ثانياً : لرغبتهم . في حنى الارباح كلها . دون عسكرة أحد أهم  
 فيها . وحسباً . ومنهم . أن عدم تشجيع النساء عباس . على  
 الاسترسال في عطائه الموسمية .

كانت بريطانيا - والحق يقال - تميل لصالحها في لا لصالحه .  
 وتحفظ بالسواحل العربية نفسها . لا لتفهمها هذه عية . لشدة  
 عباس أو القوة .

وهكذا تدهنت عطفك العربي هذه . ولم يعوا من يتناول مع  
 الانكيز . ومذبح أبرز أبرز أهم . غير قبيل الترح . والكويال  
 والشموم .



## الفصل الثاني عشر أثر التدخل الأجنبي في القسم عمان

### قيادة تظل عمان :

في فروع العرق السابع عشر - بدأت يوازي خمسة عديداً في صفوف الشعب العربي في عمان .

أثرت البرادات القومية القومية من قيرغا . وبعض منها عيار  
الزمان . والخمس العنصرية الداخلية بين القبائل (الذين والقبائل عدائهم  
بعد أن أحد كل فريق منها اسما حديثا . وأصبح يطلق على عرب  
الجنوب ( الهادية ) وعلى عرب الشمال ( العمانية ) .  
ولم قلب العنصرية عند حد القتل والملاقات البسيطة . بل تعدت  
ذلك إلى عس ولا يسيطر باب والفرز التدخلية .

عمر قسم الأثر من العرب اسما عس . تهذب عمان معصاري  
عسبة . وبرافقت مزجتها بين أبناء الشعب الواحد . فوجدت قوى  
الإنابة . وساعدت على تعذيب قوى الشعب . فتصغير التفسيرات  
أواسم . أما المدد الأجنبي المرحس . على حدود الوطن .

وكانت النتيجة الأولى لهذا الغنى . أن تعذبت الأسوة العربية  
الحاكمية . وتخلص لفرعها . وبدأت أسرارها تبرزها كقوى وتحرر .

وبلغت الفرص حدا من الخطر . دفع بأحد حكام عمان - وهو سييف  
ابن سلطان - للاستعانة بالفرس على سى قومه . فانتزع الأمير ابون  
إبراهيم وسارهموا إلى بعد سبب بعين كير . فقدم إلى منطقة  
الصحراء من عمان . - وسار برفقة الدائن وحده في جسرارية الامام  
الفرعى المؤيد من الشعب ( بالفرس ) معتبره . وأخذوا معظم مدن عمان  
وحاصره ابتداءه . - فالتحقوا في القتل والتفصيل . ولم يرجعوا خلا  
لر امراء لم يبعد عاجزا عن أثار حيلة الشعب العربي وعلمه .

وقد نعت مطاير الفرس . حدا من الصنعة دفعت بحديث كعزج  
فسيطر للأمرورة والارامج . وتصبى خصومة من العرب على أهدافه  
الفرس الذين يحضروا عدوة وسطا على شعبه .

## التفكك الفتح عن عمان :

ان حين التأمدة التي تمت بين ٠٠ وصعدة المسائر ٠٠ والنتائج التي تحيل التمسك جديدا لو استمرت المحنة . وقعت بكل فرد ، لعودة الى نفسه ، ومحبستها في سائرها . عيشي الناس خلافتهم وتحلوا في سرراهم والمساكنهم . وعبرتهم التجربة عجزهم من تواضع الابدية والتعصب التعميم . وتألفت عمان ٠٠ وتوسعت أحداتها . وقامت الفجاعاتها الخاصة وأجست على بذل كل من رخص وقال في سبيل طرد الغرس في ذوق الوطن .

حتى ان زحمة عمان ورجال الحق والمقد فيها . تملأوا عن بعض القوم التي عا كانوا ليشتركوا فيها . لولا ضغط الظروف . وبنوا بعضي القوم . تدور نشر الأكبر . طرروا الخطب من أمام الشرعي أن يصغر . وأن يتناول في الامدة . رغم وجود حلة فيها . لتولاه سيف من سلطان . لتعبر للوحدة الوطنية وتطرح الطريق على الحزب الحزبي . والموجه يصير قوى التحصن لطرده من الوطن . فحين الامام الشرعي الذي يصنع القوي الكافي واحصل التراجع . وتشارك عن منصب الامانة يفتي زعمية . زاعمة تعصب سيف قضا .

ولكن سيف لم يكن من مستوى هذا الشعب . ولا من يعجزون لعالمة الشعب . ثم يفتي العهد الذي مضى في حصة . ولم يستطع . يستطيع لرد الغرس وقردهم من اسلاك على حذر راحة . رغم انه كان زعميا قديما . لا ذميا . وكان يحلب عليه لطيف العسكري .

لقد احسن أحمد بن سعيد تعبير شؤون الدولة . ربي الخواص التجارية لها . وقوى الاسطول . وألصق الجيش البري وأبعد تحت اشرافه ليلالير . وعلى كل العن التجارية جالب . وتول آخر العزلة والشعب . وحسن الامراض التجارية التجارية . فترأ أخرى . من سلكه وتصبح أهدأ عمان من الجوار . والزواج الثاني والاستراج .

وعند اصل الغرس فيرم في عام ( ١٧٥٦م - ١٧٦٠م ) فبع اكرهم في هناك . وعلق يوم في البصرة بالاسطول عذبي قوي . يحل حيرة الابن مطلق . فواجهم وطرد عورتهم من البصرة .

وكان من جهة اسطوانة . طرد لسهة . زعمي . عظم اسفستة المظدية التي عصبها الايرانيون في شط العرب . ووجدوا بها المصعب . بيع اسطول فارس من الشعب في شط العرب . والوصول الى البصرة .

وحيثما أوقف الصوم البحر ، في سواحل المغرب في الهند ،  
 الزمة عن غدا ، وحالوا دون وصولها ، أرسل أحمد بن مسعود  
 طريقه بها إلى جنوب الهند ( مالتا ) للسؤال عن السبب في تأخير  
 المؤونة . فاستقبل ( يوحنا ) بتوبيخ أمامه فكان يكن عدالة ،  
 والصره أن السبب هم الصوم البحر على ساحل المزار ، فعصدهم  
 الطرد إلى ديارهم ، من تلك السراجل ، فقصص عليهم وقتل بعضهم  
 ثم عاد .

### حياة سلاطين التوسعيد :

### وعودة النفوذ الإنكليزي إلى مسقط :

سيد أحمد بن سعيد بعد أن حكم ١٢ عاما .

والغلبة أمه سعيد بن أحمد ، الذي قبل أنه انتخب أميرا بعد أبيه  
 وعين أمه ثم ينتخب . والخروج الصلي يحضره الملك في استجابة .  
 وسعيد ، كثر على حليفه ثم يكن كقوا للصب . ولم يكن خلافه من  
 التوسعيد أقص منه . ومن الزكاة أهم لم يحصلوا على لقب الإمارة  
 بعد . وقد تولوا حكم مسقط وتوابعها بالأرد ، فقصروا - بذلك -  
 شرط استنساب من شروط الإمارة ، ألا وهو الانتخاب .  
 بل قبل أنه كان على رفاقهم ، في الحياة .  
 وقبضت له الشعب العربي من عمان ، فرصة القوي من حشد  
 الحياة .

فظهر من صفوف الشعب ، طلي وعلي مصطفى . هو أحمد بن  
 سعيد ، الذي مر ذكره . فعاد الشعب إلى النصر . وعصفاة إلى  
 طريق الخلاص .

كانت مواهب أحمد بن سعيد ، قد اكتشفت قبل الآن . فعرف  
 والشجاعة وأخبره رسالة الرأي . عدالة عفيفه التواضع البذرة .  
 والصدقت العريضة إلى عيسى ولاية صبح ، من قبل سعيد . فاستأجها  
 سياسة محكمة عادلة أكسبه حب واحترام شعبها . فمكة ذلك من  
 ظهورها من نفوذ المدبر . حليف إلى عصبة سعيد .

ثم يتعصب ضد العرب ، حتى من كان منهم من أعداء سلفه وسالوة  
 بل دمه فيه لحاربة النفوذ المغربي . وأخلص الدنيا في معارضة .  
 ولم يكتب يظهر صبحهم . بل لأحلمهم إلى المائلي الإنجلي في  
 عمان . وكان ساحل عمان كله في أيديهم .

لقد غير أحمد بن سعيد عن أمان الشعب العربي الصليبي ..  
وعند أحلامه في أصل بطولية خالصة ، واستنظم الكفة والكمة في  
جانب السيف .. واستنظم القصور بهم يعرب ، ويدون عرب ، فالتفت  
لشعب العربي في عمار حوله .. ولولا كلمة الخلفة - وليس في  
حل رايه الشفرة على أمانه فلم يحاسبه .

لقد استنظم أحمد بن سعيد هذه الثقة استعدادا جيدا ، ولم  
يسرها قط .. فلم يشك السيف إلا بعد أن ظهر البلاد من الحس .  
ولحق من العرس من قبل ، وطارد السابق ، حتى اقتفوا إلى الشاطئ  
البراني ..

وفي هذه الصورة المرحية من الانصارات ، توفي الامام المغربي ،  
ماترا من جراحة ثلثي أصابعه في مشاركته مع العرس .. وحسنت  
التبديل في وجه الامام الزائف ، سيف ، فمات بعد أيام كندا .

وفي أحمد بن سعيد .. الزعيم الوطني الكفة .. والعائد إلى  
الذي صلا الفراع ، وعمر بن مطمع شمس ، في تلك المرحلة .

واستنظم الزعماء الذين البلاد رجال الدين في مدينة الرستاق ،  
ليستودوا الامانة ، فجمع في ذلك مساهم ، في سنة ( ١١٤٤ هـ  
١٧٤١ م ) ، فقام بواجبات الامانة .

وطرا نصيب سعيد بن أحمد بعد ترك الحكم تولاه ( أحمد ) ..  
فأخذ أحمد يتصرف في شؤون البلاد على عهده حتى توفي عام ١٧٩٦  
وفي عهد أحمد لم يتفاد سلطان اليوسعيد من المدينة الرستاق  
في الداخل إلى مدينة مسقط على الساحل ، وهكذا انفصل سلطان  
اليوسعيد - باختیارهم - عن الشعب ، ورطوا مضربهم بتفصيل  
الامراطورية المدنية فيها روح البحار .. وباجتداد الساحل ، حيث  
كان ينطس الاحاس .. وحين كان المدنية الامبراطورية تقوم  
في قسم رستاق ..

قال نوريس ، يصعب آثار هذه الخطوة :  
« لقد أخرجت حكم عمان عن موقف كانوا مستطوعون فيه أن  
يحتفظوا بمنزلهم ، يوساكن القوة العسكرية والسياسية ، ورفضوا  
في عسولهم وحلا عظمونا سهلا من الرسوم الجمركية ، وعكسهم من  
أن يحتفظوا بسلطة ملكية ، بالرفوة وحدها » ورفضهم - بعد  
ذلك - « بح حصاره أحسية أبعدهم من حياتهم في الداخل » وظلت

من شعبيتهم بين رعاياهم ، ولو بقيت العاصمة في الرستاق ، لكان من الممكن أن تمتنع هناك ، في القرن التالي بمزاج حسكوية أكثر استنفعة ونشاطا ، وكان يمكن أن يكون الفساد الخطي لامتارة الحاكم أقل سرعة .

ومن المؤسف أن يكون شعور هؤلاء الحكام لا يختلف عن شعور الاغنياء فيما يتعلق بالفساد . فقد كانوا يعرفون عدم المساواة ويعلمون انفسهم الاستعداد بها .

لقد كتب أحد أبناء الامام أحمد بن محمد الى البعير القسري حسن . وكان يستنشجهم في الخلع العربي . فقال في كتابه :  
« اني عبد بن القريسي . . اني لست عسى انما القريسي . .  
انني افر من عبيد عبادتي وكني ما املك من مال وباشية . »

كان من الممكن أن تستلكت الامم من حكم سلاطين البوسعيد . احترازا خاصا اليهم أحمد بن سعيد وسابقه الطرية . الا ان حكم مسقط - هؤلاء - انفسوا في حياة الفساد وانفسوا وراء مصالحهم الدنية . وانفسوا مصانعهم لروايتهم على حساب الشعب . فاجتروا

البذخ واصكروا السبع . هذا سبب لشرب العنق الفاضلة وكثرة الطمع في الحكم . فمن الناس من بايع سعيد بن أحمد . ومنهم من بايع لياس بن أحمد . من كان يحكم صحت . وآخرون افسدوا أحوالهم . وجرهم الى زوال عهد بن سعيد بدلا من أبيه . فصعدت عبيد الحكم . وحالت الدولة في يدي الناس . وكثرت الانكسارات ظريفا . وصار بعض الحكام يتولى لبعض الآخر . بدلا من أن يرجع حكم البوسعيد الى موطن العدالة . ويحيا مصالح الشعب ويحسوا بعبء . انفسوا الى الاخص . يستمدون فيه القوة والكون . وجرهم الى استغلال ذرات الامبراطورية لخدمة حواشيهم الخاصة . وانفسوا هناك .

وحكدا لم يقدح حكم مسقط الخطر الطبيعي الكامن وراء تلك الامور . فواصلوا الى هناك . وسقط عودهم السياسي وانسكروا من هذه الطريق . على كل حال الحرب . . فخصم ان يعيشوا في حماية الاغنياء على أن يعيشوا في حماية الشعب . .  
وسبب أن حكمهم كان مكرهها من الشعب وانفسوا . فمن لغوهم لم يمدح حتى اسواحي والسهول الرابطة بها كالمطلة .

والى البعد التابعة لحكومة مستقل فيها وروى البحار .  
أما عند الداخلية . والسواحل الشمالية الغربية ومنطقة القاهرة  
وحتى بعض مناطق السواحل الشرقية والجنوبية . فكانت خارجه عن  
سلطانهم .

وكثيرة لازدادت لرباط حكم مستقل بالإيجاب . أخذت هذه  
ينقسمون في الداخل . نحواً من اعتماد الفكر الاستعماري الى بلانهم  
ولا ينكر أحد ان سلاطين البوسعيد . استطاعوا أن يحتفظوا بعض  
الاستبداد الخارجي . بل حتى سيطر بن أحمد مثلاً بعض  
الأهراء من سواحل مكران . جواو . ولبهار . وقشم . وهرمز .  
نصبت الى أملاك عثمان الامبراطورية . ثم اتت بها . ( بنو عيسى )  
وملحقاتها . ووجدت أكتادها في (مجرار ومجبات وسواحل أفريقيا  
الشرقية .

ولكنهم انزعجوا . في مقابل ذلك . بنصهم الطغاة لاجبي .  
بصورة تدريجية . كما انشروا يقتلون ذات الأملاك التي كسبوها .  
مع عجز من الأملاك السابعة بعد فترة قصيرة من الزمن . ولم يبق  
في أيديهم سوى البحار التي يحتكها فرع آخر من عائلة البوسعيد  
تحت المرافق الكبرياء وسواقيها .

بعد موت عبد بن سعيد يقبل انضمام فيه سلطان بن أحمد  
المنطقة وظل يحكم مستقل حتى عام ١٨٠٤ حيث قس .

وحدث بعد بن سعيد من البوسعيد الاستقلال بالحكم في مستقل .  
ولكنه انقلب بعد سنين من قبل سعيد بن سلطان .

والى عام ١٨٠٤ تولي سعيد بن سلطان الحكم في مستقل . فكان  
وجهاً جديداً في المنطقة . دام حكمه أكثر من خمسين عاماً .  
واستبد خلال هذه الفترة الطويلة اعتماداً كلياً على مساعدة الإنجليز .  
ووقع الى جانبهم في كل مشكلة تعرضوا لها . ووجهوا الى حدة في  
كل مشكلة تعرضوا لها أيضاً .

وبعد وفاته انقسمت حكومة مستقل الى حكومتين استبداداً في  
مستقل تولاهما ابنه تويش والى ابنه في دجدار تولاهما ابنه الآخر عابده  
وفي عهد تويش وعابده . كان اعتماد مستقل قد سح حذا لا يمكن  
تلافيه . وكان الجور قد استعمل . فاصبحت معظم مدن . وقايت  
قرباً سلطان محلي ذمة مستقلة تنهيداً لقيام أمة عزان بن قيس .

## الفصل الثاني عشر

### أول معاهدة بين بريطانيا وبلاد العرب

معاهدة مسقط عام ١٨٢٥ :

انصر الإنكليز في عام ١٨٢٥ انتصارا حاسما في مجال تثبيت  
عزلهم في المنطقة العربية . ولجروا غلاتهم إلى مسموم عطية .  
واصل ما عرفهم محل الطود العربي . بالاتفاق المصطنع مع حاكم  
مسقط . ووضع أول معاهدة معه . وهي أول معاهدة أبرمها بين  
بريطانيا وبين حاكم عربي .

عندما علم الإنكليز في عودهم . أن الحملة الفرنسية قد استقرت  
في مصر عام ١٨٢٥ . وأن دبلوماسي عد التوصل بالبريطانية حاكم  
مسقط . وأرسل كذبا بواسطة مسقط إلى حاكم مسموم التماس .  
استقرت وأخبروا نتائج مفاوضاتهم . وأرسلوا رسالة إلى حاكم . لتكون  
حظرة اتصال بين الإنكليز وبين شريف مكة . كما أرسلوا أحد موظفي  
شركه الهند الشرقية وهو دافيد دافيد إلى حاكم مسقط  
لتفاوض مع السلطان وتطوع انظر من إلى الفرنسيين . والخدمة وكالة  
تعدية إنكليزية في مسقط . وأصل الإطراء الأسكنر محل الأطباء  
الفرنسيين الذين كانوا يعملون في خدمة سلطان مسقط منذ زمن .  
وقد وصلت معه مبعوثي على حال في مسقط في ٩ أكتوبر ١٨٢٥ .  
وبعد عشرة أيام من المفاوضات التوصل الطرفان إلى اتفاق وتعد  
معاهدة بين بريطانيا ومسقط . كان الاتفاق فيها ضد فرنسا وأصحا  
ومضمونا :

حوت المعاهدة ثلاث نواحي مهمة هي :

أولا : إبعاد النفوذ الفرنسي ومعارضته .

ثانيا : إبعاد حكام مسقط عن التمسك برؤسهم بريطانيا مباشرة .

ثالثا : تركيز النفوذ الإنكليزي بصورة فعلية وكأية . يرضى  
الوقوف على السلطان والاسماع الحال لتقدم في تسكون  
السلطنة . والخدمة وكالة وكالة للإنكليز تكون مرجع هذا النفوذ

ولكن خطر الاستقلال للنفوذ الفرنسي استثار معظم موالد المصاهرة  
فوجدت الموضوع القويمة للسلطان مقاومة حتى ان هذه التصويص  
تطلب على المواضيع الاخرى ، حتى يند ثمن نفوس نفوس الانتدابية  
ان الانكليز . كانوا يهتمون معاربه النفوذ الفرنسي أكثر من اهتمامهم  
بالشأن صداقة مع سلطان بن احمد . حكم مملكة .

بعد خضعت ملوك ( ٢ - ٥ ) من أصل سبعة ملوك ، لمعين  
الاحزاب التي يجب على حكم مملكة ان يتقدمها عند فرنسا . ومن  
أهم هذه الاحزاب . العهد باسم السماح للفرنسيين بإقامة وكالة  
لهم في مملكة وتوابعها . مع الوقت بطرد جميع الفرنسيين  
من خدمة السلطان .

• كان الانكليز يدركون انهم الخلفي الانتدابية . فاستعدوا عليها في  
أقصى الحدود . ووجدوا . جاعدين . على توليد علاقاتهم بالسلطان .  
ووسعوا . في الوقت ذاته . شدة الخلاف بينهم وبين شعب مصر .  
والمصالحهم . نهائياً . في شأن الداخلية . واتفقوا بينهم وبين قبلاتها  
الفرقة المستقلة . ووسطا مصلحة السلطان ربما عاينوا . ولكن  
بصورة تدريجية . بحكومة الهند . ولقدوا تصرفاتهم الخاصة والعامة  
برضاها .

ومع أنصار ماكولم ان هذه القضية كما سبق وذكرنا ذلك في  
الفصل السابق .  
وقال هورلوت

• ان هذه الانتدابية قد ألزمت بريطانيا العظمى . فسد  
ذلك الوقت . بأن لا يرد حكم مملكة . عند شعب مصر .

تضمن المعاهدة سبعة بنود . العهد بمملكة السلطان . الانتدابية  
الى ما تقدم . ان يطلق حواشي في وجه الفرنسيين هذه الحسرة على  
الفرنسيين . وان يستعمل بشورة موظف انكليزي يعمر في مملكة .

ولا حول السلطان المكل في السماح بإقامة وكالة انكليزية في  
مملكة . عند الانكليز يعلق حوائج الهند من سوابق ان كنيه .  
في وجه شعب مملكة ومقاومة تجارتها . فوضع لارادتهم . وأجانبهم  
الى مطلبهم .

• وفي عام ( ١٩٨٠ م - ١٩٩١ هـ ) وبعدما كان الكاظمي حون ماكولم  
لذا كور آتياً . في طريقه الى بلاد فارس . اصبح بحاكم مملكة واقعه



بتوقيع اتفاق جديد يسمح بتعيين وكيل بريطاني في مسقط - ولكن  
ماتركهم متعبين للثغرات والظروف - فقد استسلم معه متعبا إلى  
هذا العرض عند الحاجة - هو الطبيب الفراج ( جون ) - فإبقاء في  
مسقط يقوم - لأول مرة في التاريخ العربي الحديث - بوظيفة  
القنصل البريطاني .

وبعد أن انتهى صنع قنصل بني مرسا وانكسرتا وغابن العرب في  
الدولتين في ١٩٠٢ - اضطر حاكم مسقط لتعيين موفدين نهائي من  
لدايسة الإنكليزية الرئيسية - ورفيقه إلى جانب الإنكليز -

لأنه بعد حاكم مسقط خلف مولد صارما من ميمون «بلون» -  
فعندما وصل ميمون بأشوب الفاضل (الكاشاني) إلى مسقط في شهر  
أكتوبر من عام ١٩٠٢ أبى الحاكم استقباله - وأرسله له مذبذبا  
بقلبه ذلك -

قال القنصل له

« كان الحاكم يسمى أن تعين في مرة مستقام - حتى يستطيق  
السلطان بشوق - غير أن الإنكليز ولا شك - يمتنعون من سعادتي -  
أو يسمح لك أن تعين بعد إعلان الحرب بينكم - لندية مشروب مسخرة  
كرد في حواسهم في السعال أو على سبيل المثال - وليس ثمة ريب  
في أنه سيتم الاستيلاء عليها حالك يمتنعون البعثيات - »

وقد يبرر الأمر بعد مظاهرة هذا أنص إلى حاكم مسقط قد احتفظوا  
لأنفسهم حصة سيادية نهائية - ميمون يمتنعهم الاستعدادة -  
فوفقوا إلى جانب الإنكليز - ولكن الحقيقة كانت بخلاف ذلك -

أن روح الفلك والفراج كاد قد طردت حكم هؤلاء السلاطين بظاهري  
للذين - فلم يبرروا عن ظهور الطاقة الكهنة لأكثر من سبعة - في أي  
واحد -

بعد كسب مساعد من سلطان سنة ١٩٠٦ - وذلك نتيجة اعلى الفرنسي  
- في مكتب العقائد العام لممتلكات الفرنسية في المحيط الهندي يقول  
له أنه

« - - - - - » مؤكدا أن مساعدكم لا يجهلون سلاطة الامم الإنكليز وكثيرا ما  
وكتلة قوتها في الهند - - - - - ثم طالت فيه في آخر الكلمات أن يعتبر  
« مسقط قاعدة فرنسا - وأي تأكيد على استعدادنا للطاقة أي الأمر  
قد التزمنا بها فرنسا - »

وطالب منحيه أيضا - في ذات الوقت تقريبا - من الحاكم البريطاني في بومبي - أن يضمن مفاعلات الصداقة والمصالحة الجديدة - وطالب مراجعة الحماية البريطانية ضد الفرنسيين - وهكذا كان حكم محمد - على طوله - عهد خيبرية وعل ههين - واستسلام مطري - - ورط ثلاثة بالمعادلة والقود والمعاهدات - وكذلك صوته - انه يعني - بهذه المسألة - عنه في مختلف السعويين - - واقعية التي لا مر فيها انه اتحد هذه القوة وسيله تكسي - ديد الاعلى وحر العالم في شبه ااضي - - وكسر شوكة صومعه - وادلال الشعب العربي في قبال - بالذات صومعه - - واذا ان هذا السور الااضي وقبوت - - ولا أول على ذلك في انه لم يعلق من كسبه الااضي واستداده له قد شعرة - - من بعد حكم السعويين بعد استبداد محمد في ذلك في جزيرة العرب والهدم خاصة الزهابين (السعودي) -

### استطورة بحرية الفرسة والرفيق :

بعد سنة ١٧٨٤ استقلت مساندة الهند وإدارة شئونهم من أيدي شركة الهند الشرقية إلى أيدي مرفعي الحكومة البريطانية - بعد هزيمة الحكومة البريطانية هناك خاصة الهند - يولي - فاستبدا - ههذه الشئون -

وكانت الدعوة الدولية للصارية والفساد الفطر العربي وتوسع المسيحية البريطانية في أهم سب هذه الفطوة - لأن حسياسة امبراطورية واسعة غيرة كلالامبراطورية الهندية أصبحت أكبر من أن تستطيع شركة بحرية القيام بمهامها على القوه الضعيف - وهكذا أصبح أن يقول - إن مهام الحكومة الإنكليزية في الشرق قد تحولت بعد سنة ١٧٨٤ إلى حماية الامبراطورية والقويضا وتوسع رعيها واستطرد الدابة على جميع السبل للزينة لها -

وبدأ من الخليج العربي وغان كاتد لبحر بالبحراني لههذه السعوي الاكبرى - وبدأ أن حوجة السيط على برطاد ولكن الاما - كانت حالة ضعيفة - وكانت الإنباطين الضعيفة التي ليلها عدان ولها في العربية في مواهل هذه - كحوت بحر العرب والبحار الصحاورة بحرية عامة - وكانت الدابة بينها ومن نشاطات شركة الهند على الهند - ولم يكن عندك أية أمل في كسبه النافسة أو بحث أية

تسمية كنوتس العالم بين الجهتين - فاستولت شركة الهند كابل لا يرعى  
بحل غير تسمير الاستيطان العربية واهراق عوائلها - - وانزلها كتيبة  
من ميدان النخبة - - كانت الاستيطان العربية - - التوك هذه الحقيقة -  
وتعلم ان المدخل الاخير في السواحل العربية اليها كان يهدف الى  
الطاقة عليها والاستيطان على كذا - - وكان لا بد لها من لغز حرم  
وداهية مفسدة عند المدخل الاخير وبعد استولت شركة الهند  
الانكليزية والدرجة الاولى -

ان هذه الحرب الضار بالواقع العربية العربية التي وجدت فيها  
كانت اشد الوحيدة الذي يمكن ان يلحقها قوة لتتروم كسها - -  
وتتوك مدق الخطر التعلق بها - - وانكسها كاتين حرم الهند المصالح  
الاستعمارية لهداية سائرا أيضا - - سوية المستعمرات اليها فخرجهم  
المانى والفكرى - - وانفجروا بكل مقت سى ووعصوا مقاومة الاستيطان  
العربية ودعاهم من نفسها دافك العروسة والمصروفية - - ووعصوا  
شعار الحرب النخبة عندها - - لتتدين حرم البحار -

ولم يكن يحس شعار حرم البحار بالنسبة اليهم الا حماية المصالح  
الاستعمارية التي كانوا يزاولونها - مع تأكيد زعماء الاستيطان البريطانى  
وسيطرته على البحار -

ولكى يستطيع الانكيز حرمى شراهم العالم على الطرق البحرية  
واخطاء النخبة لشركة استعمارهم - استخرجوا استورده مكسها كسها  
الورق - فالتج كاستيطان البريطانية - - بهذه الوسيلة - - ان تخرج  
جميع السفن - - اليها كانت يطمحها - - وان تخرج عليها - - فتمسك  
البحار - - وكثيرا ما كانت تصادها او تخرج عليها القوافل بصفة  
انها تخرج بالورق -

لقد استطاعت البحرية الانكليزية اخذات معارضة تجارة افريق  
انوا استيطان معجزة في هذه السلطة الاستعمارية التي مكنها  
لنفسها سلاحا هناك من حصة استعمارها الاستعمارية الكثرة - - لوطه  
السيطرة الانكليزية على البحار -

ففي لمان الثانية من معاهدة ١٨٢٩ - مع مسعود بن سلطان  
استركت الحكومة الانكليزية عنها فنى على لغيش السفن الاخرى -  
سفن شركة الهند الشرقية - ورغم ما فنى هذه القوة من غير لوكو

السلطان بركه - هو اتباع الشركة تجارية عادية حتى الرأسمال والخصيص على سعة ، والإشراف على أعمال أسطوره ، فقد فيها بذلة وضروح . وهكذا يوضح أن الاعتبارات الإنسانية في مقاومة الطرق وبيع تجارتها - كانت أساسية الوحيدة التي لم تفكر فيها بريطانيا . ولم تمرها أية عصب - وذلك لأن الاهتمام الأول إنما وجهته إلى تسهيل مصادراتها وتوسيعها - وهذا ما كان يحققه لها الإشراف الفعلي على السفن عبر الإنكليزية .

ومن الأداة على ما قدم أن الإنكليز كانوا يرفضون اشتراك غيرهم من الدول الأوروبية في المساعدة في حق الفيتشي والاندلس - فقد رفضوا اشتراك الدولة العثمانية مثلا في رعاية الملاحة في الخليج العربي كتب هنري بول :

« إن الدولة العثمانية مستعدة من هذه الرقابة حجة لإرسال أسطول عربي إلى الخليج ، وسيكون هذا الخليج هو قاعدة نفوذها في بلاد العرب - فلماذا إذن من توقيع اتفاق مع الدولة العثمانية يضمن لبريطانيا وحدها حق الفيتشي ؟

ولم تكن مصلحة الإنكليز العربية - بهذا الصدد اعتمد من معاملتهم لمصلحة السياسة - بعد امبرج ( دسائية ) بعض فرنسا هي جوهاني على حكومة فرنسا وحدها بحريتي ترابط اجتماعها بعد تدخل الخليج العربي والآخرى بعد باب القرب .

فرفضت فرنسا التنازح معللة رفضها بسببي -

الأول - لأنها لم تكن تخط بريطانيا أصلا ولا تقبل بها .

الثاني - لكي لا تتراجع عن رأيها الأول في مناقشة عملية الفيتشي على مصادراتها عملية سياسية لا علاقة لها بالسلامة أو النقل .

ولكن تستطيع الحكومة الإنكليزية التصديق على أسطول عثمان وأساطيل بقية القبائل العربية الساحلية والتدبير سفن للتسيصلات المنطقة عن الخليج العربي - أو مصادراتها عند الحاجة أو تلك - فقد تسهلت في استعمال هذا الأسلوب القتلا - وكانت مصادرات السفن

هنا كان نوع المصالح التي نبحثها ، بحسب أنها تحصل برفقة سواء  
الكانت تحصل برفقة حقاً أم لم تكن . . . لأن الغرض الأول ليس مطابقة  
الرفيق بل مصادرة السفن العربية .

إن المادة الثانية من معاهدة أكتوبر ١٨٤٥ مثلاً . أباحت مصادرة  
السفينة التي تحمل رافعة . فاستخدمت البحرية الإنكليزية هذه  
المادة في جميع الحالات . فاستمرت ورائها لانتفاء فعالها الإغرامية  
التي أمن ما توصف به أنها كانت أعمالاً لغوصية وفرصة .

كما كان الفرنسي الإنكليزي قد أصدر في سبتمبر ١٨٤٨ قانوناً  
يسمح لمبحارة الذين يقبضون على سفينة كرهية حكومية نظمية مقلدها  
خمس جنوحت من كل دهن كما يسمح ٢٠ طنًا من كل طن حمولة  
للسفينة سواء الكانت تحصل بمصادرة ما أم نكرت تحصل شيئاً آخر .

وكان الغرض من وضع هذا القانون واضحاً . وهو تشجيع التجارة  
ورعاية السفن الإنكليز على الفرصة والغنم . . . طبع في هذه  
الكتاب ومصادرة السفن الغرمة بقوى سنه ١٨٠٠ لأن الفرنسي  
هو مصادرتها ليس إلا . . .

وقد دحض الكتاب العربية بعبارة الدراسة السفي الإنكليز . فلاحظه  
على معنى خاص وسواء على التخصيص العربي ومصادرتها حتى لو لم يكن  
كحصول رافعة . وذلك تجرد أبعدها دون هو . أو تجرد وجود عامل  
ملون أو زائعي بين مبحارتها .

وقد اعترف الإنكليز بهذا السبوت القاطع في الماور . . . والمروا  
بأنهم كانوا كرهية . فمخرب على السفن العربية لمؤسسون في أراضيهم  
الكلمة المبهمة .

وهكذا كانت امراءتهم يحصل لهم حديس  
أولاً . مصادرة السفن واستعمال بحرية عدوان والبحرية العربية عامة  
. . . ثانياً . إصدار مصادرة معاهدة ١٨٤٥ برفقة التدخل في الشؤون  
عدوان والسيطرة أكثر ما كثر . . . وثالثاً ما كان يحصل باستمرار .



لم يلزم هناك المداخلة ولا التزم القبائل أو سواهم الهدنة ، وإنما التزم سلطان مسقط والمنطقة الساحلية الضيقة التابعة له فقط . لذلك لم تهم القبائل وزعماء الارتباطات مسقط وتبعتها ، بل تأثرت كل منهما خاصة ، في مقاومة الإنكيزر والهجوم على مسقط ، وتهديد مواصلات سمرقندتهم . وكبل المداخيل صليبي الاتصال البحرى أو الاعتداءات التي كانت تعرض لها السفن العربية من الأسطول الإنكليزى .

كانت بريطانيا يدرك أن تعاملها مع سلطان مسقط لا يلزم هناك المداخلة كما ولا يلزم سواهم الهدنة ولا القبائل العربية البعيدة كقبائل الجواسم الباسطة . إلا أن بريطانيا - ولهم ذلك - تفرقت بالتعامل مع مسقط ، وأخذت تسن بمداخلتها ، ومنها ، المداخلات المشتركة لأخصاخ القبائل العربية وتغيير معتقدها .

### قبائل الجواسم :

كانت قبائل الجواسم وعملاتها ، يقطنون سواحل عمان الشمالية الغربية - سواحل الهدنة - ، واسواحل الهدنة بصيحتها ، فهي تمتد أكثر من ٢٠٠ ميلا من حدود قطر حتى منطقة الكسة . ويطلق على جوار الجواسم قبائل أخرى من أمثال : ( بنى يافى ) ، وبنى ( بنى مرهق ) .

والجواسم قبائل عربية قديمة يطلق عليها اسم ( الجواسم ) أحيانا مزجت - على الصواب - من العربى - وسكنت السواحل العماني فندمت تابعة لأمية عمان من كل شيء . إلا أن الجواسم ما لبثوا أن استغلوا من عمان ، واستأثروا بحكم رأس الحيمة - برعاية التبعية وحيدة من قطر . على أنر سقوط أسرة البحارية وعزلت حسن بن أحمد عن الأمامة فيها . علما ظهرت الدعوة الوهابية ، استعاب الجواسم لها وانصهروا من قبيلة مداخلها من منطقة العاصم من عمان . على أن قبل أن ينصروا بها عازلات الإنكيزر من جهة - وأن يعزروا بعضاهم من عمان ويستأثروا بالحكم على رأس الحيمة من الجهة الثانية . ولكن قبائل الجواسم لم تستطع اتقاء المداخل الإنكليزية - فعدت تلمذت عليها هذه المداخل . ولم يقدم لها الوهابيون تلك المعونة التي كانت لحلم بها .



— 100 —



لقد احتل القباطي العربية الساحلية برطانيا ، أكثر مما احتلتها أية منطقة أخرى في الخليج العربي .

بعد استيلاء هذه القبائل بالتمجدة والصلابة وحس المقاومة ، وعلى الملايكة العرب الذين يتصور اليأس ، على عدد ثلاثة قرون ، أنشط الملايكة في المحيط الهندي ، والبحر العربي والخليج العربي ، وقد أشتد خطر هؤلاء على أسطول شركة الهند الشرقية الانكليزية حينما أمدت السفن الانكليزية تتعرض بهم وتقاتل من سواحلهم وتعرض لسفهم وترعى دبح الرسوم المتفق عليها عند السهل من ساحل هولندي أو من مدعهم الانكليزي .

وقد احتل الملايكة والساحل الى حدود وحروب وقاتل مضاعفة ، فكم من معركة بحرية دأبها حاصوها عند أسطول شركة الهند ، وكم من مرة أسروا السفن الانكليزية وحملوها أو دمروا بعضها سبعة عدداها ، حتى أن حاكم يوسا الانكليزي استنجد بهم بمركبهم ، وشكى من أن سفن الخواص تفتي أحيانا بالسفن الانكليزية حتى سواحل الهند وأنها تستلب عليها .

ول من يطع على ما كتبه يوطو شركة الهند ، ولا سيما من اجل أعمال الأسطول الانكليزي في الخليج وبحر العرب وبحر عمان ، لابد أن يتسكك الإعجاب بالقوة المسلحة التي أديها أولئك الملايكة الوسائل ول يولاء الحب من عهد الفارسي حتى حاصوها ، ومن روعة السطولات التي سطروها ، عند استدليل العدو المعبر ، لا على سواحلهم العربية فحسب بل على سواحل الهندية وأنها في سواحل الهند وأفريقيا والبحر الأحمر .

ولكن أكثر المستطاعت أن تسمى بكنة البحر إلى جانبها ، عند مطلع القرن التاسع عشر ، وأحدث ، نتيجة تعاونها مع مستطاع مستطاع عدلي ، ثلث الخسائر بفدائل الخواص ، في سنة ١٨٠٥-١٨٠٠ أرلت أولى ضرباتها الهامة بهم ، ولكن خسائر الخواص لمعركة لم بعض عبيهم ، فاستأجرت الفدائل منه أخرى ، بين الملايكة العرب فيها عدة جولات موفقة ، ولكنهم لم يستطيعوا الصمود ، فاستنجد الانكليزية قد معزوت خلال عام من الأحمري فاستجبت سفنًا بحارته صالحة موزعة ، أعيد الاستدعاء واستجبت ، في حين عالت السفن العربية مستطاعه ، أسلوها القديم وهو لها الصدمة ، فم يكن من السطول

ولا يمكن أن تصمد أكثر مما سمحت • هذا من جهة • ومن الجهة  
الآخرى فإن الأساطيل العربية لم تكن تترك أسطولاً واحداً • بل  
كأن كل أسطول يتبع القنبلة التي تمتلكه • فلم يكن يشترك في  
المعارك إلا قسم صغير منه • بينما تبقى أساطيل القبائل الأخرى  
مفرقة • حتى يأتي دورها • • ويتم لبريطانيا السطح على القنابل  
مفرقة • • الواحدة بعد الأخرى •

بعد انهزام الإنجليز • عند زمن طويل • على معاهدة أمه ثم الزواج  
بعد الآخر • ولكن يتم لهم ذلك • كانوا يسون الفرقة والتشتت بين  
هؤلاء القصور قبل انفك الحرب بينهم • وهذا ما جرى في سواحل  
بحر الـ حـ ما • ومن بعض الظروف على الأقل •  
ولئن كانت المعارك المصارية بين القبائل العربية وبين الإنجليز  
مفرقة مبعدة • إلا أنها كانت ذات طبيعة واحدة • فجميعها كانت  
واحدة • وأغراض الإنجليز من شأنها واحدة أيضاً •

وهكذا من معارك الجواسم والتيس بو على وجهها من القبائل ضد  
أسطول شركة الهند وحسب حوض الإنجليز شرياً لم تكن لصالح  
لخدمة لـ لصومالية • وأما كانت حرباً دفاعية بصفة • مدافع  
الإنجليز أنفسهم • بتحصيناتهم • وبمدافعهم في شؤون السواحل  
العربية ويرافقهم دمع أعراقهم وترسوم الطبيعة التي على دلتها  
مع الشركة حين دخول سبيلها إلى الكواري العربية •

كانت شركة الهند الشرقية قد نظرت معهم اندفاعات تدفع بدوريتها  
وسمها صاعدة لده تجول سبيلها في المياه العربية • ولكنها ما أبلت  
أن تلمست لتعيد هذه الظروف • فكان من البديهي أن يدافع الجواسم  
عن مياههم وعن حرمة الاندفاعات التي أطلقت عليهم •

لم تكن القضية • بالذمة لبريطانيا • قضية رسوم أو حرائب •  
وأما كاسد القضية من قوة أساطيل العرب ونخبة أسطول الجواسم  
وإدلاف مباحثتها التجارية للمخاطرة البريطانية • وإزالة العقبات  
المحصلة من طريق الإمبراطورية • فاحتلن الإنجليز القلاع والأساليب  
لمخاطرة الأساطيل العربية ومن ثم لمصرها وأنفصلها عن أساطرها  
المنبصلة في المستقبل •

هكذا سلك الحروب البحرية والبرية بين الكافرا والقبائل العربية

فانضممت لفرقة كاهنين ، وكانت عبادتها تتم في شواطئ الهند حتى شواطئ الخليج العربي .

لقد وضع الفلاسفة لقوة الكاهنة - حين أمروا أن القدوة لم تعد تجدي - وأن السلطة الانكليزية لابد فتكا من السلطنة - فوصفوا على الاتعديلات التي طاب منهم أن يوصروا عليها سنة ١٨٠٦ . ولقد اضطرت الانكليز عليهم في هذه الاتعديلات احترام راية الشركة وعدم التعرض لسمها قبل أي شيء آخر .

كان الفلاسفة يسمون أن الانظمة منصوبة من المثلث الصاعدة التي وضعت أنفسهم لزاماً قائماً بين ديني . . ولطبع فوائد جديدة للخدمة النفسية بين شعبين متساويين . . في حين كان الانكليز يعتبرونها مجرد خطوة أولية تساعد على تحقيق أهدافهم الأخرى .

وكانوا لا يسيرون الفلاسفة أقدامهم ، بل وأنهم يكن يسيرون في علمهم أن يسموا سلطانهم أو لاساطيلهم أو لثباتهم بالبقاء .

كان الهدف الحقيقي الذي رسموه هو أن يسيروا أساطيلهم وأن يسيروا حوائجهم وأن يستأصلوا شأنهم من المنطقة . وأن يحصلوا الباقين منهم في عهد . . يعمرون السلطة الانكليزية . . ويسمرون في ركابها إلى سائر مدن امبراطوري .

وهكذا كان من الطبيعي أن يرب الخلاف بين الطرفين عن المسح الاتعديلية قور توقيعها . فقد أرى الفلاسفة تصديدها ، حاله انكسروا مرضى الانكليز وأهدافهم البعيدة . ولين لهم عقل أسلوبيهم السابق من حدود المعرفة الشسنة . وأدركوا أن ضرورت الدجاج - بين أي سبب آخر - تصفهم لتوحيد جهودهم مع بقية القبائل والمثمن على الشواطئ المصورة الغربية والسمدة . . في السهل وفي الداخل ضد العدو المشترك . . حتى ولو اضطروا لاستعمال القوة مع من لا يملك أهمية لتوحيد الكفاح . فمضوا معاً بالوحاشيين من جهة واحصوا بالتدريج على سحر من الخليج واندلوا القوة مع الكاهنين منها . وعتلوا العلاقات القديمة بينهم وبين قبائل شط العرب وخراسان واليمن واطر . كما كان شأنهم عند بعض فرق مصر أو يزيد . ولاحلقوا المنحل الأجسي فيها إلى جانب أهلها .

وهكذا مرر على المنطقة فترة استمرته ١٩ عاماً كانت مليئة بالأحداث الكبرى . فبدأ حرب جفيرة شاملة بين القبائل العربية

الثالثة هذا وحده وبين التمثل الاجمعي بشي صوره .. وخاصة الانكليزي .

والتي انتهى هذا الكفاح البطول بالنصر والاستعمار الانكليزي وفرنس معاينات ١٨٢٠ الى انه كسفت عن قوة عربية كسفة وندوع لسطوات والكفاح النوري لا يصب ولا يقلب اما ما التبع له التنظيم والتسلح .

كان لهم الاول الجواسم ان لا يستد النعوذ الانكليزي الى لسلطان ايجاوره ذات النوع الكسكوي ( السوفي ) الخطير . لان الاستيلاء على مثل هذه السط لا يذ ان يوا على نتيجة لفرقة . فكانوا يماريون الانكليز في حياطهم ولا يفلون عن مرادة توسع الانكليز بالسلطان الاخرى .

ولما كانت جزائر البحرين ذات موقع عربي خطير . وكان جنود مسقط السطكين مع الانكليز قد تركوا فيها بفرقة الاسطول البريطاني وبصايتهم وبفصد مساعدتهم وستد ظهورهم .. فقد حاجم الجواسم البحرين وخرقوا جنود مسقط منها . فحين جنون الانكليز . وصاروا يرجون ان الجواسم يفلوا يهاجمون قواهم العرب . وهم يرجون احداث البحرين ونهبها . الا ان ذلك لم يوا في عنويات الجواسم ولا في عنويات شعب البحرين العربي الذي وقف الى جانبهم ضد الغزاة الانكليز ومساعدتهم جنود مسقط .

وفي سنة ١٨١٩ . اعد البريطانيون - بمعرفة سلطان مسقط - حملة كبيرة ضد قبائل سواحل الهندية . متجهين اليهم بانهم اكان في يد الرضايين وان افعال الفرصنة مدفوعة من ارضك الذين يحكمون في الرياض . وان لمجي الحيلة هو الفرنسي ليس الا . واشغلت التي انكسحت - بعد نهاية الحيلة - ان العرضي كان السعي والابادة لا تتادب . مدحون والاخرى واليهديم والتقبل العام . كمايد ايسط السدوير التي لها اليها الغزاة الانكليز والفراسم القوية .

وقد ظهر كلب القادة الانكليز وفرنسهم بعد زمن من حداثهم الاجرامية واعترف بعدة القتل والاعتداء . كيان مؤذوهم والستواتين منهم .

قال المؤرخ البريطاني الرسمي : لوريمر .

عظم استغراق الوحدانيين في التبرع ، زادت الفرصة وانحصر  
 الحضور في البحر ، وقد عزى ذلك - في الهند بصفة رئيسية - إلى  
 بعدهم ، غير أن الدراسة المرحلة من المنطقة للناطقين ، بعد انقضاء  
 أكثر من عتبة سنة ، لا تؤكد - بل على حال - الرقابة المتطرفة ،  
 الكافي بأن القواسم كانوا ، في السنوات التي وقعت الآن ، محصور  
 آلات لإزالة لها في أيدي الوحدانيين ، فإن القصد الذي يطرأ عليهم  
 القواسم ، كـ ظهور في مستكم في سنوات (١٩٧٨ و ١٩٧٩) وإن  
 مبادئة حكومة برغبي ، - تعني في هذا البحث - من أن طرح آخر  
 متعلق بالهجرة الوحداني ، للاعتدال التي كانت تعمل ، - وينبغي أن  
 تذكر بأن التجبر من قبل الوحدانيين - قد هيا قدرًا طيد لا يمكن التحقق  
 منه ، لا اعتدال لا يمكن تبررها بحال .

وتنمو زيادة سلطان مسقط في هذه المحاولة المتوازية ترهيبه  
 واصحة ، - من كذب (جوداد وكن) ، حاكم برغبي إلى حاكم مسقط  
 في سنة ١٩٠٩ الذي يقول له فيه :

هائي السيد مطشما على عظمتكم لتفهموا كل مساهمة ممكنة بتحقيق  
 اعتدال هذه العجلة التي تم التماس بها قولا ، وذلك كـ بعد هي إشارة  
 من عظمتكم . \*

هذه هي العجلة رأس الخيمة ، مهنت وشئت وظهرت في برهواحد  
 كل ما وصلت إليه أيدي حيوها ، قال ( روبر ) أن كل واحد من  
 الإنجليز ، قد زادت ثروته في ذلك اليوم مما يملك من (٢٠٧) حبرها ،  
 كما ظهرت حالة منظمة فرسة في النساء ، ثم جرت العجلة بعينه  
 العسوان يوم واحد ، مغلقة ورواحها المدور ، ولم يكن عندها عسل  
 - بعد ذلك - إلا برفا من أنواع الفرصة المتعبد التي وقعت أن  
 العناية قد أرسنها لمعارضها ، وكانت العجلة في نوفمبر ١٩٠٩

وفي لواتل يدور ١٩١٠ ما حيت الفود الانكليزية بذلك ، برسا على  
 الحاج حاكم مسقط حيثة شدتني على ساحل همدان نفس البرغبي ، -  
 عازلت فيه حساتر حياته

وفي عام ١٨٦٤ التقى حاكم مسقط وزعيم بني ياس (في أبوظبي) بممثليان لعميرة مملكة حيد رأس الخيمة تحت حماية الاستيطان البريطاني بحجة أن القواسم قد ثرا تسلمهم وأمنوا قوة استيطانهم ، ودعوا بمسكون لشكوك من القبائل ضد الإنكليز

وفي عام ١٨٦٠ اضطرت القواسم - تحت ثقل حشد الصيريات - لقبول تعديل الاتفاقيات السابقة والقول بمساعدة جديدة مع احتلوا بل فيه الإنكليز ضمانات أكبر . . . وعطوا أكثر سعة من ذي قبل ثم اتخذ الإنكليز من هذه المعاهدة أسودجا ليسج لمعادن التي أحبروا رؤسها العدائي وأمرء المشيخات والشارت الخديج العربي على القول بها والتوقيع على نسخ مملكة لها تقريبا .

كان الإنكليز - كما عرجوا من التصاع قبيلة أو نسخ أجهروا على توقيع سعة معاهدة جديدة للذكورة . فلم تفس سنوات قليلة أخرى حتى أصبحوا جميع السواحل وغرقوا عليهم القيود بالعودة القاهرة . ولم يصحح القواسم تعظ . . على خضعت مباتي كثيرة غيرها من القبائل الساحلية .

والحو سر - عسير لشعوب الإنكليزي لم يكونوا أحياء لوصفا النفوذ يضاف . بل حاربوا كي تدخل أيدي آخر . قبل عام ١٨٦٠ وبعد . ولا قول على ذلك في أن غربي معضا أبحاث الاستعمارية باستطوهم في عام ١٨٦٤ . دعيت تنظيم سلطان بن صفر لمفاوضة معيا في صفر عادي . فتمتع التوقيع سلطان في معاهدة عادي . أو تأيد منهجها الاستعماري بأية . . كما دعيت القواسم أثناء العروضي الأخرى المرء .

ومن الجدير بالذكر . أن توقيع معاهدة ١٨٦٠ لم يحل المسككة وتطبع ولم يحس على التراجع بالرة . . ولكي صمته أنه حول الحرب الشامية المطلة قبل ١٨٦٠ إلى حرب مطرقة مشتبته بعد عام ١٨٦٠ والسبب في ذلك يعود إلى عوامل رئيسية منها :

أولاً : لأن أهداف الممانعات كانت تعني القبول بمختلفة بالسياسة  
لاحتلاف الأطراف كما سبق وشرحنا ذلك على غيلبي . فكانت بمثابة  
للخبر بولف الاعتراف بالآثم فترة قصيرة . . . ولكنه لا يزيله . بل  
يعمل أكثر . . . ويضعف الخطر .

ثانياً : لأن سبب الخلاف الحقيقي وهو التدفق الاصلي . . . كان  
يشهد بمصاعف بعد كل معاهدة أو اتفاقية . وبالتالي كانت القصة  
تتجدد والمعاهدة كدأج . وتعاد القصة للشكلا جديدة . . . لتترب  
في معاري جديدة . . . ليس إلا . . .

ثالثاً : لأن التفسير قبلة ما هي معركة من الماركس لم يكن كالمسألة  
لعباء عليها أو إساءة قولها . فالكثاني تفتت بعد الهزيمة عداوة  
بصورة قاتمة . . . ولكنها تعود للسلام بعد انتهاء الخطر بنفس السرعة  
والعزم . هذا دين القتال . . . منذ عهد بيبي . . . منذ معركة دلي فار  
حتى اليوم . فالكثرة ماتت الطيفي . . . تقوم داليا وراء ظهرها  
ليحبها وكان هذا يدفعها . بصورة مستمرة لتعود الكفاح . . . كلما  
وجدت فرصة سانحة .

بل كن يظهر . . . فالحال . . . فبعد الكفاح ضد العدو الإنكليزي  
قبائل جديدة . لا عهد للإنكليز بها . . . أصبحت لا قوة . . . والحق . . .  
والسلام الكلي المعروف جيداً في التاريخ إلى جانب استه جنسها .  
وكما نأرت الأمور . . . وجدت على السواحل العربية أحسن  
جديدة . وبذلك الإضطرابات لعب دورها . كان شعار مقاومة النفوذ  
الإنكليزي . . . يرتفع عالياً . . . يدفع تعدد لوائه عشرات من الآل  
الشاهسين والمذمومين من القبائل العرصة القاتلة على هذه السواحل  
الكنوة بدائي المستعمرين .

هذا من جهة ومن جهة ثانية فإن فشل سعيد حاكم مسقط في حثه  
على البحرين وهي تحفر منطقة الأخرى على سواحل الخليج ولا سيما  
بعد سنة ١٨٢٢ شجع كثيراً من القبائل للثورة عليه وعلى أسسها  
الإنكليز .

وكانت قبائل بني يوحنا من أوله من دفع لواء هذه الثورة في منطقة صحار . . ثم قاموا ببسالة كبيرة .

يضاف إلى ذلك أن معظم القبائل المحاربة . كانت مدعومة من سعيد العمري الذي لا حدود له . أمام الثورة الأجنبي لمعاني . فلم تعترف له بسيادته عليها قط . . وكان هذا التصور مما جعل عليها أنسهار الحرب عليه أو على السفن الانكليزية المزمدة له .

إن أية نسبة من هذه القبائل . . التي تقطن في المنطقة الخاصة بسقط . . بل هي الشاطئ البعيد كانت ليجد أن من واسعا محاربه والقضاء عليه . ولم يجد لطفاة من وقوعها مع القبائل النائرة ضده وكان أكبر منهطف إليه في البحر قطع طريق السفن الانكليزية والاستسلام على أية سفينة منها القرب من الشواطئ التي تقطنها . . أو لتغيرها على الأقل .

في سنة ١٨٣٤ حاكم ( بنو يوحنا ) طرما بريخايا والثورة . وكان بنو يوحنا قد أرسلوا بالانكليز عريضة تبيحه في عام ١٨٢٠ تركت الحكومة الانكليزية في الهند وأولها في دوحه أن حاكم بسقط الأخير أصبح يتسرع على الحدود الانكليز ويتهمهم بالحقن .

وال مؤرخ البيت الحاكم في سقط من هذه الحجة .

فلما رأى السيد (حاكم سقط) أنفلال شوكة الاسير والانكليز ورفاة عزائهم . ولما من كسب عدة من قومه أمر بالتصير إلى سقط . إلى انه أمر الحدود بالسكوى والهزيمة .

وقد كان الهزيمة رد فعل كبير على الانكليز . . من جهة . . كما تركت اثرها المشجع على القبائل العربية النائرة من جهة أخرى .

فمن عسلا من يعلها للمزائم والهمم في قلوب القبائل العرب . من عربستان حتى جنوب عمان . فانها شفت أجواء سلطان سقط من حوله وبشت في لغوهم الحرف والهاية . . كما أحرمت الانكليز عن الاعتراف بالهزيمة . . ولغري المواصل التي سببت وقوعها .

لذلك التفتت لوميسي من رد فعل هذه الهزيمة لدى الحكومة الانكليزية في الهند حائل .



• أبدت دغسة غير خفية في الهدى الذي وصول مصومته في  
 صوبت هذه الكثرة ، لأن أعدائهم جرونا الهندية ليس فيها مثل هذه  
 الكثرة - كلا من واحدنا أربع التحولات الهندية الوحيدة الطريق بين  
 المصور في غالب الأحيان على طول كثرهم بعدا ، أما هذا الطريق  
 التي أصبحت تعمل لتستأجر عرب في العدد مع القبلة الهندية  
 بالخدمة في مصانع قوات الإمبراطورية

## الفصل الرابع عشر

### يهود ميان في الشمال بساطة اليهودي القبايلي في الجنوب

لقد رافق اليهودي القبايلي في الجنوب يهودي ميان في آخر في شمال  
 الخليج العرب ، لا يقل أهمية منه •  
 منذ أواسط القرن الثامن عشر ، وهي الوقت الذي انتهت فيه  
 أقطر أساطيل سواحل عدن على الاستكبر من الاتحاد القبايلي في  
 الشمال ( في عرسنا وسط العرب ) على عدائل ٢٠ بعد قرون  
 وحده الحدي من الاتحادين عقدت علاقات وتوطدت الصداقات التي  
 ستكسب منها في بحثنا الذي •

#### عرسنا :

تقع بلاد عرسنا الخصبة ، العدة منسها وترواها الهندية  
 الشبيهة بالبحر في الشمال في وسط العرب ، في قلب الخليج  
 العربي الشمالية الشرقية ، وهي مائة من أراضي طيبة واسعة ،  
 تطل عليها سواحل وبحري مائية كبرى المدة • يتفرع منها من شط  
 العرب • ويتفرع البعض الآخر من بحر فارس • وهي تلك منطقة  
 مزروعة واسعة • ذات بحر ومسطحات وجوز لا حصر لها •

والمنطقة • بصورة عامة • حرة طيبة من وادي الرافدين • ومن  
 ذلك شط العرب وبحري بحر فارس الذي تسير في الشرق يلو في  
 مسوحة من المسطوح القوية الجبال فيسكنه الأيرانية • لقد الطبعي  
 الفاصل بين بلاد العرب وبلاد ، فهي بهذه الصفة حرة تسكن من  
 الوطن العربي لا يتعدى • عفرانيا والبرقعة وشروما •

وبهذا حاولت الحكومة الإيرانية • التي يعلها اليوم • انكار هذه  
 الحقيقة الطبيعية وأدامت عدلهم عروسيه ، مما قد تفهم من أن نهمو

سكانه يكاملهم من الوجوه ، منهم عبد الله عززي من سكان غرستان والعوزة القريبة الحاصلة التي دارت ليعيش وفق نظم العشائرية القديمة .

### قبائل كعب والحسين :

كانت قبائل كعب قد نزحت الى غرستان في اواسط القرن الثامن عشر . واستحدثت من اهلها ايراني بالمراتب الخاصة التي قامت من حين الحرب بعد وفاة احمديان - فاستولت على منطقة واسعة من اراضي الحدودية الغربية وبعثت مركزها الخاصة ، فلما استقرت الامور السياسية بدروس ، وبدا بدور الحكومة الايرانية للقبائل الغربية اضطرت كعب لتدراج - تحت الضغط الشديد - الى المنطقة الغربية من خط العرب .

ولكن قواتها اخلت في التوسل سوا سرمد ودهليستان وحوالتيه عنان سوا اهل الايرانيون الايراني مشرعوا في حدودها واستعانوا بشركة اهل المنطقة ذاتها ، ولكن التحولات السياسية ( البرية والبحرية ) التي تسببت فيها الايرانيون والأتراك والانكليز اضطرت من اضطرار قبائل كعب وحللت في حدودها بحيث اضطر الى تسليم اسلحته - اسلحه - بل على العكس - ازلت قبيلة كعب تحت اثر فداحة بعض الاطراف ، بتساعدها على ذلك طبيعة الارض التي تعيش فيها بعد سحب الامدادات المالية كعب فداوت الى غرستان .  
واستمر هذا يكملها وسيطت لوزار في ارجائها الخمسة قبل اخرى .

وفي سنة ١٢٩٦ هـ برحت قبيلة (الحسين) الى المنطقة ذاتها وطلعت الى حواز من كعب ، فبعد عصب هم فزون - فاستقر شيخهم عديلة الحجاز من يد - عديلة قديمة كاسين عديلة حاز من يد فزون .  
آب - لايسر - في عديلة - قد كملوا اودهم في - دري - عود حضاروا على حق الحجاز الذين الهوى في جنوب العراق من الحكومة العديلة ، وكتب قد اضطرت لحوالهم في المنطقة وكنوا لهم وكالة في البصرة والحوى في بغداد - بل لقد منسج لهم ان يملوا قوة عسكرية دائمة في قضايتهم في بغداد - فلم يعطوه من قبائل كعب وحسنوا على الحجاز منها . ومع سبغها على المنطقة الحجازية لم يرد من طرود اذلة وهي خط العرب ، وكذا لهم في يد عديلة

الطرق لمأوا إلى البحر العذب والفتنة بين القبائل .. وخاصة بين  
 العيسى وكب .. فوقعوا إلى جانب العيسى في مرانها مع كب  
 وشعوبه .. وبعثوا في نفس شعوبها الطمع في طرد كب من  
 المنطقة والحقوق محلها .. وقد استجاب بعض شعوب إلى هذاالفتنة  
 وبعثوا بدورهم إلى جانب الأكرس .. ولكن بدون جدوى .

### قسم النفوذ العربي في المنطقة :

إن النفوذ الكبير الذي وحشته القبائل العربية في منطقة هرمستان  
 والحصون والحريرة وشط العرب لم يكن حديثا . ولم يتم في فترة  
 قصيرة لأمم . ولا بطة مؤلفة مباشرة كما قد يفسر من كلامه ..  
 لوهذه الأزل . بل كان استمرارا لبحر عربية متواصلة لفترة قدم  
 الاقوام السامية في العراق .. ولكن النشاط الحداثي .. كان يصير  
 العراق .. بين فترتين عربى . ولقد عين الزمن بين الفترتين بضمحرون  
 والوحية الأخيرة التي تشير إليها .. كانت قد بدأت منذ ألب عام  
 حتى .. وما حصره كب والعيسى إلا سمعة أعيرة من صفحتهم هذه  
 لوجبة ..

### يقول المؤرخ الاسكندرى لوطيفه :

« في أراضي هرمستان الزراعية المنبسطة ، كانت تستقر قبيلة  
 بعد أخرى من ذراع الرز ومرعى الجاهوس .. فكذلك السطك الأرضي  
 ويسيطر على سبل المنطقة ، وتعرض الصراخ على التوصلات البحرية  
 دون مداخل على حدود طريقة أكلت .. أجرا .. القوات العظمى  
 في العالم .

لقد أقيمت القبائل العربية التي عدت إلى المنطقة وحدات سياسية  
 شبه مستقلة في أرملة منطقة غير محددة ، كان معظمها بعد سقوط  
 الآسكي القرن الرابع عشرى هرمستان (هرمستان) لاسما والمنطقة  
 (لورستان) الكبرى كانت قد انزعت . والعراق إلى حكومات عشائرية  
 صغيرة . متعلق معظمها عن قطر . فقد كانت السجلات الأخيرة من  
 القرن السادس عشر .. هي لورستان .. على توران واضطرابات  
 وحزن . أدت إلى سقوط الآتاينين . وقد سقط آخر الآسكي في لورستان  
 الصغرى (مستكوه) بعد أن حوكم من قبل تيمورخان الأرماني في عام  
 ١٥٥٥ .

وهكذا .. لم يكن الكيسون أو العيسى لاد .. قول القبائل العربية

التي قسمت إلى المنطقة بل أنهم ، وحدوا فيها ، قبائل عربية قديمة أخرى عددهم ٠٠ وقد كرس جامعة شعبية ذات جمهور في المنطقة لتضمنت إلى القبائل الجديدة وأصبحت تحت لوائها - يحكم كتابه للعالم وجامعة الماء والعسل - وركزت جهودها وبعثته إيديا .  
لا مؤلف .

وإن من نقطة القبائل العربية الحديثة في المنطقة لم يكن عددا طرأ أو مؤلفا .٠٠ المنطقة كانت عربية جامعة منذ زمن طويل سابق وسريان هذا النوع العرب الانتمون بالعرب الحديثين .٠٠ مكونات وحدة قومية قوية لا تعصر .٠٠ رولا هذه الوحدة لا تكونت هذه القبائل من وحدة أصناف ومن الطب على ثلاثة حلقاء القوة .٠٠ وحصل فرعي جنسها وألحها حتى اليوم .

والى الشمال قبل من بني كعب .٠٠ كانت القبائل العربية قد دخلت - يفرح - منذ آلاف السنين القديما في المنطقة وشرعت في التمدد الأخيرة . نجم أركان منطقة قطيفة . امتدت الدولة الضالفة خلال القرون التالية ولعبت أدورا شديدة المعطسورة في تاريخ العراق والحليج العربي منا . فإحدى الفؤاد الإيجابي بأصالة وهي وصفي واستطاعت - يحكم هذا النوع - أن تغطي مع ثلثي الشعب العربي في حد السواحل في أقصى الجنوب العربي منطقة الحواجز ، موحدة كديها عند المدور القسري .

في هذه القبائل العربية الباسمة لم تصبح - في يوم من الأيام - لدولة العبدانية ، لم تظهرها من الدول ، ومع أن أسر الحورية كان إرملي سدرة جامعة إلى السلطان سليمان القانوني الذي فتح العراق على سبيل الجدة وبعدا شربه .٠٠ من الباحة وأورد لورن سألوايون الجيرة كادرا لا يأتون عهدا في الزواج الدولة العبدانية وبه حصة مراكزه الرئيسية وإزال الصوة نحو الضربة بهذه المراكز ، وحصة بالضرورة وسط العرب . دون أن يصادوا بأستولى الحركة العبدانية ، ولا بأستطيل حليفه إيران أو أستطيل طبيعة الطرفين شركة الهمة الشرقية الاستكبرية ، فقد بسبب - فعلا معارك بين القبائل العربية من جهة وبين أستطيل شركة الهمة وحلها من الجهة الأخرى ، فكانت معهم هذه المعارك تسير - معاصر الحرب - حتى لحدا فؤاد الحركة الحورية

والعدي العربية الاخرى الموزعة بين الاغوار والحدود والاحاسم  
تتمتع بمناخ استراتيج له .

### ولاية الاتحاد القبلي :

لقد شملت المنطقة ، في اثنى القرن السابع عشر ، ولاية الحدود  
بمناطق اخرى ، لاسيما في حينها حتى . وكانت عدائي من حاكم والاغوار  
وسى سعد . وبعد تدمير الخيمة الصغيرة التي تبني في كليب  
او حصة لم يبق في قوة حافلة بضمم النعيل بعد .

على ان هذه الحفيرة الكبيرة من البشر ، والتي كانت لا تحصل اسما  
علا واسما في طابع قومي جديد ، لا تب الرابطة الحقيقية التي كانت  
لجسد على صعيد واحد . ان هي الرابطة القوية .

فوجدت الفحة ، والشامة الفسحة ووجدت احزاب وبقايا والاعمال  
المشتركة كتب عظامي مادية مبنوية . . كسبه لاشد بواجب هذا  
البدل . ولربما على اساس سليمة . على ان هذا الاتحاد القبلاتي  
قد مر تلك المنطقة وكون له تأثير دمج الاحصنة . فقد عرفنا الحركة  
الاستعمارية انه لم يكن في قرن . وحتى في القديس والاركان  
لاهي عرسين : بلط العرب والعراق فخصب . بل في الخليج العربي  
والخليج الهندي احد .

ولا اقل من ذلك من ان الواحد المتدنية في الشمال استطاع  
بسهولة ان يتوسع هوته . بصورة اخرى غير فاضلة . وان الفتح  
على قوتها الاستيطانية السائدة . . وان الفتح يذهب دائما لحدود  
الخطيبي . . والسياسة بسرعة وثقة . . وهي ذات منضم متجربة  
مع حركة التمدد التي قادها الحراسم الناجمة لتكثف الاستعداد  
الانكبرى . ومع بعد الفحة في منطقة الحواسم ومنطقة هرمستان .  
في حين انه لم تتوسع قط . ولا حدود من الحدود . او طرف من  
الطروف . ان تتوسع مع مناطق الايرانيين وبعينهم . . ولهم قوتها  
هرمستان من ايران وملاصفتها منطقة عود الفضة . ولا مع بعضا بين  
وغيرهم .

### الاستقرار العربي في الشمال :

استطاع الكنديون - سيما كندوبهم مع عرب السواحل في حينها

أن يسوا لانفسهم اسطولا عربيا يصحح بحري مناطقهم • وجراسيل  
امداد السفود الاعلى • لشكالة الثلاثة • بالاسكتوري والابراني  
والعشاني • في بلادهم زمن طويلا • والذلال الاسطول قد منح الجبال  
العربية قوة كبيرة •

ومن الاميد الحية على مدى قوة هذه الجبال • ونحن استجيبنا مع  
قوى الحروب • • ونصعب القوى الايرانية والهندية المسكفة في  
مدنها •

الاميرال والالعب الشهير (سبدي علي) الذي كان يحكم عراسطول  
شركة الهند الشرقية الانكليزية • كان قد وارث مصر • فتسجد ماعو  
عليه القوا العثماني (مصطفى ثالث) من صعب • لدم قوة الكيماكل  
العربية وعيونها • فقسم على العودة من هذه الولاية • على زمنية •  
وانتهى بخمسة صغرى عربية انكليزية لمحاربة العرب لعداء الطرفين •  
في الانهر المشرفة من شط العرب وخراسان • كذا شحنة لتوجهه  
حيلان مطية صمدوم • وقد صدق القوا العثماني (مصطفى) بغير  
الذلة الانكليزي • • ولكن فشلت الحيلان الممراتية بعد ان دامت  
عددا كبيرا من وجالها كون هذه المفطرة •

وعسا دكره الاميرال (سبدي علي) في مؤامره •  
• حكم القوا لو تكن يسمى صغرى مدينة البصرة الا قليلا • وان  
سكنوا الامور الحيوية لم ظهر منها • على كل الحركات النفاذ منهم  
بصورة دائمة لمدحة موانعهم وليس لهم في المذراع عهد • بل لو تكن  
مدينة البصرة • فمنازلها والتي كانت مركز الولاية لمدوم • فكانت  
لهذا كل يوم نفريا دالغزو • • لو تعدى فعلا • ونهب دار الحكومة  
ودور الوضمن فيها •

### استقلال البصرة ١

كانت لغزيرة الاتراك في البصرة تبالغ حد الوجعنة لحد • • •  
وكن الوضمن العشائريون يمثلون فيها دور السادة • • ويعبرون  
الرعية عبيدا • على غدة الاتراك في كل مكان حكمهم • • وانما كانت  
الاماكن الاخرى قد سكنت على انديالهم عهد • • فان المروج العبادلية  
التورية • • عند هذه الامور صعب من الصعب بولم هذا العمل في  
البصرة •

يقول السائح الفراهي :

ويزيد - في ذلك - مذكروا الشيخ فتح الله الكعبي : في كتابه  
جزيرة المسحرة مايلي :

« انه بلغ الأمر في البصرة - أن السكان العرب لم يستطيعوا -  
احتمال وجود الخليفة الأجنبية في المنطقة -

كتب الخليفة تركية طيحا - وكان السكان من العرب الذين تطبع  
لروح العشائرية حياتهم - « فهو لا يحفظون الاستعداد - بل أن

روح الثورة على مدى تلك الاضطراب كانت محاولة محمودة - فكان  
الطرد في نزاع دائم - وكان النزاع يتطور - في أغلب الاحوال -

في معارك في الشوارع - وما أن الخليفة المسلحة القوى من الشعب  
الاحمر نسبيا - على أطراف ابلدية والفرج العياشي المنطقة في الاحواز

والخليفة البصرة - كانوا يهتفون لجملة أسسهم - فكان  
البصرة العرب - أو لاسماتهم - « وكثيرا ما كانوا يهدمون البنايا في

محلة -

ولم تكن هناك لهدا سيطرة - وكان الفريقان - لا يتفهم على شدة  
عمل القوا ( أيون ماسا ) هذه القرويين التي لا نهاية لها - فباع

مكتبة البصرة التي أحد شعارها المعبودين من القهوجي - « والذي يذبح  
في دمع الناس عن طيب خاطر وهو أرمون ألف قرشي - والمسلم

الحكم - يسمى اسمه أمير البصرة -

ولقد أيدنا ولايته - بعد أن تمت الصفقة - أن العسكارية  
كان يسيطر على المنطقة في سادة وموالة -

بعد ازدهار البصرة - حلا - ثم بعد استقلالها هذا أيد ازدهار -  
فالتصحر حياتها والنقص سكانها اقتصاديا - والحصار من القرويين

والذين يسلبها الأمن والرخاء والحب الأدياء والطباة والشعراء -

حتى أن السائح ( لورويهم ) وصفها بقوله -

« انها أظلم سوق تجارية في هذه البحار - »

ولو يكن استقلال البصرة - طيحا - إلا أنها حرة - من ثورات ذلك  
الاتحاد العياشي - « ولعل الروح القومية المعوية التي سلبت المنطقة

وساعدتها على تفرة كسها وعلى يد السطون عربي يحيى مسالكها  
وعلى توحيد أهدافها ومطامعها مع أهداف ومطامع القبائل الجنوبية

في سواحل عدن والتي تعود حول النقص من حكم الأجانب واجتثاث  
جنود النفوذ الإنكليزي من المنطقة بكاملها -

## معارك التفاح الأخيرة :

لم تكن قبائل كعب أو الاتحاد القبائلي الفصائل . يسمون ها قبائله القبائلي العربية التي تحتل منطقة الـ جوارحيم في الفصائل أو الشرق من قوة ١٠ وكان يهجم هم كعب للقبائل مع هي حدود من قبائله القبائلي على أساس أنها قوة استيطانية في الممالك الخمسة . والسد للقبائل هذه القبيلة عند مراب مع كعب في هذا الأثر أو الهجوم على البصرة ١٠ أو شمال الإنكليز والفرنسيين .

بل وكان كثيرا ما يتعمق القبائل الأجانب القبائل مبدعون لهاجة القبائل القبائلي العربي . مثله ييوش القبائل براب بحريان . تركي من القبائل والبراني من الشرق ١٠ وقاله بحري هو القبائل الانكليزي من الجنوب .

ولذلك فقد استعمرت القبائل منذ أواسط القرن الثامن عشر بشكل جزئي وحاصلين ولم تحل وطائها إلا بين القرن من الزمن .

في سنة ١٧٧٧ كان هو كعب . قد تقوى من القوة درجة القلقت البحرية الشمالية والمزاجت براكها ١٠ والقبائل يندور بعضها مثلا . وكان ولي بغداد . المملوك ( سلطاني دينا أبو ليلة ) يحاول بهذا كعب ولانهم . سنة كمال الإيرانيين ١٠ ولكن سي كعب كانوا يحتفرون العربيين الأتراك والعربيين ويحاربونهم .

وفي سنة ١٧٨٠ كان قبلي سي كعب الشيخ سليمان ١٠ دليا شجاعا شبيها . فعزز أسطول القبيلة . مستفيدا من خبرة بحرية عمان ومساعدتهم . حتى أصبح الأسطول في سنة ١٧٧٧ يهاجم الأسطول التركي إن لم يهجم .

فلما يقضى الولاة العثمانيون . من كعب واد كعب ١٠ أضلوا يذكرون يستعيد القوة لاجتماعهم . وفي عهد الوالي الحماني ( علي دينا ) لمحاول لتكرهم هذا إلى محاولته قبيلة . وما إن الأتراك قد اكتملوا . من الجنوب السابعة ضمتهم وعبرهم عن أن يحلفوا مطايا كبرا كهذا معهم الخاصة مع وجود الأسطول كعب . على التوالي المذكور من إقليم البريطاني معوية عديده ١٠ مع القبائل المطلق للقبائل العربية . مشيرا إلى الصاق مصلحة العربيين . وقد وعد الوالي باسم الحكومة التركية أن يسمح للإنكليز في مقابل استعادة الممتلكات هبة . على أساس أن الأسطول البريطاني وحده قادر على دحر الأسطول



الكلمى على أن يساعدوا الأسطول العثماني في شط العرب وأن يتولى  
الخيش التركى في الوقت ذاته الشاكر البرية .

تم الاتفاق بعد أن شجعت الحكومة الإنكليزية عبيده الصغلة .  
ولكنه اضطررت أن يتم تصاع قبائل القزاق أولاً . ومن ثم يتولى  
الطرد ( الأتراك والإنكليز ) تصاع الكشمير .

ووصلت الحملة لتصل عليها . وكانت برية بحرية . . . ولطعت  
للتصاع العراقي . . . سبب مع الصغلة البريطانية الصغلة التي تقوم على  
صرب العثماني الصغلة أولاً . بصريات خاصة معينة . . . ثم التحول  
لصوب الصغلة الكبرى . . . أن تم مكر الحشمة من الشاكر تلك الصغلة  
العاصمة التي بعد أن أصبحت قبل دفعها .

ولكن الحشمة العثمانية المشتركة لم تخط لهاها . على التكرت في  
ربيع ١٢٦١ أمام صفوف القزاق وبمساعدة معاونهم . وكان القزاقون  
في كواضهم يحملون معهم صغلة كسبية لأخراج الصغلة التي كانت  
لرودف القبائل البرية الطائرة .

تم لحيث الكرد في عهد القوي القديم ( صر ياش ) ١٢٦٥ . بعد  
أن اتفق على اخذت صغلة جديدة فأصبح حاشه ثلاثاً بعد أن كان  
كاشاً . هو المنصر الإيراني .

بعد سقوط الصغلة عند كعب طوط ايران ووصلت فيها الفرصة  
الصغيلة لأنهم انحدرو الإيراني لا التي عرستهم تصعب بل التي  
سواحق ايران على الطنج العربي . صدر الوصي على غرض ايران أكرام  
عازر حملة مشتركة أخرى عند كعب . تأخذ فيها الإنكليز والفرنسيون  
والأتراك . بعضهم موعدا لشركه ويوافقوا على الألباء في ميقاتها  
شاكه عوش صغلة من الشرق والسمال والوسط . ومن الزاوية  
الشملى عليه وديم الشيملى العربى ولانكليز . . . والاحسرت الجوان  
المركبة من الزاوية الصغرة قليلا . قليلا وصلت وبحث أن الدائرة  
كانت فيه دار على حاشيتها . . . وأخرجت كعب من الحركة الصغرة  
الفاخلة بصير مؤزر . وبحث بذلك في سر طعن .

ولكن حشمتهم الصغرة التركى لم تصعب بالفرصة . على قاتر وكلا  
مختلفا من الجوان العثماني من الشاكر الأيمن لشكر على أن كعب  
الفاخلة على صغرة الكشمير فيستشون . . . وبذلك يخلق عام  
يحدث الحشمة الانكليزى والفرنسى . ولكن الشاكر صغلة . طبع

كتب - كان أحد دكا من الموظفين التركي المخرج فاجله بهجوم صاعق منضعة من القصة الأولى مؤلف منة الإبرار واستولى كتب على ثلاث منى تركية

وكان الشيخ محمد يترك في الحقل أن يستقوا عن هذه الهزائم لهمة منة في الحقل في كتب الحركة القادمة - - بالمرحاج بعض أطرافها أو الجيودهم -

كان يعرف أن الاتراك مناصين جدا لمرسوء - - بعدم تصدده انقلابى التركي رسلوة وعهدت على أن يهدموا نمد تسهى الحركة - - قتلوا الرسلوة - - كعادتهم - - وأحلوا عن الحركة - - فقام سلسلى الفرصة ودلا من أن ينظر قيام الممر بهجومه - - بدور هو بالهجوم - - بدأ بالقران الإنكليزية الضخمة فكسرها واستولى على ثلاث سلسل حربية منها الضعط بها بعد أن خرج صياطها وحصلها إلى أسطولته -

وحصلت الهزيمة على الحكومة الإنكليزية عن الهزيمة - - فاستولت أسطولا أخرى أكبر استعدادا وقوة سنة ١٧٦٦ - - وأبدت الضعفة مرة ثانية بين الحقل الثلاثة ( الأتراك والإبراميون والإنكليز ) فتنقسم الجيش اسركى من الشمال - - وتقدم الإبراميون من الشرق وتقدم الأسطول الإنكليزى من الجنوب - - ولكن الضعة كانت طابع الحقل - - فلم تحقق هدفها أيضا - - بل كانت النتيجة منة - - نسبة للأتراك والبريطانيين - - ثم اخبرنا سفيرنا الإنكليزى عن توسع منى تركية -

خلق لوعيد على هذه الهزيمة بقوله

« ولم يزل (الإنكليز) لهذا الهجوم الشكى - - وتركب الضعية ثلاثة الشريح - - »

أن كتب أن الضعط لا بعد أن تحلقت عن المطور الضعى - - ولم تلحق بالامر اسى مندها - - وهذا يدل على استمرار قوة كتب والقوة أسطولا ومدى بعده وسيطرته أنه على يسيطر على الطرف في السلطة ويحرص على الأساطيل الاحتمية المرموم - - حتى أنه أمر بملفة تركية سنة ١٧٧٤ وحصلها إلى أسطولته -

وأثر منى هذه الضعط دون أن يلقى كلمة لوعيد عن التسلل - - ولكن أراد بها أن يظهر التمسرين البريطانيين بظهور الظلم -

« أن منكون بريطانيا عن هذه الهزائم المكرة - - لم يكن ليفسره

جلدها كـ : يزعم ألوفريك ، بل تصدر تلك النقطه الصاعقه التي تحسب  
 شعب عدان العربي في نفس العرة ، ، والخضر الجسيم الذي حمله  
 للاستعمار الانكليزي والفرنسي ، في الظروف ان الاملة قد املتت من  
 المسقوط والتضخم ، مولاهم الامام السجاح احمد بن سعيد الذي  
 وجد عدان وقصر على التسلل الاحسن وطرد الفرنسي وحلفاءهم من  
 البلاد ، حيث كانوا ينفذون مكرهم طبعيا للانكليز ، ، ويحسون  
 طرق مراسلاتهم ، والبنيت الكارمة منهم في كل مكان ، وانظرت  
 السيل في وجودهم ، ، حتى بدأ الناس يفد في عوسهم وشرعوا  
 يفكرون حصة بالحق في تلك النقطه العربيه على حد قول السياسي  
 الانكليزي كرون .

ومن الصعب ان الاتحاد القبائلي الذي يول شرحه كثير شعب في  
 معظم الحدود على خصوصه رغم قوة هؤلاء الخصوم ، ورغم تداخلهم ، ،  
 وانهم الممارك لمفسر كـ صمد ، ولكن هذا لا شك انه ان معونه عدان  
 وسواها ومسانده اساطيلها المعونه كانت الصاعقه الاولى في ذلك  
 التقلب والصير ، وهو الذي يستطوع ، وحده ، ان يصير لنا سر  
 حدود القبائل العربيه في الشمال .

في المارك الحدوديه الكبيره التي شيدنا القوم حده الكعبي بن  
 سبي ١٨٠٠ - ١٨١٩ مثلا ، استعاض الكعبيون بالتسول الخواصم  
 التي يدر الى جملهم ولم ينف الهجسبات التي كان يحرم لها  
 الخواصم في غير بلادهم ، ورغم انه لم يكن حد معي على تجميع  
 قبائل الاول - راس القبة - صمد سبي .

### سياسة التجزئة وتفتيت القوى :

ان السياسة الاستعمارية الوحده التي اتبعها في تحصيله شوكة  
 القبائل العربيه في الشمال هي ذات السياسة الانكليزية الجيبه التي  
 خففت شوكة القبائل في الجنوب عبرات القوى العربيه الواجده  
 وناقصت من القبائل المداورة الماخيه ومزقت الصغوب الموحده ، ،  
 وعشرت الكتل الماخويه الضعيفه وانفصتها الى قوى صغيرة عشقه  
 القبه محدوده الاثر .

والذي قرنا - بطبيعة الحال - ان نجد المنسجمات وخرافات  
 الصغوب - اليوم - تنتشر على طول سواحل البحر العربي وغان ، ،  
 كعبان العيسيه ( الموزايك ) ، كل متبعه بها ، ، كطوق الاغوي

و طبع في فن توسع حدودها على حساب التسلطات المجاورة .. مع  
أن قلب الجميع مربوط في حبل واحد .

فيعد أن تعطلت قوة الجواسيس ، ومن الإنكسار أسطولهم يقسمونه  
لديعية . • وخذلوا مواليهم • وأجبروهم على توقيع معاهدة ١٨٢٠  
عالمية • مزقوا بلادهم إلى أشرىجات سبع • وأجسسون على الدول  
وعاجل جديده بها • يخذلونها بفرودهم وأستغفروهم ويحرون أديبها  
الزرق ويغسسون بينها وبين شعبيها • مسر ماهم لوليها تعاضدا  
وحده وجودها • وهكذا يكون الإنكسار قد وضحوا كل دهم من حولا  
الزهد الأفرام • هي دهم لا يستطيع فيه حتى أن يفتح عينية على  
وحده أسياده بله البورده عليهم • حتى إذا أراد ذلك • فستلهم عيني  
عسر مدعي لا نجدة ولا زراعة ولا صناعة ولا مورد له • يعيش فيه  
بصحة الكمال من المهنة والرخي على الكفاف • فعدم الشوق حتى على  
هؤلاء • مكبل بعبود العاصمات • مجرد عمله الاستمرار التي لدور  
قوى عسده ويسحق مصالحه ومصالح بيده في جيلة • تسحق •

و كنبهة القندهة والكند سم والطبع والخرق • هذه المصنوع التي  
عندها ( لغة المحزون ) بريطانيا من صنوفهم • حول الواحد منهم  
أن وحس فصر من بالنسبة لأحواله في حين أنه كلف طبع سليم العيان  
في يد أي موظف بريطاني كانه •

هكذا انقلب التسلط والامارات • إلى طبع مطرد كقطع  
المنطرح سلاص بها اليد المنسجدة • كند أهولي والتسبة •  
ونفسها حسا يريد • • موعده أياها أيا دولا • • كسافي الدول  
معضلة من الوض • • معضلة في العالم الخارجي • • وهي عاتية  
الغري • • مسبعة في كل أسان إلا عن بريطانيا •

هذه هي السياسة الاستعمارية التي أسست بها بريطانيا في كل زمان  
ومكان • • ألا وهي سياسة كسر كل المنطقة والقبولة دون التعلوها •  
وهي نفس السياسة التي طبعت في جميع وسائل الطبع • • بل  
وبسطة مختلفة في فلسطين والأردن والعراق • • ألا وهي سياسة  
تزيق سطوة و قبولة دون عازب أمرائها • • أو التعلوها •

إن هذه السياسة عسر أشد دولا من تعبد الإنكسار في جانب عيالاتها

٢٠ - سلطان مصطفى - حينما ارتدت عن عودهم إلى طريق العرب ٢٠  
 ونحصر بعض نقاط التوسعية القبطية - بل فعلت - حتى على  
 النيل فمراطورتهم - ففسحها إلى قسطنطين - مصطفى - وزيجار ٢٠  
 نفس العرب ٢٠ - لا وهو مصطفى - السلطة والشمس شمس ٢٠

وإذا كان التاريخ لم يسحق - بعد ذلك - وعوج صغراتي بحرية  
 خطوة - من السلطة كالمقابل - فمرد ذلك إلى أن توجد التوسيعات  
 للأنسب والخطير أكثرهم نتيجة التوسعات الإنكليزية والمصناعات  
 والمفردات التي يبع منهم البنية ومراكزهم الصغيرة إلى الهند العرب  
 ساندوم الإنكليز للخطوط حول العرب في بحارة الخواص - الصغيرة ٢٠

وعبارات المواصل العربية - بعد - إلى حال من التوسيع جعلت  
 شيوعها يتجاوز إلى امتداد الإدارة البريطانية - لتجود عليهم  
 بمردات شهرية صغيرة - واستحووا مركزها لدى حكومة الهند  
 الإنكليزية ٢٠

في سياسة شراء الشيوخ والأمراء ٢٠ طلبت - على البرم - من  
 الأساليب الإنكليزية الشديدة الزواج - واستعملت - كوسيلة من  
 وسائل حماية المصالح الاستعمارية - في المناطق الشديدة العشوائية ٢٠  
 والحيلة التي لا مرد لها - أن الاستعمار الإنكليزي - قد استفاد  
 من هذه السياسة كثيرا جدا ٢٠ ومن الموائد التي حسنتها أنه مع  
 يصطدم - بعد ذلك - بمطالبة حرية جسدته تذكر - القيم إلا في  
 عن الدخيلة التي ظلت أمة في نهاية الأمر وتوريه النضال ٢٠

والسبب في ظهور الناقص وأعطى - بهم - في الخطبات الإنكليز  
 كانت الملا - باستمرار - على هؤلاء السادة - من القادة والأمراء  
 والشيوخ - ففسحهم من الكلام ٢٠ به الاحتجاج أو الثورة ٢٠ ونحوهم  
 إلى أجراء وخاصة منهم حرمة المصالح الإنكليزية لا البرم عليها ٢٠

وجد أدرك الإنكليز - على الموائد التي سبقتها - من هذه السياسة  
 ٢٠ فاعادوا ٢٠ وجرروا مع الثروات للجميع - يعود المصلحة ٢٠ ولا  
 تفكر - فاصاب منها الكبير والصغير ٢٠ من صاوي عجمان الصغيرة  
 وبني ٢٠٠ إلى سلطان نجد ١١

كل يتناول الترتيب الذي يتناسب مع أهمية منطقه ٢٠ ويتكافأ مع  
 موائد الشخصي ٢٠ ومكانته في عيون وقايد ٢٠

## الفصل الخامس عشر

### المدخل الإنكليزي في القرنين الآخرين

وأما من الحصول المساعدة ، أن خلافة الإمام علي بن أبي طالب في العراق ، كانت - مثل وصول سلاطين التوسعيد إلى الحكم - خلافاً بسيطة عسرة وشعبية - ولم يكن في حالهم غير من الرضا - فكثيراً ما كتب مكيون قبل أن يصل ذلك سلطان بن أحمد -

كان الإنكليز في القرن الأول يعمدون على هذا الرضا أو ذلك ، أو يهاجمون في منهم في بحر البحر ، أو يهاجمون في السيف الأخرى ، دون أن يكون هناك - ثم فزاد أو فزاد دولة تحدد سلوكهم -

وكان الحكم في هناك - آنذاك - في أيدي القبايل أو القبايل محليين عدده معظمهم في تاييد الشعب الذي يحكمونه ، ويرتبط بالآخرين - وظل الأمر كذلك حتى توفي الإمام التوسعيد في القرن الأول من سعيه الذي لم يكن حكمه للعلم أولاً تاييد الشعب المحولة في طرق الإيجاب من أرض هناك -

والكن بعد ذلك بعد فترة قصيرة من حوله - فاضت قبل أن تسلم.

فمن ساعد مركزه مسقط بحكمه سلاطين التوسعيد - وقسم داخل مركزه الرضا أو عزى بحكمه اما ألبا متعجون من الشعب - أو أفراد يتلون القبائل سه السلطة -

وسمى سبط العجم الداخل إلى بعض استغلاته ، وأن يقول دون السبق السور لأعبي ألبا - من المنطقة الساعية مسقط ولواهم السبعين الألباني بدون قيد ولا شرط - ويربط نفسها بمصالحهم والتفكير كلها تدور حول تثبيت السور الألباني - والسبق من استغلال مسقط وكرامها ، ومكبتها بالقرود الهسه - ولجديد هذه الاتفاقيات من فترة وأخرى ، لاصاحه سور جديد على القيسود السابقة -

لقد بدأ هذا السبق في مسقط في أيام سلطان بن أحمد الذي

انصرفوا إلى الصدايا الدينية بكنيته . ولم يمر إلا خمسة أي السنين . .  
وعند عهد سلطان لم يفتقر الحكام المتحدون من عائشة إلى يفتقروا  
بإيد ديسي أو حتى قتلهم . وبعثوا بالانضمام على ما لعائلاتهم من  
عبد سلطان في المرحلة الأولى . . لم يفتقدوا . في المرحلة الثانية  
في عهد سلطان البطش والارهاب من عهد وعلى تأيد معادهم الإنجليز  
من الجهة الأخرى .

وقد ما عوتبوا في ذلك أو استغفروا . اتخذوا من الخطر الإرهابي  
حجة لقرير سياستهم للثأرة للاستيلاء والمسيحيين .

كان الوهابيون ( الوحدون ) يتكلمون لغويا كثيرا في مسائل  
الطواغيت وهي بوعلى . وكانت حرب الوهابيين وغاراتهم لا تنقطع  
فقط . . وكانت القبائل البدوية كالإنجليز في سواحل عمان لعين  
على عهد الوهابيين . عهد الصفوة . دون أن يكون لذلك سبب من  
الطبيعة .

فاحتل سلاطين مسقط من طرف الوهابيين ومن بدوية القبائل  
المتحدون الإنجليز حجة لارتدادهم في عهد الوهابيين . وقد  
شجعهم الإنجليز على هذا السلوك . وأجروا . بدورهم . ترهقوا  
أكثر مما كان في الخطر الوهابي . . ومن . . تحسروا من الوهابيين  
لعدائهم الغربية الساحلية عهد الإنجليز أيزموا من ارتبطت حكام  
مسقط بهم . وإيمانهم أن لا يحاذ لهم إلا بالانضمام على حدة الأسطول  
الإنجليزي .

مع أن الوهابيين التاريخي والإنجليزي والوهابية) تضع على خلاف  
ذلك . والإنجليز كانوا يحرصون على عدم التدخل فيهم أو التدخل في  
من يمثل مصالحهم . . والوهابيون كانوا في مقابل ذلك  
لا يحرصون لمصالح الإنجليز في أن يحرصوا أنفسهم بحماية  
الإنجليز .

والثالث أيضا العائلي الوهابي الثالث لا يحتاج هذه الطريقة  
وحده أمير سلاطين البوسعيد على السر في هذه السياسة الخاصة  
ولم يحتاجوا الرجوع عنها . فطروا يستمعون من الشعب . معجبين في  
توطيد علاقاتهم بالاجسي . عينين بالانضمام لعائلاتهم في (حجاز  
وشرق أفريقيا) تحت حماية النفوذ الإنجليز وبإشراف منه .  
كان سلاطين البوسعيد يتكلمون أسطولا ضخما . بالنسبة لذلك

الغربة - ولكن أسطولهم لم يكن هو الأداة - ولهذا لم يكن لبحر  
البيض غرب عدن القاصيين على شتوخ القضاة - بل على العكس  
أجروا ينفون على استخدام البوسجيه لهذا الأسطول منهم - فالجندات  
البروسية التي التزكت منها في جانب الإنكليز استقلت حسبهم  
وعيبة أسطولهم بدلا من دعها - ولم ينفوا العلاقات الشخصية القوية  
فجروا هذه العلاقات في القابة مكتوبة مع الإنكليز - في عهد سلطان  
من أحمد سنة ١٢١٢ هـ ١٧٩٨ م -

وفي عام ١٨٠٠ وافق سلطان على تعيين أول مقيم بريطاني في مسقط  
وعلاقات القابة ١٧٩٨ بما يتعلق مع ذلك -

وفي عام ١٨٢٢ عقد من التوقيع معاهدة تتعلق بمنح لبحر  
البيضا - على مراد المحدثات التي فرضتها الإنكليز على منسجيات  
ساحل الهند وماراب سواحل الخليج العربي -

وفي عام ١٨٢٩ وضع نصب مع بريطانيا معاهدة تجارية بينه في  
صومال -

- أن رعيا صياحه أنقلا الميرطية بحور القربة القامة في  
البحر والاصية والماجرة والروز مع عدائهم في حبسج الراس  
( حطة ) سلطان مسقط -

وقد وضع هذا البحر حوضها لأخراج رعية الداخل العربي أنفوا  
عدائ الداخل في وجود الإحباب -

وفي عام ١٨٨١ - في قبل عهد سعيد - سول - عدوي مداني -  
لمملكة فكتوريا - عن عزائر ( موردا موردا ) الوطنية أمام الساحل  
الموسى الشرقي القابل - لتصبح ملكا حاكما لها ولورسها أو أن  
يحلها -

وقد أوزكت بريطانيا بين صلاتها بسقط وعدى القمين التي  
كان ينفها صلاتها لها - فقامت بهم - ودمجها منهم مدخطها  
على نور صياها - لكني تسطرح استخدامهم في كل حطة في تطبيق  
أمرها الاستعمارية - حتى أنها أصبحت فواليا المصحة وأسطولها  
الغربي في المحيط الهندي عهد أحمد سلطان مسقط -

ولولا هذا التدخل الإنكليزي لبالدر ألوقت مسقط في أيدي بحر  
عداها ينفوا بسقط منها حكم السلاطين الحرة - الذين عدوا كل  
حبة وأصهار حتى في نفوس أربابهم -



وفي عام ١٨٨٦ توفي محمد بن سلطان فاعتمد الإنجليز الفرصة وانتشروا على أمارة «جندب السطحة» منهم -

والسبب الإمبراطورية الواحدة الغربية بدأ على عهد الأسوسية الثانية ٠٠ وتم إصفاها بقوى ضحلة ونحويها إلى أمارة صطرباين حادافيني مقفوسين - أيضا مع سياسة المروعة والتفريق التي سارت فيها المكسرا مع أمثالها ومع أسدائها بقوى حريق - أما القسم الأول فقد شغل مسقط ونواحيها عن سواحل عمان - وتولى الحكم فيه تومس بن سعيد -

والقسم الذي سمل ربحر والمساكنات الإمبراطية وتولى الحكم فيه حاجد بن سعيد -

كان الإنجليز لا يطمحون إل مسقط وهي دولة لبرء فيه ذات تجارة واسعة - حتى ولو كانت حاصصة لهم - بل صراع سطلب المصنف والعمر والمركب ٠٠ وعده صغرات لا يورث في دولة واسعة فيه - إذ قد يباح لها ومسا وطنا عداوي الوطنية يستولى على الحكم ويحصر على النفوذ الإنكليزي - فكان لا بد إذا من إزالة أسباب القوة - والقضاء على القوى وإحلال الفقر والمصنف والفقره مكانه - وذلك بأمر الإنجليز أهداف المستعبد القوي - فوجهوا هجوم لشرعها - فلما لم لهم ذلك سرب سعيد - أمازوا المساحبات والطلاقات بين شطري أمارة في ( ربحر ومسقط ) فاصح لهم سيطر مقودم على الشطرين -

وبما قصد النزاع بين الأخوين - فرض خلافه على كورن ( كاسينج ) : تب التفت في الهدم ليكون حكم - فحضر حكمة في عام ١٨٦١ الذي قضى بتقسيم الانقسام وانفا كل أح مكانه - ولكنه عرض على حاجد أن يبالغ إلى تومس حاكم مسقط أدية سنوية مقدارها ١٠ ألف ريال - فذهب حاجد التبع هذه سنوات ثم تولى - فمهدت الحكومة الإنكليزية مدفع التبع بدلا من حاجد في ميزانها الخاصة - وذلك لتفوية لمركي ضد الإمارة -

عدا من جهة - أما من الجهة الأخرى فقد أثرت الإنكليز النزاع الداخلي في قلب عائلة تومس في مسقط فكثر الطامعون والمعرضين وتعميت الحروب والمعارك بين الأسيرة والأحزاب ٠٠ وكان كل منهم يرجع إلى الإنكليز ليحصل منهم على أهون الذي يسكنه من الوصول إلى

انظام محصل الجمع على تاييد انكلترا وعبارة عنها - - في وقت واحد .  
 وفي سنة ذلك كان شعب عدل قد تمكن من بيع الامانة واسحاب  
 ادم شعوب غير عزائي من فيس في عام ١٨٦٨ - فانيار بيعت الامانة  
 حوت بريطانيا فوجب سد الفجوة الاولى صمد - ورغم انها تطاعون  
 بعدم المدخل فيها لكن في التباين عند الامانة والتمت هتبهسا  
 انداعها - رددتهم مثال والسلاح - ولم تكف يدك مشترك تركي  
 في المحرم على التباين - حتى تعلق على الامم -

ولما حصلت انكلترا لتركى بعد اقله على الامم - لا يسر له  
 ان يصعد بالتركى الذي ذكره - بعد حصة الاكثر مستخدمه مسوية  
 ومن حصة كاسم - وايضا مستخدمه بعد الدعوة العسكرية عند  
 قولت عدل العاطية - وتدخل التركى الترمس ( ترو ) في عام  
 ١٨٧٧ للدفاع عن مدينة مسقط فحرب مهاجمتها مدافعة وردهم على  
 مسقط - وانقضت الحكومة الانكليزية عن عزها التام على الدفاع عن  
 مدينة مسقط - ولو اضطرت لاستخدام قواتها المسلحة او لسطرتها  
 وذلك في عام ١٨٨٦ .

وقد حصلت بريطانيا فترة الاضطراب والفتنة التي شرحها قبل  
 قليل فترجعت على مسقط هذه التعاقبات جديدة منها :

١ - اتفاقية مع الاساطير البحرية - وقعت في سنة ١٨٦٤ وعرض  
 بالعمل فيها بعدا -

٢ - اتفاقية ثانية مع الاساطير البحرية وقعت في سنة ١٨٦٨ وسعت  
 حقول بريطانيا السابقة -

٣ - معاهدة بالعداء الجارم الرقيق لهاب - وقعت في سنة ١٨٧٢  
 مع تركى واشترطت فيها عليه ان يسمح لانكلترا بالحق في كل من الجند  
 في دار واكلتها في مسقط -

ولم لتوكف بريطانيا عن فرض معاهداتها وانفادها بعد ذلك - -  
 فكما بعد حداث جديد - او طهر لانكلترا مسقط ما - عرضوا على  
 الاساطير المفرد التي عسى لهم ذلك -

في سنة ١٨٩١ عقد الانكلتز مع مسقط معاهدة لعداء وملاحة  
 وصداقة - كهد السفطان فيها ان لا يسمح لورد او لصدور في نوع  
 من القواف التجارية - وان لا يضع الرسوم التجارية الا بموافقتهم -  
 كما تضمنت المعاهدة النهى الباق

• يستمتع ولاية عبد الجلالة المرقطانية - عبد سلطان باشا صاحبهم  
ومستلكهم - في داخل أراضي صاحب المنطقة سلطان مسقط ، ما يليه  
عارج السلطان .

• بعد طلب هذه الماهدة من صاحبها ١٨٢٩ • وبعد توقيع الماهدة  
يبرم واحد - وقع السلطان تعهدا وحده الطرف هؤلاء

• انه - في السلطان - بأحد تعهدا في نفسه وعلى حلفائه وتربته ،  
بأن لا يسألوا عن أي عزاء من أراضي أملاكهم ولا يؤمر ولا يؤسونه  
أو يأخذون ما يملكونه لأحد غير بريطانيا العظمى .

وهكذا بعد أن سلاطين مسقط لم يسلطوا وسيطما في أرضه  
المتنعمين من الاتكيز إلا وبقدره دون أن يملكون في متاعه مستكين  
عبد • ولا في مصالح شعبيهم • فكلهم - السلوك عنهم يتبع المصلح  
والأمر كالمصلحة عنهم وبحر من مسقط وأرضه في شوارعهم .

### الآن الاتكيز حياهم على مسقط :

حدث نزوح عيال وكثير فداكيا في عائلات عديدة لهمسور  
عبد • ويحضر أبو الدل والهيون التي جرحها سلاطين مسقط عليها ،  
بالاستيلاء على مسقط وطرد الأسلاطين منها • وكان رؤساء العشائر  
الكبرى على رأس هؤلاء الكفرة • وخاصة عشائر السروية • وبعد  
نرد من بين هؤلاء الشيخ عياض الحارثي بولد إبراهيم عمي الطهي  
بمسألة دافعة وهم أنه لم يكن له تجاوز الحدود • فاستسلم مسقط  
ودخل قصر السلطان • وكان يحلف عبدان من حاشيته • وذلك في  
عاقب عام واحد .

ولكن التدخل الأجنبي حال دون انه وحده تعهد برؤية الخطوة •  
بعد مساهمة على ذلك دعايا المظاهرات الشعبية التي كانت ما تزال تعرق  
الشعب العربي في عبدان • ثم أصبح مع سلطان مسقط • • وعنه  
المعاصر عنها .

أن مصادر مسقط • • وعين الدار التي دارت في خوارقها • •  
والتي هيال شعب عبدان في أهل حاربها • كسب الاتكيز عبق  
الخطر الذي يهدد بها • بعد ترحيب الحوالت الأخيرة على مسقط  
السلطاني وصرحهم في حماية مسقط .

وكان الاتكيز قد انحلوا من عرس مسقط ومطرح المحاورتين  
مركزا أساسيا طكهم • • وحولوا المدينتين إلى قاعدة حربية يستمر

صيا تدمجهم وعضواتهم . فهاجوا من أن تذكر حواشيها لأنها لو  
مضمرت لكانت أسقطتها .

وكان المسيح صانع الحازني قد توفي . . . وكان قد سبقه والده البطل  
ابراهيم صومي أيضا في نفس العام . . . وبوقايتها انصرفت قوى  
العثمان في الشرقية سببا . وسنحت الفرصة القوية كي يعيد  
الإنكليز فيها دعواتا جديدة بدون الازدأب صيدا . طبقة عداوتها  
لمسقط ومطرح مع عزها على عدم السماح لأحد أيا كان بها عسما  
أو اسلافها .

كاتب برطاني قد طالب من حكاه مسقط كل ما لم يكن ضمن اختياره  
من السلطة في أعرض عن السلطة ما يشاء بدون اعتراض . حتى  
أما استطاعت أن توضع في حكم . . . انتمضت التي توضع لسيه  
استضافا أكبر السجون . مثل بعد من مصطلحها . والمادة هذه . أن  
مسقط هؤلاء الحكم رأى برول حكومتهم المتدولة . فمضوا في عام  
١٨٩٤ عنهم الأول التي أضوا فيه . بصورة مع مدبرة . في عام  
١٨٩٦ . ولكنهم خرجوا في هذه المرة لم يحد صفة رسمية . . . وأن  
يخرج عن الشريعة . فلوغروا أن مسقط مسقط ذاته . أن يجمع  
عبر الحيازة . وأن يطلع كبر شيوخ العدا في مركز الحكومة الإنكليزية  
بعده ذلك .

والقرار صريح والضح لا يحتاج أن شرح . . . فمضوا قد تحمل من  
العدس بعدة والديدهم الكاذبة . فأنه في يطلع كذاب عسما  
في هذه الاستعمار ولكن الله المأمين القائل .

القرآن :

« بالنظر لما لبرطانيا من مصالح جوهرية في مدينة مسقط ومطرح  
فإنها أن تسمح للسجون بها حية هاتين القديسين مهما كانت الخلافات  
القائمة بين أولئك السجون والسلطان . »  
قرا الحيازة وبيان باريس :

كانت النقاش بين الإنكليز وفرنسا قد دفعت بالمولين في سنة  
١٨٩٦ للزواج حول بعض الحقوق في مياه مسقط وزنجبار . . . ولا  
سما حق السفن في الفرنسية برفع العلم الفرنسي . . . فعند الإنكليز  
في إجراء اتفاق مباشر مع الفرنسيين وأعلن استقلال المنطقة وذلك  
لتخفيف حدة التوتر . ولكن يحتاج لهم الاستمرار بحكم المنطقة دون

لدخل أحد .. عن طريق الطاعنة والاتفاقيات .. فامتلأوا من البلاد العربية المنزوح على عيائها مستقلة .. وإن لا شأن لأي من الدولتين ( فرنسا وإنجلترا ) بها - وإن حكومي زنجبار وسط حكومتان حربان في تصرفاتها - قبل الفرنسيون بهيئة الحق .. ولكنهم اتفقوا أن يضمن البريطانيون هذا الاستقلال بقدر مكتوب -

وهكذا صدر ما سمي ( بيان - ديس ) في عام ١٨٩٩ - الذي عهد فيه الفرنسيون والإنجليز على احترام استقلال سلطان مسقط وسلطان زنجبار -

والاستناد على هذا النص مع التوصل إلى تركي الفرنسي عن استاء عرفا لهم على ما فعل مسقط لاستخدامه في نفس الغرض -

ولما كان مع حق هذا الامتياز الفرنسي يمتد أهداف الإنجليز الاستعمارية في المنطقة - خافوا أن يعضي وأخذوا يهاذونهم باستخدام القوة - فاقموا لجنة دورا - بعد النزاع بين الدولتين - رئيسها فرنس سفسا بأن يعضي مختلف الطرفين في مسقط - ولتعداد وسدحت في هرب السلطة إلى المكان - الأمر الذي اضطر الدولتين لعدم عدم الاتفاق - كما اضطرهما لربح الخلاف إلى محكمة فرنسية فالحق في عام ١٩٠٥ -

فقد حصل المورد كرزون في البداية الإنكليزي ومالك الفت في الهند - من خطر المنافسة الفرنسية وحصول هذه الإنجليز في الخليج العربي من مسقط من مسطرة الترويض وكلا سدمت في مسقط هو السر ( برسي كوكس ) الاستعماري والنفوذ في الشؤون عروفا أيام - قبل سفره - بالهيئة العامة التي تكسب عن عصفه موفد الإنجليز عن حكم مسقط -

- دغ السطلي بعد أن كان مصدر من اعتبارات السياسة الخارجية والميرة الخاصة والجمال المستفي - تفرجه على أن يظل في جايبا - ولكن الواجب عليه أن يسمع أن مصالحه مرتبطة بمدى ولائه لبريطانيا المضي -

فعمل كوكس بموجب هذه الطريقة خلال السنوات الخمس التي قضتها في مسقط - وذلك في سبيل تثبيت السياسة الإنكليزية في الخليج ومسقط بالشكل الذي أرادته كرزون - والذي قال مؤرخها هذه السياسة -

• انه بعد ذلك بدأ (مستطرا) بالادوية - وعلى سياستها - وان هذا  
 صعبه ان لا يسمح ملكي لفعل اسي في شئونها -  
 كما فعل اللورد لانكستر - وزير خارجية انجلترا في 2 مايو  
 1903 عطفا على ذلك :-

• يعني ان مصر ان اشتهت ان تصير برية - من حيثها في الخليج  
 من جانب اية دولة اجنبية اخرى - فهذا خطأ اقتصادي البريطاني  
 ويمكن تأكيد يجب ان تدفع بجميع التوسعات التي يجب ان تكون  
 ولم تبدل هذه السياسة الانكليزية عند انصرافه من مصر  
 نفس الاتحاد السياسي لسلطان مصر والسياسة لصالح السواحل  
 المحاذية لبريطانيا -

بعد كتب اللورد كوزون في سلطان مصر السياسية الرجوة التي  
 قد بها الاول في الساحل العربي في عمان والخليج في عام 1903  
 ما يلي :

• هناك مصالح المصلحة السلطان في هذه المسائل جميعا هناك  
 السياسة والوقت - وكان مستكملا لتابع موافق للحكومة البريطانية  
 لا مصلحة هناك مستغل - ان الموقف بعد الخطية - هذا انه كان كافيا  
 • في نظر السلطان ان يحميه بالاعتماد على سياسته - وبالأول  
 موقف الادلة في وقتها -

وهكذا بعد ان الانكليز حسب انطوا في مصر لم يكونوا حذرين  
 ولا حذرين - وهم في حقيقة امرهم يحذرون لسلطان مصر - ولا  
 يستكملون في اهدافهم والتمريض مشيروهم وادبهم - رغم يكونوا والحين  
 فقط في احرام استقلال مصر او زحفها - وهذا كان عملهم مجرد  
 تدبير مؤقت - اقله ظروف السياسة العالمية سيهر بين فرنسا - ولم  
 يكن الانكليز يظنون ان مصر وحكومتها لا على اساس انهم مجرد  
 الحاج يمدون في تلك السياسة البريطانية - ويحسرون مصالحها -

### الفصل السادس عشر

#### مصلحة الاستعمار الانكليزي في مصرط وثمان

#### فلسفة - نهج - اساليب - تجزاة المنطقة

بعد ان شرح في الفصل السابق من مسند الكتاب - دور  
 الاستعمار الانكليزي واهله - في الخليج العربي وثمان - خلال القرنين  
 ونصف من الزمن - أصبح لزاما علينا ان نتجمل - في هذا الفصل -

• انه بعد ذلك بدأ (مستطرا) بالادوية - وعلى سياستها - وان هذا  
 صعبه ان لا يسمح ملكي لفعل اسي في شئونها -  
 كما فعل اللورد لانكستر - وزير خارجية انجلترا في 2 مايو  
 1903 عطفا على ذلك :-

• يعني ان مصر ان اشتهت ان تصير برية - من حيثها في الخليج  
 من جانب اية دولة اجنبية اخرى - فهذا خطأ اقتصادي البريطاني  
 ويمكن تأكيد يجب ان تدفع بجميع التوسعات التي يجب ان تكون  
 ولم تبدل هذه السياسة الانكليزية عند انصرافه من مصر  
 نفس الاتحاد السياسي لسلطان مصر والسياسة لصالح السواحل  
 المحاذية لبريطانيا -

بعد كتب اللورد كوزون في سلطان مصر السياسية الرجوة التي  
 قد بها الاول في الساحل العربي في عمان والخليج في عام 1903  
 ما يلي :

• هناك مصالح المصلحة السلطان في هذه المسائل جميعا هناك  
 السياسة والوقت - وكان مستكملا لتابع موافق للحكومة البريطانية  
 لا مصلحة هناك مستغل - ان الموقف بعد الخطية - هذا انه كان كافيا  
 • في نظر السلطان ان يحميه بالاعتماد على سياسته - وبالأول  
 موقف الادلة في وقتها -

وهكذا بعد ان الانكليز حسب انطوا في مصر لم يكونوا حذرين  
 ولا حذرين - وهم في حقيقة امرهم يحذرون لسلطان مصر - ولا  
 يستكملون في اهدافهم والتمريض مشيروهم وادبهم - رغم يكونوا والحين  
 فقط في احرام استقلال مصر او زحفها - وهذا كان عملهم مجرد  
 تدبير مؤقت - اقله ظروف السياسة العالمية سيهر بين فرنسا - ولم  
 يكن الانكليز يظنون ان مصر وحكومتها لا على اساس انهم مجرد  
 الحاج يمدون في تلك السياسة البريطانية - ويحسرون مصالحها -

### الفصل السادس عشر

#### مصلحة الاستعمار الانكليزي في مصرط وثمان

#### فلسفة - نهج - اساليب - تجزاة المنطقة

بعد ان شرح في الفصل السابق من مسند الكتاب - دور  
 الاستعمار الانكليزي واهله - في الخليج العربي وثمان - خلال القرنين  
 ونصف من الزمن - أصبح لزاما علينا ان نتجمل - في هذا الفصل -

محصلة تلك المجهودات الخفية ، من الآلام والشغف .. وإن اكتشف عن روح السياسة الاستعمارية ، وعن فلسفة الإنجليز الخاصة في تنفيذها .. أقول فلسفة الإنجليز .. فلا تسرب أبدا الفارسي- كلية فلسفة هنا ، ولا تكثير قد تفسروا خططهم الاستعمارية الخبيثة ، ووصفوا لها القواعد والقوانين ، وأخضعوها للعلوم الإنسانية ( السيكولوجية ) ، حتى يستدل عليهم جراح التسرب الساذجة وحكمتها .. من جهة .. وحتى يستدل على التسرب الحكومة أو المدعومة اندراجها من الجبهة الأخرى ..

والذي نؤكد - عهد - جديد - بل أنه فديم - عدم الإستعداد الإنكليزي - تكثيرا - تسمح هي ضد الإنجليز .. وحدهم ذكائهم الاستعماري ، وإلزام خططهم ، وبعد نظره ، حتى تلج الأمر ببعض من أقوى عناصرهم إلى أولى شبكاتهم وعلى من وراء كل مشكته غلبة أو قسوة أو حرب ..

هذه كانتوا كذلك في بلاد العرب ؟ أم التهموا سياسة خاصة بالنسبة لهذا الجزء من العالم ؟ ووصفوا له - فلسفة استعمارية قائمة بذاتها ، تختلف عن أصول التنظيم الاستعمارية في البلاد الأخرى ؟ ..

فإننا - ما سنحاول هنا - نحدد ما يستطيعه من التصاح - في النشاط الدائنة للعديد التالية :

### أولا : استطورة حماية الأميراتورية :

انجحت بريطانيا من استطورة حماية الأميراتورية عددا دائما بحدده لا وسطه - وحصلت من ذلك صيغة أساسية لوجودها في بلاد الشرق وخاصة في المناطق المحيطة بهم - فاحتلت كل ما شرف على طرق القوافل المؤدية إليها - كما احتلت النشاط العسكرية لهذه حتى لو كان اتصالها بهذه الطرق اتصالا غير مباشر - كما فرضت سيطرتها على معظم البحر الأحمر في الهند مع ما فيها من صفاء وصحة وعز ورائحة عاز ورواق - ولم تكن يصرح عظمها .. بصر ملكية أصبتها لحماية طرق الأميراتورية - من كانت تسبح جميع البركات عبر الشريعة للحصول إلى هذا الغرض ..

ويلج بريطانيا ( الهندس الاستعماري ) أن حوالا في هذا عهده الأميراتورية ( إلى طينة وفلسفة يسطها الشعب الإنكليزي وشرائع



أخيرا - وتخصصه لتبشير هذه الفلسفة فسمي وعقبه وروى وكساب  
ونسبه - . جعلوا منهم المدحج عنها وتبشروا أفعالها - بل فلسفة  
الطغت من هذا الشعور مصدرها لجميع القيم السياسية ، وخرجت على  
هوجنها ( الإنكليز (عبر الإنكليز ) أن يسبوا وعن مقصدياته القومية  
والعرقية . ولم يراعوا عينا أخلاقيا ولا احتراموا قيمة إنسانية أو  
اقتصادية هذا كان لهذا المبدأ أو تلك الفلسفة من خصوبة أو احترام  
في الشعوب .

ولشي كانت الخطوة التي وجهوا أنظارهم إليها صعبة - هي أول  
أمر - لها كانت مسج مع الزمن والتسلسل لم تكن كدولة البعد عن  
الهند - لقد استهوا أن كل ما كان مدور في تلك أفعالهم من أفعالات  
لغزو الإمبراطورية البريطانية جهوا إلى ما فيها من لغز وسفوف -  
لقد سبهم خطف لابلون - عملا - إلى ضرورة اختلال مناطق وبلاد  
لم تكن لخطر لهم على حال - جهروا إليها واستولوا .

وكانت السياسة التي وسجها نابليون بعد اختلاله لغير في عام  
١٧٩٨ الهند إلى لغزو الهند وضرب المصالح الإنكليزية فيها - وعن  
نابليون لأن طرق لتفقد القوة - هي طريق حركات البري أو طريق  
الغرب والغلب العربي أو طريق البحر الأحمر .

فما أن علم الإنكليز بهذه الخطط - وبالنقد التي هنرى نابليون  
أن يهاجم الهند من أفعالا حتى وجهوا كل أفعالهم للقبض على هذه  
القناة وبسط سيطرتهم الباهرة أو غير الباهرة عليها .

لما البحر الأحمر فقد سيطر الإنكليز عليه بالاستيلاء على مالتوفيري  
والسودان ومن والنواحي السبع القصية وسواحل العرب الجنوبية  
والجزر القريبة منها .

وأما طريق حركات البري فقد اتفقه الإنكليز في وجه الشرق بضم  
بلوجستان إلى الهند وتوطد نفوذهم مؤلفا في أفغانستان والتفك  
الجنوبي من بلاد فارس .

وأما الخليج العربي فقد كان سببا في بلل جهود كبيرة ومناخية  
استعمارية طويلة فكلية لم توقف حتى تم احتلال الإنكليز للعراق  
والسيطرة على سواحل الخليج العربي وعلى سواحل عمان .

ثالثا - عرونة السياسة الإنكليزية وبلونها :

لقد كبد المستعمرون نظام حكمهم من مستفاداتهم - وهي أفعالا التي

أحد أنها جردهم ، كسواجل عدائ والخلق العربي . وعند الظروف  
الرمزية والفكرية . - ثم سعيهم مبدأهم ولا يسببه - أنه - لقد  
حكوا امبراطورية واسعة ، مبادية بشعوبها ولغاتها وطبقاتها  
وتطورها التاريخي . فسلكوا مع كل شعب من شعوبها ، على دفع  
كل حله في ثلاث ذلك الشعب . سياسة مستخدم مع العادات المحلية  
والثقافة السطحية والفراس . ورجال العلم والشعوب الذين  
يشعرون أنهم من الحضارة وأكثرها مهلا . فاستفروا من هذه  
الحدث الإيجابية الشرف . وأبوا مشاغلها . وكان كل ما يهمهم  
- طبعاً - أن تكسب مشاريعهم الفوائد مرفوعة هذه الفئات ورحمتها .  
كان هؤلاء المستعمرون - في تعاملهم التاريخي - مرنا لهذا حسدا .  
وأبدا شديدا حيا لهم . كان يحول كلون المحيط أو الترحيلة  
التاريخية أو الطرف الأخرى ، للتشبيح أو التخييل أو العلة التي تراه  
لدخل شيئا في الطرق .

كانوا يستعملون سياسة هذه المبادئ أو الاتجاهات الفلسفية  
الخاصة ، الفظة للتصوير والتعديل مع هذا التوزيع أو ذلك . - ثم  
يصحون إلى تعديلها - بصورة بديلة - فكانوا يستعملون في كل تعديل  
يحدث حقا في كلون التوزيع أو الأمر أو المبدأ . كما يستعملون ربط  
مستطحة بالعمود . - فكانت الزوية والسطح مستعملين تراكم الإمكانيات  
الصغيرة . التي لا يشعر التوزيع بريطانيا إلا بعد تراكمها . وموجها  
إلى أعمال صالحة لترابط العالم أو تلك الحكام الصغار بالجملة  
الإستعمارية .

وفي جانب الزوية . كان الاستعمار الإنكليزي يتصرف باللبس  
والشدة في وقت واحد . - مصدر ما هو شديد قاس بل ومتوحش  
مع العناصر الشعبية أو الدعوة لعمود . - تراكم ليس الحركة متباعدة  
مع الطبقات الرخوة والعتان الفكية العيلة . فمعدن عليها الأنظمة  
والروايات ويحكم من الحكم في ذات المواطن . كل سلس له  
التيار . - ويمكن فصله أن تسود واستمر ونبي .

### ثالثا : سياسة الاحتلال الدائم :

لقد بدأت بريطانيا بأعمال المظالم العسكرية والسوفية المهمة  
على يد عضائها التجارية في الهند . واستخدمت المبدأي العنيفة وأبدا  
طولا تعاط مراقبة والتراكم . ومواجه عسكرية التسوق والسيوى .

ولكن الإنجليز ما لبثوا أن اكتشفوا أن بإمكانهم الاستفادة من هذه المناطق المحتلة وذلك بإيجاد مصانع خاصة في المنطقة يستطيع المستعمرون استغلالها بصرف النظر عن الهند وطريق الهند .

كانت بريطانيا تسيطر شراء السلع والمواد الأولية الرغوبة من بلاد الشرق . ومع الزمن تصاعدت بريطانيا أن هذه العملية انعكاس القوة التجارية للأسواق الشرق . فاعتدت تسع فيها مصالحها الخاصة . وحرمته على هذه الأسواق التعامل الحر مع الأمم الأخرى . ولما لمهند المصلحة البسيطة نسبيا . كان يعود بريطانيا . في هذه المناطق = لقوة تجارية غير لاسد العالم . وكانت تقوم برعاية شركة الهند الشرقية مائة من الحكومة البريطانية .

ولكن مصالح بريطانيا لم تبق منحصرة في التعامل التجاري البحت بين تحولت إلى برامج جديدة أكثر شمولية . واستحدثت = سياساتها الجديدة الموجهة = سياسة استعمارية نابية وعسكرية = وسعت شركة الهند وحدهم الحكومة البريطانية = بناتها = مملكتها = غير أنه تكفي بسطة عودة مختلف عامر . على أنحت تحرض سيطرة عسكرية وسياسية مطلقة والدية . وأصبح الاحتفال بالنظم الدائم طابع السياسة البريطانية في هذه المرحلة . ولا سيما في المناطق الحساسة وقد رأينا سابقا أنه مع تطور وسائل الإنتاج في بريطانيا . كسرت تطور منها الضخامة كـ وكينيا = وتطور = نمتا لذلك = العلاقات السياسية والعسكرية في المستعمرات وأنشأت المستعمرات .

حين كانت تجارة البهارات والمواد الأولية الأخرى تشكل أساسا للعلاقات بين بريطانيا والهند = استكملت شركة الهند هذه التجارة =

وحين تحولت أسواق الهند وبلاد الشرق الأخرى إلى ( بؤلة ) مخصص ميسوسيل انكلترا وسلبها الفاضلة الأخرى . استكملت انكلترا هذه الأسواق وتولت إمدادها فيها وسيرجتها بتقودها وحاضرتها باستغلالها .

وحين ظهرت أهمية الظاهرات . وضعت الأسلاك البرقية عبر القارات . أوسلت انكلترا قناة خيرانها إلى البحرين وسواحل الخليج وبعان كسبها والنشد القرائل التي توصل منها أسلاك البرق إلى الشرق والغرب . واستبدلت مؤسساتها التجارية بمؤسسات سياسية

تناسب مع أهمية الإولمخاع الجديدة . وكلها كانت المصالح البريطانية تنزع وتعمق وتكثف . كانت حاجة بريطانيا إلى سرعة التوصلات والمصرها . وإلى إيجاد شيكات واسعة وذاتية للتطبيقات تستند معها . فصبغت انكثرا إلى تشييد السكك الحديدية . والسند مراكز الشرق والبريد بين لندن والهند . ولا سيما عن طريق العراق وسواحل الخليج وسقط . فارسلت ( باتريك ستيوارت ) اليوس سواحل الخليج مستعمدة له الأسلاك البحرية . وهي - فعلا - ببطء يصل القار بالخط التركي في بغداد . عام ١٨٦٧ . وقد ألتج الخط في عام ١٨٧٠

وحين اكتشفت المغان الثرية وزادت أهميتها بالتسار المصناعات النعيلة . ظهرت انكثرا إلى استغلال هذه الثروات . وحرصت على تزويد مصانعها بالوقود الأولية من مستعمراتها . أو نقل مصانعها إلى قرب الوقود الأولية والأماكن العاملة الرخيصة في المستعمرات .

ولما اكتشف البترول . احتكرت انكثرا بعض منابه لم تابعها أمريكا والبول الأخرى في احتكار الناتج الباقية . وخاصة في إيران والعراق والكويت والسعودية والبحرين وفطر وراس الخبة وسقط وأبو ظبي وفطر والبحرين وعسل الماطية . والسند التافس على البترول وقامت العواك لاحتسام منابه الجديدة والبحث عن الناتج الجديد لاحتكارها . وبدأت البول الاستعمارية الغنية تنقل رؤوس أموالها إلى مناج التلح لاستثماره ونقله . وظهرت الاحتكارات العالمية التي احتكرت ثروات العالم كبريا . وأصبحت سياسة الاحتكار والبترول بعض العالم وعرضته للحرب الاستعمارية العالمية للمرة .

وعندما ظهرت صناعة الطيران بشكلها الأول وظهرت أهمية الأجواء والموانيء الجوية في أيام السلم والحرب . شرعت بريطانيا في إنشاء القوات الجوية على طريق امراطوريةا وخاصة في سواحل الخليج وحصان . واهتمت من هذه المصالح الجديدة . . مصالح البترول والعواك جيدة جديدة للتبنيبت أقدامها في المنطقة العربية . مشبهة بما لديها . طامعة في مد نفوذها إلى المناطق البحرية الحدودية .

كل هذه المصالح الجديدة . . والحديثة . كانت تمرز بداية الاحتلال للعالم للمناطق الغنية . والحرمي على المستكة بها . والمعنى الدائب لاكتشاف مصالح جديدة لها في هذه المناطق تبرز لها كمديد لبعثتها

عليها .. والتغلب فواقعها مراكز تجمع حيوتها والاطلاق منها  
الاتصال بالاطلاق المتطورة ..

وأما - خروج الأداة والتعبير والمصانعة والافتقار :

من العلوم جيدة أن البداية الأولى والأدنى من الاستعمار والاتصال  
نما هي بين البلاد المستعمرة - بالاستعانة على مساحات - واحتكاك  
كبرها - ونسبها نسبها للفصل في أمسي ظروف الفصل والتأجيل  
الاجور - من لم تكن المسيرة من الأعمال المأجورة في هذه المستعمرات  
ولا تتم هذه النتائج للاستعمار مرة واحدة .. بل بعد عدة  
طويلة - وبالتالي سياسة متروكة تسمى مصدر لحدة الاقتصادية في  
البلاد - وسلي حركة البحر والامتداد فيها - والتأجيل فوائد التطور  
والنمو .. أن لم تكن هناك محاولات عديدة للرجوع به إلى الوراء ..  
ولذلك فقد جسد المستعمرون - في كل القطعة العربية التي سيطروا  
عليها - الحياة - سياسة التطور .. والحديد لم يلب النشاط  
القديمة البدائية - وعدم المساج بتطورها مع تطور العلم والمصانعة  
أو تحصيلها - وهكذا نشأت في الصناعة الزراعية وكل طبقات  
التصايف حيوي وسائل الإنتاج البدائية - لكن - بدورها - فعلا  
من عواصم المحافظة على كل قديم كان واتساع التأخر والتأجيل - ولكن  
الفرمان - وطبع العلاقات الاقتصادية والاجتماعية بمطبخها الراسي  
التفكير ..

ولم يكف المستعمرون بذلك - بل وطغوا إلى جانب وسائل  
الإنتاج الزراعي والصناعي البدائية - سطوهم القديمة - لندس الإنتاج  
الحمل الضخم .. فتعمد .. وتهدد بالسكان المحليين إلى هلاك  
العلم والثقافة ..

وبما أن يمكن المنطقة المصرية في عيان والمخيم العربي كانوا  
يشكلون في سطوهم لرواين طائفة - والعبارة واسعة وأساطيل عسكرية  
والجارية قوية - وكل هذه - هو التي تحول دون وصول المستعمرين  
بسهولة - في السائح التي طعم نزعها ..

وبما أن سواحل عيان والمخيم العربي تقع على طرف الهند - ولأنه  
- من أجل تسمى سياسة الامبراطورية - من أن كلفتها استكثرا وانصر  
أساطيلها - وتسحق كل طبقات الاقتصادي أو سياسي أو استراتيجي -  
أيا كان توجهه - فيها - عند سلك التكبير جميع الطرق واستغنوا

كل أنواع الأساليب لتتبع الأساطير العربية وتهديم قواعدها ..  
والفهم والحق مواتها ..

ولم تكتب البلاد العربية قصة ملأها مكتوبة أيدين لنم نطق  
البريانية بالسهولة التي كانت ترجوها . فقد كانت المنطقة العربية  
مستقلة تمام الاستقلال . وكانت لها فيها دولة عربية قوية مرجوعة  
الجانب . وكانت تفيض بأساطيرها وثروتها وخيرة بحارتها وتجارها  
على تجارة المحيط الهندي . فلم تستسلم للمعوان الانكليزي . بل  
فلوحت . وخاضت المراكب العربية الطاحنة تنهبت مصطفاها المهرية  
كما تعلم معنا . فاحتضت . كل هذه الأساليب . لانتاج انكسار بأنها  
أن نال من دولة عمان والسواحل العربية الا ما حارب القنصلية والامانة  
والشعب والحر والافتقار والنسب العربي . وعلى الماويين الانكسار  
والتمثيل لهم . ملأت المنطقة العربية لغتهاها الاول وذات على  
تفهم خطها بأنها وعسر . حتى نزلها ما اراقت . حسنة . في  
سبيل ذلك . جميع الأساليب العاتية وغير الضرورية . بما في ذلك  
العديد العنصرية العاتية وحروب الامنة والشعب وغير ذلك من  
أفعال التنكيل والقهر . كما استعصب على تعيش الشعب . بحاجة  
الشعب في ارضي ومصادرها لحرر الشهم بالافقة بقصد الشعب لولا  
العربية البحرية والحد الشعب العربي ومنع منابع الرزق لعمامة .  
وتحريك القسم الاكبر منه أن عدم دورا ترتبط عباير بني ما  
يعتقونه لأميراطورية البريانية من جملته .

### خاصة - فلسفة التجزئة وتفتت القوى :

دومت برطانيا - خلال حكمها الطويل - كل محاولة جدية لتوحيد  
العربي في جزيرة العرب أو الاتحاد ليعرجها . بل انها فارتدت - على  
محاولات سويد جبر من أمثالها القوية - وحالت دون تكامل الشعب  
العربي وتوحيد قضاياه في كل مكان .. عزلات على .. ثم عزلات  
مستط ومرتت مشيقات سبيل الهدنة وفرغيت التجزئة على كل  
سواحل الخليج العربي وحملت عددا من الدول الصغيرة الضعيفة .  
وبعدت مايس هذه الاجزاء مزاجية . ر القصور والحرب . وخلقت عددا  
كثيرا من الامراء والامباح الماكن . وفرجت عليهم أحكاما جعلت الشهم  
التجزئة والذوت المشاحنات والحشام سهم .. وسلخت بعضهم ضد  
بعض . ثم عزلات كتحمل بعضهم من بعض والشهم من نفسها حكما

بينهم ، تعرضي حبيبتيها على القمع - حتى انضمت كل شريحة لو  
مصرع أو فاجر أنه لا شيء بدونها .

لقد جعلت بريطانيا ملقحة شعار الوحدة أو الاتحاد أو التطارب أيما  
كأن نوعه فدمعه نسي على أسسها فخطتها في السلطة - حتى خرجت  
- في العالم كله - بأجدا صاعدة فلسفة ( شرق أسد ) ، علم الجميع  
بأن العرب حتى من غلاتها ومأخوذها ، يوما من أن يستأيد هؤلاء  
عبيد الأمة - ويصعد من عتبة الجزية والعقوبات العربي وبذبحها وحسبها  
.. ولم تكن بالمناطق التي تقع تحت يدها ، بل تجاوزت الحدود من  
تدخلها العرب مخبرات محاولات التوحيد في جزيرة العرب .

والتي مرر ذلك عبرت له وسائل مريطانية مطبوعة عديدة  
الثنية ، في مع النوع هو هناك - بعد جعل الإنجليز من سياسة  
الشعرلة ونفس القوى والعزيلة إلى العمار حيثة تسفل بها بريطانيا  
وهي مصنفها من مكان إلى مكان - وبذبحها طوال حربين ونصف من  
الزمن .

وإن توقف هذا السور - هذه - في السلطة حتى اليوم - والعنوان  
الاسم على عيان الداخلية جزء من هذه الخطة التي تحاول منع عيان من  
تثبيت استقلالها - لأن الاستقلال يعني استقلالها تحت لواء الركب  
العربي - وهذا ما تحاول بريطانيا بكل قوة .

**ساقية - محاولة العنصر العربي وفرض طابع عربي :**

يحمل العنصر العربي أخطر مواقع جغرافي بين الشرق والغرب ..  
وعد لعب في التدرج دورا إيجابيا دائما في نقل الحضارة الإسلامية  
وتطورها . ولا بد أن يلعب في المستقبل القريب دورا إيجابيا  
عديدا على الأقل .

وإنه لمور سطح مشرق بالبسة للعرب والتشعوب المحيطة بهم ..  
ومصر قاهر بالتمنية لكل طامع أسم . يحصل الروح الاستعمارية  
الشريرة من المستعمرين القريبين المعاني أو من لائهم وأجرهم  
الصغار أو من المؤامرات بمسحة مناطق السور .

فلا يجب أن يلاقي الشعب العربي الباسل أشد مطوعة .. والكبر  
المروءة المصراوية واضعها .. من هنا وحده .. وإن تنكثت حسنة  
وحدة الاستعدادية الثورية المتضحية وسد حرية كل القوى الثائرة  
الاستعمارية الظاهرة .. أو القوى العمياء المساعنة المستكبرة للقيم  
الإنسانية الرقيقة .. والتي تسبح .. من ظلم أو تسبح عجم .. وفي  
المعطيات المصرية والمصراوية الطبيعية .

هذا هو موقف الإعداد من لغة العرب .. ومن وعدها . وهي هنا  
مصورة عملة .. ولغة لمفرد جديد نسبيا لم يتشور بشكته العلمي  
الصريح إلا بعد ما يرب من نصف قرن بالنسبة لطوى البداية المصراوية  
.. أما بالنسبة للإنكسار فقد عطوا إلى الخطر قبل فترتهم نسبيا ..  
هم من قرن كامل يحيطون روح المصراوية والشر والظلمة والكرهية  
لشعب العربي . كمنهم وكلمة .. فقد استنفروا الخطر الذي يكمن  
من لهفته ضد عظمهم المصراوية وأنهم .

وهكذا كان العصر العربي كان .. بالنسبة للسياسة الإنكسارية ..  
موضع الظلمة والكنة . وما يزال . لأنه .. بالاستعدادية التي ما تقدم من  
قوة الإنكسار الثوري للوجود ينقل .. أيا .. شعب البلاد . وهو  
الشعب النيا .. من غيره . لمحررها ونظير أوضاعها من التورود ..  
فوجه الإنكسار إليه على عظمهم .. من داروا .. من عظم الشاطئ  
التي يطلوها كمنسلط وسواحل الهدنة والتسريح العربي .. أن يشتدوا  
لحرق العرب . وأزيمسروها . بالاروب والتسريح والكنة .. على الهجرة  
إلى الداخل فينبذون في عوامي الصحراء ويهويون .. وشجعوا .. في  
الوقت ذاته .. هجرة العناصر العربية ( مصرية .. عمية .. يهودية ..  
لجورية .. سوداء .. لومعية .. اليهودية ) النحل منحل العرب في بلادهم  
وتكون القليات كبرى حاكمة . أو الكثرات مع الزمن .. لم تكن ..  
وحكم تصمم العناصر الأجنبية الغربية المظنة العربية عن العناصر  
العربي الكبير . واستأصل الوثائق القومية التي تمت ورستها  
خلال آلاف السنين .

واستلهم الإنكسار .. لتعطي هذا القرن .. مؤسساتهم العسكرية  
والتجارية والصناعية والسياسية . استنوعوا .. أولا .. بأشكال هؤلاء  
الأجانب . مع إعمال أبناء البلاد واحتفوتهم وإعطوهم عن كل مسئلة



ما يمكن • فلما زوت إليها القوي، الكريم المؤسسات الاستعمارية في  
مستط والبحرين وظهر وعمرها من الامارات والمنسبطات •• بل لنا  
زوت المؤسسات التي تحمل اسماء وطنية ولكنها تظلم عرقنا  
للاتكيز والتقسيم في الحكم •• لتضعف الاكاف من هؤلاء الصالح  
الغلاء الذين استضعفهم بمكالم من كل بلد غريب •• بعد ان نعرسوا  
في خدمة الاجنبي • ونحرقوا من كل رابطة قومية أو انسانية •  
نربطهم بالنسب الذي يتشاركون الاجنبي في حكمه والامانة •

بل والادعي من ذلك ان الاتكيز لم يتغفوا بالوطنين والمستعمرين  
يستفهمهم من البلاد الامنية •• بل فتحوا اسواق البلاد للحكومة  
لتجلبان الواسعة المرسى وطمعوا شؤون التجارة والصناعة  
ودفعوها ضد اسم البلاد •• فبما كانت لزوم الجاهات الاحدية  
لزم وجودا كان يحذر اسم البلاد •• اكبر حاكم في مناطق الطور  
والجرح والمرضى والفد ••

بهذا الاسلوب •• وهذه المصنعة المبرمة حيا الاتكيز الصاصر  
الغربية في الوطن العربي لتشارك الاخص في حكم العالم العربي  
وغيره القيم المصنعة عليه والترويج لطشعارات الكرامة •• والعمل  
الغالب • في القروب المبرجة • ضد اداس الوطن الذي تكلم في  
جبراته ••

ومبادئ الاتكيز •• في عاين هذا وذاك • التمكنك الديني والمذهبي  
والمصري والاقليمي • وشجعوا الاقليات على الردود في المجتمع  
والتظاهر بما يتألف اداسي المصروع • والانفصال عن الكيان العام  
وتشكيل كيانات غير عربية •• فبما • مسئلة عن المجتمع ومطيرة  
لاعتدائه والامانة •

فلما اكتشف الاتكيز ان لديهم مسئلة ليس فيها امنية دينية أو  
حسية أو مذهبية يمكن استغلالها • لتقوم بمثل حسة الامان  
الغربية •• خلقوا لها اقلية من الدم بواسطة الهجرة الاجنبية  
الها •• كثر اسمهم ياتروا الى استيراد اقلية اصبية • ليجمعوا منها اقلية  
طيمة يحكمون البلاد بواسطتها • ويستفهمون لئام الناس بتجسسها •  
حتى لنا • حسة بعد الوضي • وأدقق الخطر بالاتكيز • لم يتردوا

عن وضع هذه الإكليات المجموعة ، في خطوط النار الأولى .. يتلون  
التي تصفونها ، ويجمعون منها شيئا من ، ينفخون به نفث الحركة  
الوطنية كلها أثناء حروبها .. والتميزين - اليوم - غير مثال لهذه  
الغلبة الفلسفة .

**سابعاً - القوة الطامع الأجنبية مع الطويح بتسليمها :**

أما بريطانيا لمالي بعض الدول المجاورة - الطامع بالحصول  
بعض أجزاء من تونس العربي ، في الخليج ، عمان مثلاً -

كان دور بريطانيا : تستخدم الدول المجاورة لاحتجاج التسليم  
العربي .. فتسببت تلك الطامع ونقضت العلاقات المتسبكية  
والسياسية مع الإنجليز والإيرانيين - من وسادتهم قبلها في مشاركتهم  
عند المعارك العربية ، في ظروف ومناخات تاريخية كثيرة ورد  
ذكرها في الفصول السابقة - فكانت المعروف في قلوب الحكام  
القصار الذين أممتهم به ( الشرق المغربية ) التي أوجدتها مسبق  
السواحل العربية -

لقد انتعرت أجزائها من أجزاء وشيوخ وشعوبين في مسيطر  
والسواحل الجديدة وهي تعرف من أيقاظ الحكومة على أمرها ، بالخطر  
الاجنبي الداهم ، وأوجدت أجد صياغة هذه الخطر الأكيد .. ولم  
لا طعن بعد تعرفها .. وهم والمثل - لا معاملة - ان لم يحاولوا إلى  
خدم طبعهم لها - وعملين ترغيباتها -

ولكن لا بدت حوزة الأجزاء من ضعفها طبعاً أصنافهم بالحلال  
الضعف والافتقار وتعدلاتها وملاحقتها ..

وأعزتهم وعطفت موارد دولهم وأخرت طبعهم أفعالها - وحربهم  
- بهذه السياسة - ولا سيما سياسة القوة الطامع الأجنبية والتعويض  
بها - من أجزاء مستعدين وحكام مصر من إلى مرتبة وحراس للنفوذ  
البريطاني .

**ثانياً - سياسة الحجز السياسي ونزول التناقل العربية عن وطنها  
الكبير :**

حاولت بريطانيا بعد ونشاط مستعدين الحجز عن مستعمراتها ،  
وتمنع الصالحات بالقارح لا عن طريقها - وعزبتها من العالم العربي

- وطبقه الكثير - عزلا دائما - وأعطتها مساح من الاستقلال والمصداقية وحاصرت اقتصاداتها وأصبحت صادراتها ومنتجاتها للمصالح الاستعمارية الاستعمارية - فاصطفت المنطقة لزمن طويل هي أحداث العالم العربي - بل ومن من أحداث العالم كله - منذ حسب الحركة الوطنية فيها - كانت حركة منظمة أيضا عن الحركات الوطنية المدونة في بلاد العرب وهي الحركات التحررية الأخرى في العالم - وعن التوحيات الوطنية الكبرى والاتحادات الاجتماعية التي شكلها العرب في كل مكان - وكان من نتيجة هذا الجهد - والعزلة المستمرة في العالم العربي - بدوره - كما يتبين وجود هذه المنطقة - وبجهد حتى الأمور البديهية البسيطة فيها -

ولولا أن الشعب هناك العربي الباسل قد برز على هذه السياسة الذميمة وعظم جهوده في منطلقة التضامن - لتحت المنطقة العربية في القلوب السوف في وطننا محبوبه عهله -

إن قول الاستعمار الأحسن لعدائهم وبنائهم مراحل التطوير لم يكن في صالح شعبنا طبعاً ولا في صالح الشعب العربي الكبير على الإطلاق - بل كان على العكس من ذلك - عامة سياسياً في تدوير أحوال البلاد والتأخرها - وهذا هو ما أرادته المستعمرات الإنكليزية -

حافظ ألكورد كروون وحال فاضلته في السياسة عام ١٩٠٢ فقال :  
 « أن سياسته الحكومة البريطانية - فيما يخص هذه المنطقة - تقوم على أساس المحافظة على الأوضاع كما هي - لأنهم غير متحمسين » وهذا هو ما فعلته بريطانيا تماماً - لديها حرص على العزلة والجهل والتمسك بالوضع والعين والتأخر والظفر والسدح والاحتجاب الباطني إلى أقصى غير محتمل -

كانت هذه السياسة الاستعمارية مبررة - مطبورة - كما سبق وذكرنا - ولكن مبررها وتطورها لم يستحسنها قط لشعبنا أية مصالح لشعب العربي - بل السعي لتدمير المنطقة مع تطور المصالح الإنكليزية وحماية الإمبراطورية الاستعمارية في الهند - وليس حراسته طرق مواصلاتها - وأخيراً لتأخير الاستقلال والتفرد الإنكليزيين فيها - وضيق المصالح الجديدة التي تبرز هذه السياسة وإنكارها -

## الفصل السابع عشر

### استقلال عمان الداخلية

#### بين سلطة مسقط وهدنة عيّن :

بعد أن فشل سلاطين مسقط من الإمارة والمهملوا في شؤون التجارة وجميع المال ، وعصروا سلطانهم على السجل والشروط لساحل الخليج ( الباطنة ) ، بدأ الأتراء والمدة ورجال العرب في عمان الداخلية يطالبون قتلهم هؤلاء السلاطين لتدريجها ، حتى تخصصوا أيديهم من إصلاحهم ، ثم انزلهم واستغلوا في عمان الداخلية عنهم

وكان كذا على الزمن التفتت العروة واتسعت الفتحة بين عمان الداخلية ومسقط .

يساعد على التدهور والعروة إصلاح سلاطين مسقط لتوجهات الاستعمارية الإنكليزية ، ثم صوغهم كما يترون قيد ولا شرط .

ونظرا لأن الإصلاح الإنكليزية كانت - طوال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر والواحد والعشرين - ترتبط ارتباطا جديدا وثيقا ، بسلامة طريق الهند - ونظرا للاشراف المباشر الذي فرضه الإنكليز على السواحل المطلقة على هذه الطريق ، ومنها السواحل العميرية - ونظرا للسيادة الراسخة التي أبدعها عرب عمان عند تعاملهم بقودهم - فقد اتجهت النفوذ الإنكليزي - بصورة عامة - على السواحل ، ولم يتركها في الداخل ، بل اضطر لإحداث عددا الداخلية وساعد على استمرار هذا الإحلال وهذا طريقا ، أنه لم يكن للإنكليز في عمان الداخلية - أبدا - أية مصالح جديده جامعة - ولا شيء أنه كان لحرص عمان الشديد على حماية استقلالها ، والإبعاد عن الغرب عما يمكن ، والحفاظ الشديد عند إقامة العلاقات معه ، الأمر الأول في ذلك .

ونظرا لقوة شعب عمان الداخلية ، وللبصالة التي اتصف بها -

من بريطانيا . أصبحت - معروضا - الاستسلام به . وأصبحت مؤثره  
في حد . . . حاضرة على نفسها الخسائر المؤكدة التي لا تنفع لها من  
ورائها .

### كيف تأكد استقلال عمان الداخلية :

إن - ذكره - في الفترة السابقة لا يعني أن بريطانيا قد حصلت  
على امتلاكها . وتوكت شؤونها لأهلها - بل نجحها - رغم توجيهها  
الاستسلام بالمعنيين - ما تنقل نفس المعناني عندهم . واستاءت  
العلماء . ونعزلت مصالحهم في المناطق الداخلية التي نجحها .  
بل لقد وضع الكفرا - بكل صراحة وقوة - عند بيت الامانة  
.. أو عند الآية المستعمل من شعب عمان - وقد رفضت عبود الكفرا  
- كما رأينا - دون استقلال الشيوخ أو الآية لمسلط ومطرح  
مستخدمة أسطوريا وفوائدها للسلطة .

قد حاول عزال بن فليس كوحيد عمان الداخلية والداخلية .  
وتحرير البداية من القوة الانكليزي . فلما نجح في مساهم - أثارت  
الكفرا غضب كل طامع وأجبر على استشهاده بنتيجة التمسك  
والندم الانكليزيين . بهذا كان يدافع عن مطرح . وهكذا كان  
لاكثر الضعف الأكبر في سقوط الامانة - أدرك - .

ومن سقوط الامانة باستطاعت الامام الشيخ عزال بن فليس .  
وحتى قدم ( ١٩١٩ ) حاول شعب عمان بحث الامانة مرورا فلم يفلح  
بسبب العرق والتزاد الداخلي والمعادني التي كانت تفسد بنيان  
الانكليز وعينهم سلطان مسلط .

الا أن المعنانيين رغم معادني الانكليز والسلطان ورغم التدخل  
الجيش والاسطول الانكليزيين السامر . كانوا يحور استقلال عمان  
الداخلية . ويحاولون دون أي تدخل في شؤونها . وقد أكلت جميع  
الوثائق المتروكة - بما في ذلك الوثائق الانكليزية - هذه الحقيقة  
لها . الا وهي استقلال وسيادة عمان الداخلية .

جدد في كتاب العهد الفكري البريطاني في الشرق الأوسط . وفي  
الحمل الشخصي كدراسة لوضع مسلط وعلمان ما في :  
.. . من الحقيقة انه عند نهاية القرن التاسع عشر لم يتجاوز  
نحو سلاطين مسلط المناطق الساحلية وطهران - إل قبائل الداخلية

علاق . وفي عام ١٩١٢ اجتمعت الفصائل وانتخب لها اماما كان  
 حليفه عام ١٩٢٠ الامام محمد بن عبد الله الطليق ، وهو في الواقع  
 صاحب السطوة على الفصائل التي تعيش في منطقة تشاد نحو مالي  
 على نل الفصائل العربي والجنوب الشرقي من قطر الامانة تزدى ،  
 الواقعة الى الجنوب من انجيب الاضر . هذه الفصائل البدوية الداخلية  
 تدعى له بالفرقة .

والجمعة التي لا مراد فيها ، انه : حلة استطاع القمص العربي  
 في عهد ان يقضى على السيلاب العرقية والزراع وان يوافق الفصائل  
 الاحدية عند جمعا . ثم له السير الذي يحكم به الا وهو بحث الامانة .  
 فاجمع القمص وفادته على انتخاب امام . . . ولهم حول الامانة سببا  
 من التخصيب والعيشة المراضى على قصد كل قطر عيشة  
 من عام ١٩١٢ حتى عام ١٩٥٥ . عندما : يصير هذا : من حوله  
 جميع اليوم الحالية والقطاعات الآتية التي كانت تتردد الانكسار  
 وحسناهم .

### بحث الامانة وتوحيد عمان :

كان اخوف ما يواجه سلاطين سلطنة والمسيحيين الانكسار ، ان  
 تتحد قبائل الداخل وان تغزو مسان فصحور . لذلك كان في  
 تغارب من قبائل عمان الكبرى ، وخاصة من البدوية والدينية ،  
 يشكل خطرا : هما ينضمون ولله .

يضاف الى ما تقدم ان تهريب الاسلحة الى عمان الداخلية كان  
 بعض مضامع الانكسار . فكانوا يصلون كل شيء لوقته او لخطبه  
 لذلك في ذلك الجهود الكثيرة والمستمرة .

ورغم ان سلاح التفرقة وتمزيق الضعوف كان مسلحا انكليزيا  
 عافيا لزم من طريق . . . الا ان وهي القمص العربي في عمان لفتحة  
 واكتسب من حدة السياسة الانكليزية . صدر في اربعة مسند  
 اعرفه من صغرة . وصغيرة الحملان المصطبة ، العسالية بين  
 القبائل . وتوحيد الجهود من اجل داية سياسية هي بحث الامانة .  
 وتوحيد عمان وطرد الاحدي منها .

ولقد لكافة جهود الفصائل ، بالبحاج وبغشت الامانة في مسهر  
 حيلقي الاول من عام ١٩٢١ م ( ١٩١٢ م ) . وانتخب ( سالم بن

والله المأخوذ من ( ناسا ) وهو أحد أهم قبيلة شعوية انتخب عنها  
أحد كبارهم في القضاء .

وكان يعضد الاتحاد بين قبائل العافرية والهندرية ( البياضية  
والعدديية ) من أهم عوامل هذا النجاح ، تسحق بذلك أصدان المنة  
والفردية . ولقد حباة استقلالها من هذه السبل .

### حرب عمان العافرية والافرية :

كانت المصالحاة العامة ، وحلول دوح الآلية والسفون والعداء بين  
مختلف عشائر الشعب العربي من عمان وأبوالله، عنوان الرجة الجديدة  
من تاريخ البلاد ، فبعد عام ١٩١٢ وحتى اليوم وهذه الآلية والسفون  
والمنة السند والفرى يوما بعد يوم . كما تصطفوا الأحداث وتزده  
من رجليها بأحداث العالم العربي . . . ومنهزمى القومية العربية .  
حتى تمت معركة هذا اليوم ، بفصل ذلك ، جزء من قتال العرب  
أشام .

أحد أهم المعاصرون بالبحرية . . . ومازم السجى الماضية . فهم  
مفرد ما يستطيعون الطلب على أسباب المعرفة . . . فمرد ما يحتفظون  
بحرية بلادهم واستقلالها . ويظهر ما يحتفظون المنة والاستقلال  
لتحرير الأجزاء المحتلة من وطنهم .

وبهذا السلاج والمنة المتطرفة قوات عدن لن تكونى حرب طاعة  
فقد سلطان مسقط الأجر وهذا سيادة الإنكليز كانت منبع سوانة  
والتهديد بخطر عمان .

ففى صيف عام ١٩١٢ أعلنت قوات الإمام عفيشى نزوى والاكى  
( فى عمان الوسطى ) . وفى أواخر الصيف أعلنت مدينة مسابيل  
وحصن المنع . والسبائل المنية حربية ضخمة هى المنة . أوجيد  
الذى يصل بين السباح والداخل . وقد أتى حجاج سبائل من أبهى  
أخوان سلطان مسقط إلى زعمرة مركزة . فالسلطان بدون جعل  
سبائل نيس أكثر من شيخ عربية على أحد ليعب الأمر إرسى كوكبية  
وقد أول حج سبائل أحداث من قيام قوات الإمام لاحتلال مسقط ،  
مسلحهم بحوم . ولولا حدة الجاهل الأكرزى المعصرة التى سكرت  
من ذلح العدائى . على جوان مسقط . . . لا ياترته دلاج السلطان  
ومسلطه فى أبهى قوات الإمام لدى المصلحة الأولى .

مات فيصل بن تركي - سلطان مسقط - في أبين حصانها مسقطه ، وحلقه أبوه تيمورا ، الذي لم يكن أقوى من أبيه ، فلم يستطع أن يفعل شيئا وظلت قوات الإمام تحيط بالمسقطه من كل جانب ، وبكت مسقطها قلب فوسيل أن تأتي ، وجسر الانكليز - بسبب التفراكهم في الحرب العالمية الأولى - عن الاستمرار في المساعدة ، فزار البورد (موردنج) نائب الملك في الهند البريطاني - الخليج العربي - فاصبح مساعد في مسقط في شباط (فبراير) عام ١٩١٥ أن يساند هذا المادحة ، وأن يبعد الصلح معها معتزلا باستقلالها ، - ومثالا في المناطق التي لم تصلاها من قبلها - مثلا له بصراعه - أن الانكليز أن يستطيعوا أن يلقوا بحمايتهم إلى أجل غير مسمى .

وقد بسط التركى السياسى لسلطان الاسيب البورجى بريطانيا نظريه هذه السياسية ، فمن يطالع هذا التقرير يستخلص الاسباب التالية :

- ١ - أن قوات الإمام القصى على محتاج الموقف وذلك لأنها ليس لدى سبيل وحسنه الذي لم يترك عن شيئا لاذهب التجارة في مسقط ، في أيام السلم ، ولحمايتها في أيام الحرب .
- ٢ - أن دعوة الإمام أن الجهاد ضد الانكليز وأمرتهم دعوتهم في ذلك الطرف الدقيق على الأمن ، لأن الانكليز كانوا يحدسون في أسماء دلت شريف مكة لاقتل الجهاد القصى ضد الصابيين التي جاء الانكليز - ولا بد له أن يحل استمرار دعوة الإمام للجهاد الدينى ضدهم لارتياكات وحمايتهم غلبة ولاسيما في الهند وجزيرة العرب وشمال أفريقيا .
- ٣ - لا يمكن حل المشكلة ورد قوات الإمام بمجرد استسكان الرضوخ وقد اتبرحها عليهم سلطان مسقط ، لعدم جنوى ذلك ولاي معظم الامراء والقبائل - يرمون عنها - وقد جرب الانكليز حسنة الطريقة قبل عام تعظم النتائج السبعة ، والا لا دعوا عنها وهم الذين كانوا - في الوقت ذاته - يملكون الملاين في هذا السبيل في مختلف مناطق العالم .

٤ - أن تستطيع اليمن البريطانيا بمساعدة سلطان مسقط شيئا يحتاج إليها بسبب الحرب والبعث والاشغالها شهاب ذات صفة غلبة .



وقد بدأت بين الإنكليز والسفطان من جانب وبين ممثل الإمام من جانب آخر في عام ١٩١٥ -

في شهر أغسطس من العام المذكور نظى الوكيل السياسي كهايا بتوقيع الإمام وتوقيع الزعيم الثلاثة الشيخ عيسى بن صالح الحارثي والشيخ حميد بن ناصر وفاضي الإمام . واتفقوا عليه على أن يجتمع الوكيل السياسي بالشيخ عيسى بن صالح الحارثي بصفة مستقلة للإمام . على مقربة من مدينة السبب - على الساحل - لإبرام المفاوضات وبعد محاولات لتهيئة طريقة توقيع المفاوضات وعاد الأمير الحارثي . . . . . ويبدأ الاستعدادات للحرب ثانية . وفي شهر من عام ١٩١٦ استأنفت قوات الإمام على الرسائل من حاكمها أحمد بن إبراهيم . وذلك على الإمام فاعده حرية نظرية لكل على ساحل الباطنة تحتل من قبل السفطان .

ولمخالف الإنكليز أن تهاجم قوات مسلط نهائيا عندئذوا عن النشاط الذي كانوا ينسكون بها في المفاوضات السابقة . وبدعوا مع ممثل الإمام بمفاوضات جديدة . طالت أربع سنوات . إلا أنها انتهت بغير حيلة نظر الإمام .

وفي عام ١٩٢٠ استشهد الإمام سالم بن راشد الخروصي نتيجة مؤامرة كيدية ورمها بسفطان مسلط . وحدث الإنكليز مرة البرقة مرة أخرى كقسم على اتحاد المشجب العربي في عمان . ولكن محاولتهم دامت بالفشل . وتم انتخاب الإمام الجديد محمد بن عبد الله الخليل . الذي استطاع خلال حكمه الطريق ليرفضن لعمانيا استقلالها وحياتها .

وفي أول عهد انتهت المفاوضات وعقدت معاهدة السبب التي سبأتى لروحها

### الاعتراف باستقلال عمان الداخلية :

وقعت معاهدة السبب في اليوم العاشر من شهر محرم الحرام سنة ١٣٢٩ هـ الموافق لـ ٢٥ سبتمبر ١٩٢٠ م . وذلك بعد استشهاده الإمام راشد وانتخاب الإمام الجديد . وقد وقع المعاهدة ممثل الإمام من جهة والقيم الإنكليزي ممثلا عن سفطان مسلط من الجهة الأخرى . وأطلق على المعاهدة اسم الهدنة التي عقدت فيها :

• معاهدة السيب • - ومن أهم ما جاء في هذه المعاهدة هو اعترافها باستقلال عمان الداخلية الذي كان حقيقة واقعة - فبعد توقيع الكثير عليها باسمهم وباسم سلطان مسقط اعترافاً قانونياً بذلك لاستقلال الزعمى •

ولكن المتعجب طرأ الكتاب والمؤرخين واستراح أن هذه المعاهدة لم يأت لها شيء من قضية الاستقلال عمان الداخلية كان واضحا في معظم ما كتبه أولئك •

قال ولغرد السبخر - الرحالة البريطاني ، الذي قضى وقتاً طويلاً في الطواف في مدن عمان وما يملوها ،

• أنه في عام ١٩٢٠ وقعت معاهدة بين السلطان والعمانيين - ولقد رأى السلطان يفتتحها على أن لا يتعلق في الشؤون الداخلية لعمان •

وقال الكاتب • الكر • وكان قد تولى قيادة قوات السلطان في فتح القبايل :

• أن هذه معاهدة وقعت عن طريق وساطة الوكيل السياسي ، ولم ينع خبران جديد عند توقيعها •

وقال في مكان آخر :

• • • لقد وقعت معاهدة بين مسقط والشيخ عيسى تيمه نسبياً فمسياً باستقلاله •

ولقد تناول الفصل الفرنسي ( عادلاً ) هذا الموضوع بالبحث في عام ١٩٢٠ فقال :

• كانت الحرب قد خلقت دسيسة مسيح سنوات بين سلطان مسقط وعمان الداخلية ، ولم تنته إلا في ٢٨ سبتمبر من عام ١٩٢٠ • يوم وقع وبمعة الصلح في السيب • بين السلطان تيمور وبعض البحارنة التي كان يمثل جميع القبائل المحاربة ، وكان ( وقعت ) الفصل البريطاني • هو الوسيط في طلقها • وبمقتضاها من لاجن مسقط وعمان أن ينامروا وبماتروا بحرية • ولكن فرضت طريقة خمسة أو ثلاثة على جميع مسلح الداخل مداعة وحملوا إلى الساحل • وبعض هذه الصلح التي كان يخطر أن يعمد ميثاق سوى يحظر كسب طلب للمسلمين الأجنبي • صارت عمان اليوم حاضرة • ولذا لم يوسع التجارة أن يجمع نطاقها •

ولكن في جانب هذه الآراء العديدة لابد ان نورد رأيا يتجلى بعض التفكير حول استقلال عمان الشريك  
يقول المؤلف الإنجليزي ( برترام نوبس ) وكان ويرا كسطنطين  
ومستشارا ماليا ، عند عام ١٩٢٥ حتى عام ١٩٢٠ - قصدت المعاهدة  
ما يلي :

« ... يمكن الوصول الى تسوية ، تقوم على أساس العدالة والمساواة  
ومستشارها على استقلال سلطنة عمان من الوجهة القانونية على صسط  
ومعان - وحسب التسوية على ان تكون كقوانين السلطنة حكومة من  
بينهم - تعتمد على أساس الامر الواقع ، لتعبر عن رغبتهم الحقيقية  
التي هي » .

لرى من وراء هذه الفقرة ان الكاتب الإنجليزي ومستشار السلطنة  
لواء الشريك في استقلال عمان مرغم انه استقلال واقعي - - بحيث  
وليس له صفة قانوني - - وان سيادة سلطان صسط تشمل السلطنة  
الداخلية والخارجية .

والحقيقة انصوصي المعاهدة تكذب عند مزعم - وان التمسح  
الذي جاء به لم يكن صحيحا - وانه لم يصدر أية ولاية صلية صلية  
أو صرية من الامم أو القواني الصارية كصرف أية صسط أو صالة  
للسلطان - بل على العكس من ذلك من جميع الصارات والصلابات  
مع صسط كست تقوم على أساس تكرار أية صسط أو صصة لصلام  
صسط من عمان الداخلية - وجميع هؤلاء الصكام - ولو بالقوة - من  
الصلقي في صولها - بل ولم تكن الصالة أو الصاتي للصولي الصلطي  
أو صابة أية صطة صرية على صسط وما يصورها .

صصاف ان ذلك ان كل من كتب عن الوصوليها صهم هذا المؤلف  
الانكليزي أصصوا على وجود حكومة قائمة في عمان - تقول جميع  
صول عمان الداخلية .

### معاهدة الصبية :

ان معاهدة الصبية هي صك الاعتراف باستقلال عمان - الذي  
لرى من وراءه علينا ان نشاعون بنود هذه المعاهدة بالصرح وان  
بين صواطن الاعتراف بهذا الاستقلال وصفي صريسته من الوجهة  
القانونية .

تتكون المصاغة من ثمانية مواد . الأربعة الأولى متعلقة بمصالح  
الصالح بشأن الداخلية . والأربعة الأخيرة أما ومصالح الصالح السلطان  
والكم ينطبق الجنود الثمانية بعضها مكرسة بمجموعها لأصالح  
مضرة لا تحرف باستقلال بشأن . وخاصة المواد الأربعة الأخيرة .  
بنود المصاغة :

أولاً : أن يكون كل واحد من هاتين من جميع الأجانب . أن مسلط  
ومطرح وموود وسائر بلدان الساحل . لا يؤخذ منه زيادة من خمسة  
في المائة .

ثانياً : أن يكون لجميع العمانيين الأمن والحرية في جميع بلدان  
الساحل .

ثالثاً : جميع التجهيزات على جميع الماطلين والمطاريين من مسلط  
ومطرح وجميع بلدان الساحل برفع .

رابعاً : أن لا تلحق حكومة السلطان طلباً يهرب من انفصال  
العمانيين وأن أرجعه إذا طلبوه منها . وأن لا تدخل في داخلهم  
هذه الشروط الأربعة للثمانية اعتراضاً باستقلالها  
وأربعة شروط للسلطنة هي :

أولاً : كل التبايع والقبض يكونون بالأمن والصالح مع حكومة  
السلطان وأن لا يهاجموا بلاد الساحل وأن لا يتدخلوا في حكومته .

ثانياً : كل السفارين إلى عمان لسائرهم التجارة والأموال التجارية  
يكونون أحراراً ولا تكون تعجيرات على التجارة ولهم الأمن .

ثالثاً : كل محنت ومذهب يهرب بطرئونه ولا يؤذونه .  
رابعاً : أن تكون دعاوى التجارة وأموالهم على العمانيين تسمح  
والفصل على موجب ما هو الانفصال بالحكم الشرعي .

خامساً : أن يحد السب يوم الطمان عشر من شهر محرم سنة  
١٢٢٩ هـ الموافق ٢٥ سبتمبر سنة ١٩٢٠ م .

قد التمت ما إليه الشيخ عيسى بن صالح على من هذه الشروط .  
كتبه أمام المسلمين محمد بن عبد الله بيده .

أقول وأنا نائب أمام المسلمين محمد بن عيسى الله تفضل . أني  
وضعت الشروط لحرارة هاتين بقولتي من أمام المسلمين . وأنا عيسى  
ابن صالح بيده .

## هذه هي المعاهدة بينودها الثمانية ويتوافق مبادئها .

أن من يوافق في بنود هذه المعاهدة - - البرز له الاعتراف باستقلال  
عنان من كل نص من خصوصها تقريبا - لا يتورده ليس ولا مفرض  
وهو لا يحتاج الى التشرح .

وملك لان نسلم الجرمين . وعدم التدخل في الشؤون الداخلية،  
والتيك يتصل اليها الآخر وفرص الرسوم المصرفية - والتأكد  
على عدم السلم والامن بين المظنين كلها خصوص لا يمكن ان تردده  
جرني دولة واحدة . . بل ترد في المعاملات المالية بين دولة  
سلطة يعترف بعضها باستقلال بعض .

في البود الأربعة الأولى تعترف حكومة مسقط بوضع حقوق  
مستقل لرمانيا ( عمان الداخلية ) ولقواتها والقضايا - كما تعرض  
الجدار على بقائها الصادرة أو الواردة .

أما البود الأربعة الأخيرة فتعترف بصورة أكثر وضوحا بالوضع  
الاستقلال لعمان الداخلية والقضايا - فهي في الجبهه العاصم الأولى  
من الأربعة الأخيرة ( تشترط أن لا يتدخل مداخل ولداق الداخل  
في شأنون مسقط .

وهذا يصبح لنا أن حكومة مسقط كانت هي تلك من اعترافها  
.. بل كانت هي تحرف على هذا الاستقلال من حيثاني والتساخ  
في المانع فخرصت على عمان ذلك . . ويرز في الجبهه الأولى .  
وليس هذا يلزم وان عامة عمان - التي تسلي الحكم الشرعي الوحيد  
في الساس والداخل - لم تعترف قط ولا اعترف زعمائها أو ذوي  
الراي فيها بأية سلطة مشروعة للحكام مسقط . لا من الداخل ولا من  
الداخل . وان الخلاف بين الفريقين - لا يدور - في الحقيقة - حول  
الاعتراف باستقلال عمان الداخلية . بل يدور حول استقلال مسقط  
أكلها . والبود الأربعة الأخيرة توسع لنا عهد الناحية ببلاد .

والنقد لمعرفة أسباب الحرب التي جاءت بمعاهدة السويب خاتمتها  
في الكشف عن أسبابها يتضح لنا موقف عمان - والتوسع الخروفي  
الواضح لمسلط .

ان كلمة عمان هم الذين أطردوا العرب لتحرير الداخل والداخل  
في عام ١٩١٢ . على أثر بنت الإمامة . واكتسابها الصفة الشرعية .

والتي بها لصان مباحلا وداحلا . أسوة بما فعله الإمام عزان بن ليس حينما جعلت الإمارة في عهده وذلك في النصف الثاني من القرن التاسع عشر . وفي كلا المهددين . كان الحكم في الداخل يتوسطه بسهولة ونتيجة لثبات الإمام مباشرة لتحرير الساحل واسطاد الحكم في مسقط وضمها إلى أرضي الإمارة . كما حصل هذا في عهد عزان ابن ليس . وكما حاول الإمام راشد في عام ١٩٦٥ . ولولا التدخل الأجنبي السافر لثم له ذلك أيضا .

ولذا فإن استقلال عمان الداخلية هو الأمر الثابت والمتفق عليه من الجانبين أما استقلال مسقط فهو موضوع الشك .<sup>١١</sup> والشعب العربي الذي يحكم عمان عن طريق الانتخابية ينحصر أراؤه واختياره . ثم يكن ليحتاج إلى من يعترف باستقلاله يمكن مسقط التي كانت أخرج ما يكون إلى هذا الاعتراف . الذي يمنحها الطمأنينة والأمن .<sup>١٢</sup> وهذا ما جرى فعلا بين ( ١٩٦٠ - ١٩٥٤ ) . أي على أثر معاهدة السيب .

ولهما نجد حكام مسقط والقائم الإنكليزي الذي يقول الفارسية لياية عليهم أسروا على النص الذي ورد في البيت الخامس والذي ضمن لهم عدم تدخل أئمة عمان في شؤون مسقط .

## التفصيل الثامن عشر

### تدخل الاستعمار الأمريكي ضد شعب عمان

قبل أن أنهى من سرود قصته الاستعمار . من هذه المنطقة . وقبل أن يبدأ في سرود قصص العدوان الإنكليزي الأخير .<sup>١٣</sup> نود أن نخرج نقطة أخرى لم تناولها في الفصول السابقة بالبحث ألا وهي قصة الاستعمار الأمريكي . وعلى نقشة عهد الشعب العربي من عمان . ولا سيما بعد أن جرى خلافاته مع الاستعمار الإنكليزي . وقال قصته في مدح الخط الكثيفة .<sup>١٤</sup> وفي الفصول التي ينتظر أن تكشف .

عرضت عليك أيها القاري الكريم . نقسا من تاريخ الاستعمار

العالم في هذه المنطقة العربية ، منذ حركة الاستكشافات حتى اليوم  
 ١٠ تناولت العرو البيروغالي ، ثم الفز الفرنسي ، والبولندي والبركي  
 والقارمي ١١ ثم توسعت قبلا في طرح خطط الاستعمار الانكليزي  
 والاسبانية وبعثت به ، لانه لعب الدور الاول والاكبر ١٢ ولانه ازال  
 بالمنطقة اندج الافرار ١٣ وخرجه بشي من التخصيل تاريخ المقاومة  
 العربية الباسقة في مختلف ادوارها ١٤

ولكنني لا اريد ان اهي موضوعي هذا ، دون ان اشير الى الاستعمار  
 العالمي الاكبر - اليوم - الاكبر كثيرا ١٥ الى زعيم الاستعمار وحامي  
 عياد في العالم ١٦ الا وهو الاستعمار الامريكي الذي ركز قوته في  
 كل حرك من ارجاء المعمورة ١٧ واحصل الكثير من مواقع مدامية بما  
 فيهم الانكليز ١٨ ولم تفلح بلادنا العربية الحسبة - طبعا - من يرانته  
 القوتة ببناء الشعوب ١٩

لها من شراكه الاشتكارية ، تلخص دم شعبنا في شواطئ الخليج  
 العربي وفي جزيرة العرب ٢٠ وفي الصحراء الطرازية ، العربية الكبرى  
 وفي عراقنا ٢١ ولينا ٢٢

وح من قواعد ترمي على صناديقنا ٢٣ لو تفرق حسودنا من  
 الشمال والشرق والغرب والجنوب ٢٤

وما هي مؤثراته العارل بيانه ٢٥ حسبة ٢٦ على ان تلك حبالها  
 حول اهدافنا نحن حركاتنا الوطنية ٢٧ واهداف اطلالنا التحررية  
 ٢٨ واكتيفنا بغيره الاستعمار التي سطنا عليها ٢٩

بل اننا لسجد آثار اندام هذا الاستعمار المتكاثف ، تهوس ديارنا  
 غنية هذا وحده ، بحطب الرسائل ٣٠ وما قصبة الاغلاف ومناظر  
 النور وبمبا ايزهاور الا اتملة على ذلك ٣١ فاما ما استطاعت ان تفل  
 ولدا لها في بلادنا ٣٢ فسكت به وانحذته مطلقا لها بحومكاسب  
 اخرى ٣٣

ورغم أننا نسمع كثيرا عن النزاع والثائفة ، بين الاستعماريين  
 القدام والجدان خاصة الاستعمار الانكليزي والامريكي فان  
 عند الاستعمار الزاح ، لا يتلاقى - بالنسبة لنا - الا طغيات للفسوية  
 والاتكال - طغيات لا تفهم حيرتنا ونهب ثرواتنا وهي وانضمتنا  
 كانت الثائفة بين المستعمرين في الحربين الاخيرين ، تعود الى  
 حروب موت في حد ذاتها .. بين المستعمرين الثائفين ، وتسمي تمرد  
 الحاميين منهم في هذه الحركة ، وغرائهم بل وهايتهم أصيادا - كما  
 كان الامر بالنسبة للاستعمار الهولندي والبريطاني مثلا -

أما الآن، فقد انقلب الامر مسبويا - ولم يعد للثائفة الاستعمارية  
 بين الدول الكبرى ، ذلك الطابع المذهب ، بل تحولت الى معسارك  
 زائفة ، تسعي على الاغلب ، بالتسويات والاعاقبات - وانما هي  
 للتنازحين الاستعماريين ، على أساس التنازل المبرصة -  
 فما هو المذهب الموحدي الذي قاد الى تبدل حيزي في علاقات  
 المتنازحين الاستعماريين ، لهذا التبدل ؟

المذهب الأول - في نظري - يعود الى ظهور عوامل جديدة ، على  
 مسرح السياسة الدولية ، لم يكن لها من اثر يذكر - في القرنين  
 الماضيين - او لم يكن لها الاهمية التي لها اليوم -

لقد تماثلت حركات التمرد في العالم .. واخذت تستعوب  
 المستعمرات تقريبا بأكملها في الحركة ، وهكذا ظهر عناصر من نوع  
 جديد .. عناصر أشد خطرا على الاستعمار والمستعمرين جميعا -  
 عناصر لا يرتكز سياسة التسويات .. ولا تفق بأهداف الحزب ..

ولقد أدرك المستعمرون خطورتها انما هي .. ونشروا - بالهجرة  
 - مدى خطورة والتخسرة على النصر .. وانهم لن يحوا الهزيمة الا  
 بتفانيهم ، وحشد قواهم المشتركة .. وانزال بعضهم لبعض من  
 حملة من القنوق .. وايضا تسوية حدة التضاؤل .. ولا عزيمهم  
 الثائفين الجديد -



ولم تخرج قصة المكسيك ( الإنكلو - أمريكية ) عن هذا النمط العام . فكانت مجرد طعنات للنموية .. وحل المكسيكي .. على حسابها ..

### **علاقات أمريكا ببسلف :**

ويعود علاقات أمريكا الأولى ببسلف وبعان إلى عام ١٨٢٢ . فقد تمت تجارة بسلف في مطلع القرن التاسع عشر بسلطانها الاستعماري والامبري . انبوا طاعرا . لغت اليه أنظار العالم الجديد . فكانت أمريكا أول من يدير إلى الاتصال بحكومة ببسلف وإقامة علاقات دبلوماسية لتلبية المصالح التجارية معها .

تعددت أول معاهدة بين أمريكا وبلاد العرب في سبتمبر عام ١٨٢٢ وهي التي تمت بين بسلف والولايات المتحدة الأمريكية . وكانت للمعاهدة هدف إلى ثلاثة أغراض اقتصادية :

أولا : توسيع عمليات التجارة بين ممتلكات بسلف في أفريقيا وبين الولايات المتحدة الأمريكية .

ثانيا : ضمان حرية التجارة وانسائها في المحيط الهندي .

ثالثا : تنظيم الرسوم الجمركية في تلك البقعة الثانية بالنسبة لأمريكا .

وقد قللت علاقات أمريكا ببسلف والبلاد العربية ضعيفة . بصورة عامة . ولكن ما إن تطورت الاتصالات لأمريكا .. ولتحت الطليقة الرأسمالية فيها . واتجهت أنظارها إلى الاستعمار . وظهرت الاحتكارات المالية الأمريكية الكبرى .. وأخذت تبحث عن مصادر الانباج والاستثمار والنهب في خارج أمريكا .. وظهرت أهمية النفط العربي في الربع الثاني من القرن العشرين . ولم لا أمريكا أن تمتلك حق استثمار لخط البصرة السعودية .. حتى تحصلت الاحتكارات الأمريكية لثمان عالاتها بالشرق العربي وشبهاته واستولى .. بمختلف الطرق .. على امتيازات التنقيب عن النفط واستثماره

.. في كل الشرق الأوسط . ومن جملة ذلك منطقة سيناء وعين .  
لقد جمع المستعمرون الأمريكيون ثروات ضخمة من استثماراتهم في  
.. وعلم . بسبب ذلك أصبح ملازم - لأول مرة - من عمالهم  
شيوخ المنطقة وأمرائها وملوكها . وسأل لعاب الأتراك والنبوخذ  
في المناطق الأخرى للبلد ، وخاصة سلطان مسقط ، وثلاث دولتهم  
ال مثل هذا الثراء . فاحتلوا بميلون من الثروة الانكليزية وضيقوا  
ذراعهم به . لأنه تهاطل في استثمار هذه الثروة . ولم يستطع التعامل  
بالاستثمار الأمريكي الطائفي الثراء .  
وشرع بعضهم يبحث بالأمريكيين . ويسهل لهم ان يتسلل  
الى بلاد ليستطاع عليها جناحه .

بهاء الوسيعة . وبهذه الأسباب . استطاع الأمريكيون ان يحصلوا  
الى طغاة وان يحصلوا من سعيد تيمور على امتياز التنقيب عن النفط  
واستثماره فيها . والبحث عن الآثار القديمة في المنطقة . وذلك  
في عام ١٩٢٩ .

ولم يكتب الأمريكيون على سعيد فقد بدأوا بالتنقيب في حقولهم  
على الامتياز . ولم تكفوا بسطته . بل امتدت أنظارهم الى كل شبر  
في بلاد العرب . .. وبدأوا عملا لصالحهم في راحة البوريسي عام ١٩٢٩  
وكشفت الحفرة العميقة في حفرة عمق المنطقة اعرض من البترول  
.. وانطلقت هذه الاضرار ..

فأطردت أبداها صواب الانكليز .. والعرب منهم عن رؤايتهم .  
المهودة . فبدأوا تدخلهم في شئون البوريسي .. وأدعوا ملكيتها  
ثم احتلوا .

ففي أبريل عام ١٩٢٩ .. وبسبب كان طسو شركة ( الارامكو )  
يقومون بأعمالهم النفطية في المنطقة .. على أساس انها منطقة  
محمومة . وبالتالي كدخل ضمن احتكاراتهم - حار الانكليز بالملكي .  
وأظهروا ان راحة البوريسي تابعة لسلطان مسقط وهي ليست  
محمومة .

في الذي يهم الشركات الانكليزية من الموضوع - طبعا - لم تكن  
ناعية بالبريمي - الكاسد المستودعة ثم تسقط - بل ان الثاني كان  
بهيما : اتفاقية البروتال - ومن يستشعره - اهم الانكليز - ثم  
الامريكان - وبما ان الشركات البريطانية قد اختصت - دون غيرها  
- سهم ارباب تسقط - فهي اولى من الشركات الامريكية في توجب  
بروتال البريمي أيضا -

وعلى أساس هذا التطق سالت جيوشها فاحتلت البريمي وطردت  
عوطلي شركة الارامكو عنها -

والد يكن منطق الامريكان يختلف عن منطق الانكليز - وعلى أساس  
تعين صكية استثمار البروتال بالاستثمار بهذه - قامت الفلسفة  
الصادرة بين الدولتين -

والكنا أعطيا هذه الفلسفة - أكثر مما تستحق من الاهتمام -  
وعطفا على اراج الدولتين املا - - لحيالية - في السنوات العظم  
الطبية -

ولسا هذا في عوطلي التخصيف من اعباء التراج لو تكرانه -  
ان هي مسيدة والكنيف عن طبيعته لعدم التوافق من تصديرات  
حظفة - واستنداج لدايح وعبية تظرف في قصيدة الصاعه وتوهن  
كعاجنا - كما سبيل وحصل -

لصفا لا شك فيه ان التسلط قد ملا قلوب الانكليز - حين بدأ  
الاستعمارون الامريكيون يتفهمون داءبر لا حلال موافقهم الواحد  
كبو الآخر -

لقد خرج الامريكيون من القومين الماليين الاول والثانية اكثر على  
واكبر قوة - والحمد طبعا - وهذا هو الاهم - فمن المعين ان  
ان يجتهدوا معظم هذه بريطانيا - وان يشتروا السهولة - وان  
يسيطروا ابناء الماسين دائره السرج اكثر مما تستطيع امراطورية  
محور -

لقد تكن الأمريكيون فعلا ، من المذاع سلطان مصلط يستجهم حق  
السلط من الدول في (قوة من (زاية مصلطه (في قطر ) كما تمت  
واقعتوا على السلطان الكثره اعطياتهم ، فأسروه ١٠ ومن الممكن ان  
يأسروا غيره هذه الشيعة السحرية ..

ان خوف الانكيز من تقلب الاستعمار الامريكي ، كان خروافطيا  
وان المصلحة والمزاج بين الفريقين لم يكونا وهما من الامم .  
ولكن المصلحة والمزاج ، خلا - دائما - محصورين في نطاق معين  
صحيح . لم يصدده قط . طوال المداينة على مصلحة الاستعمار .  
بصورة عامة وامماته اممها مديا . والحقيقة دون ان تسبب  
المصلحة القوية اعدائه ، على سبابه .

ان ابقاء المصلحة - وهما ما نريد التاكيد عليه - سافي حين يجعلها  
تجبر وقدمات تنسوية استعماريا جديدة بين القناتيين .. او القسوم  
جديد للمصالح الاستعمارية بينهم .. قيس الا .

لقد خدع الكثيرون ، وطورا ، ان الحركة المائرة بين الوطنيين  
الاستعماريين (الانكليزي والامريكي) ، لا بد ان تنهض ذات يفتن كل  
مهما الآخر بالجراح . فستبعد المصلحة العربية من وراء ذلك ،  
وتدخل من الانكيز .

لا شك ان القائل لا يصدده قليدا .. وانما يجب ان نستفيد ، ما  
امكن من مثل هذا الطريق القبيح . ولكن على شرط ان لا يفتني  
الأمم من حقيقة اخرى اكثر المصلحة .. ألا وهي التصويبات التي  
أصبحت اليوم مبالغ حمية لكن مزاج الاستعماري بين القناتيين قريبا  
ولا لعل على ذلك .. من ان اعلام القناتيين عسكيا ، أكثر من  
اللائم ، سرعان ما تبعدت .

لقد اتية الوطنيين الاستعماريين .. ان حقيقة القطر الآخر ..  
التي حدد كرهنا .. خطر اليهودي الوطني .. في بلاد العرب ..  
وفي العالم كله ..

خطر انه التورى العازم في آسيا وأفريقيا .  
 خطر الجهة الحالية العربية العادية الاستثمار وعلى رأسها جبهة  
 حول القيام الإيجاسي .  
 وأخيرا . . ليركا خطر التوبة العربية . . هي بقطتها التورية  
 الجديدة .

خطر أيام الجمهورية العربية المتحدة . . وتساها مودة مسسرك  
 الشدح العربي ضد الاستثمار في الشرق الوطن وعربية .  
 سياسيا حلاهم . . واستقاما يسهوله . ان يكتفعا طريقة .  
 الانقسام تروا الشطة المذارع عليها . . ولت التوبة الاستثمارية  
 . على حسابها كالمادة .

ولم يجد أية ما يجمع الأمريكين من تداسي الاحقاد المضطحة بينهم  
 وبين الإنكليز . ومن ان يقدوا الى جانب شركائهم . حاليا . ضد الشعب  
 حسن العربي للجهاد .

على ٢ أغسطس من عام ١٩٥٩ . وبعد ان اتسد القصور الإنكليزي  
 الصادر على مدى . . وبعد ان بدأت الفدائيل والفسسوريلج والذائع  
 التكتيلة والطرائق المتعانة لفسر والفسر . . وليد مدام القيا في  
 عمان .

وبدأ كانت الأمة العربية في ليلان وتورة ضد المستعمرين من  
 المصح العربي حتى المحيط الأطلس . . وبينما كانت وبعد آسيا  
 وأمريكا ترفع أصواتها في لولة حيث الأمم المتحدة مناقشة محتدة .  
 ولتحاول في الوقت ذاته رفع القضية العنابة الى مجلس الأمن .

ولف دالاس وزير خارجية أمريكا يقول :  
 . ان الولايات المتحدة الأمريكية لا تعرف كثيرا عن قضية عمان . .  
 ونحن نتكلم الى هذه المشكلة على أنها مشكلة محلية . . ونحن في نحل  
 سريعا .

لن ان دالاس كان ينبغي ان يتمفضا الإنكليز السريع . مسجلهم  
 الوحشية التي تساهها وكلمات الأبياء . على عفاوة شعب مسسرك .  
 وتصدية تضادة .

ولم يكتف دالاس بهذا التصريح الذي يطمح بالفسر . . والفسر .  
 بل استلمت الولايات المتحدة الأمريكية . تهادل جهودها الكسفة لتحويل  
 دون مخرج مسألة عمان على مجلس الأمن الدول . حتى لا تثير الأمم  
 والشعوب ضد أمريكا المستعمر الإنكليزي .

إن أمريكا لم تحرر إلى اعتماد - طبعاً - لاختيار المعايير البشرية التي  
ترتكبها الكثفرا في مدن عمان - ولا الفئدة إلى إحصاء الوضعية التي  
تتبعها المسود الإنكليز - والتي أفسار إليها أدلة إتمام عمان - التوجه إلى  
القبول الكبرى ومنها الولايات المتحدة الأمريكية -

من التبعث بسرعة - - - - - من موافق الدول الغربية المنظر  
- - - - - وأبقت تحديها من أن تطول الحركة - - - - - فيصبح كشول الغربية  
المتحررة أن تستمر في الحركة الوطنية لاتعدا عمان - وهذا الاعتدال  
هو - - - - - كان ينظر المقود الأمريكية دون حياء -

فالتكبد كباكر القسوليين الأمريكيين من مساهمته ولاس في دراسة  
المدى وبجته - - - - - وتحتوي الاحتمالات التي قد تبرزها في المستقبل  
الغربي - - - - -

كما صرح منحت أمريكي رسمي في اليوم ذاته فقال -

- إن أمريكا - أقرب - يعني شديد - لطويات التوقف في عمان -  
وإن الرأي السائد في واشنطن - هو أن ثورة عمان أخطر بكثير مما  
كان متوقفا - وإن أمريكا تعتني أن يصبح استمرار القبول الغربية  
الأخرى - في هذا النزاع - أمرا لا طفر عنه - - - - -

تعد تساهل التمرود - في كل مكان - عن التمسك الذي كلفه أمريكا  
لقد عبادتها للجزالم الاستعمارية التي يفرها الإنكليز في عمان  
يوما - - - - - ولم يتكفروا بغيره ما كان قد منح من امتيازات الشعب عن  
البيروق والأتال واستثمارها في طمار - لشركات الأمريكية -

ولم يخل - بجزال الأسطر - عند كتبت الأباء عن السبوية الفكاية  
عند صيل من الزمن - - - - - تلك السبوة التي تمتد بين إنجلترا وأمريكا  
مباشرة - - - - - والتي تعاليم - فيها الطردان - الخصص في استثمار  
القطر والمعادن الأخرى -

ولم يكن الأمريكيون بما حصلوا عليه من شركاتهم الإنكليز - - - - -  
فأعسرهم على إزعام مديهم (استطاع مسقط سمس من كيمور -  
أن يوقع على معاهدة مباشرة معة وبين الأمريكيين - تؤكد الامتيازات  
والصوبانية المتباقة -

منطقتي من ذلك أن طبيعة الاستثمار المالي واحدة - - - - -  
ومعالمه واحدة - - - - - لذلك أراد يضم بعضه بعضا - ولا يسمح

المساواة و النزاع الداخلي بين دولة أو إحتكارات ، أن تحطم حقائق  
الاستعمار الأساسية ، فضعفه في النتيجة ، وتكون الجهة  
الغلبة له .

إن عهد المقاومة الاستعمارية القديمة .. التي كانت تقوم على أساس كبح جماح القوى البنية الناشئة وسحقهم قد انتهت .. وجاءت ظروف عتية جديدة .. من أحضان عالم سبيل والورداء .. عن أعظم حركة التحرر والاتحاد عند الشعوب المستعمرات والمستعمرات السابقة .. ودخول القومية العربية بعبائها الثورية العنيفة صرح التاريخ العربي والعالمي .. كبارد لا يمكن كهره .. أو تأخير زجه للموت ..

في الاستعمار العالمي - - لن يسمح للحركات المناهضة - في حركة  
الجديد - ان تهدد مراكز القوى بالبحر الابيض -  
وهذا ما يترتب عليه ان تصبح في حيزها اياها - والى - امسا  
سكانهم المستعمرين المختلفين السياسي وقد اتحدوا في حركه واحدة -  
فمنه يظهر بوضوح - وحاصروا الحركة المناهضة فليس كغير -

العمل التاسع عشر  
المدون الريعاني في عام ١٩٥٥

المجلس الأعلى للدراسات والبحوث

قال الاسم محمد بن عبد الله بن حاتم الحارثي ينسب إلى صاحب الأمانة  
من عام ١٧٢٠ حتى عام ١٧٤٩ حيث توفي وأصبح بدلاً عنه الاسم  
عبد بن علي الواسطي - وهو الذي يقوم بحركة عمان الهائلة  
بعد الانتصار على رعد وبنو له :

[illegible]

وهكذا كان بالنسبة لبيبي - عذاعة النسيب - ملاحقة محسنة طالما هم صغار ، أما بعد انهاء الحرب ، ولحقوا بها طاقم من وانكسر

لهم أن يصبحوا قوامهم حول عدائي الثغور المهددة بمخاطر القراصنة من الشرق .. ويقامون عدوانهم بالعديد وكثرت ثم وجدت في ١٠ - ١١ بد لنا أن نفحص في الفترة العاصفة بين عامي ( ١٩٢٠ و ١٩٤٥ ) تأعب الإنجليز كالتفادي على عدائي .. أو لا بد لنا أن نكتشف على الأقل ملامح المصالح .. العدوي .

ولكن لا بد لنا من أن نتناول نقطة أخرى في الموضوع .. وهي أن ظروف عام ١٩٢٠ قد تغيرت في عام ١٩٥٥ .. تبدلت ظروفنا في عدائي .. وفي العالم العربي .. وفي العالم أجمع .

لقد عدنا غير المتحول .. وأصبحت عينون الثغور الطامعة بهذه .. وسأل لهاها عليه ..

لقد مطلع عام ١٩٢٢ رجع السلطان تيمور إلى الفصل البريطاني في مخطط كادبا يرد فيه على كتاب أرسف الكنتون في السلطان في لومبر عام ١٩٢٢ . وقد تبوء السلطان في كتابه : بأن لا يستحق البترول الذي قد يشار عليه في أية لحظة تدفق في مقال أراضيه ولا يمنع حق استقلاله لأحد دون استشارة الوكيل السياسي ودون موافقة حكومة الهند الانكليزية .

وهكذا برز في مسرح السياسة في عدائي عامل جديد هو البترول .. والسياسة البترولية .. والموضع البترولي .. وما شئت من الألفاظ المماثلة .

وفي سنة ١٩٢٥ منح السنطيساس لشركة وارسو الانكليزية حق التنقيب عن البترول والغاز الطبيعي . وغيرها من المدن مع استقلالها ولا حائل عليه الاضطر دون أن يعطوا شيئاً مع الشركات الأمريكية امتيازاً آخر لتبحث عن البترول في جزء آخر من أراضيه ( في طاجيك ) ومن جنوب الانكلتر .. والتمتعت للخدمة بينهم وبين الأمريكيين .. ثم ظهرت الشركات المتطرفة بترول البوريني .. واتخذ المزارع على القواعد المجهدة .. من السعويين ومن وراثهم أمريكا .. وبين سلطان مسقط ومن وراثه انكلترا .. وهكذا برز عدائي ومستقط وطاجيك والشرق ورواس القصة واليوطبي والسوري .. البوريني الحديثة .. وأصبحت حديثة لم تكن لها فيما مضى .. فتمدد - إلى حد ما - موافق المستعمرين من هذه الأماكن واتخذ عوامهم لقب أرواتها .. فوضع كل مستعمر في عياله .. القطر التي تحقق له هدفه .



أما بالنسبة للوطن العربي فقد نيل فيه كل شيء تقريباً \* وخاصة بالنسبة لبريطانيا \*

لقد نهبت الأمة العربية وأطلق مذبذب القسطن من عضائه \* وأعظم تعاقبها النورى \* ولجرائد وحدة العرب في دور الإسلام إلى دور الحقن والفساد \* وولدت الجمهورية العربية المتحدة \* مملكة الضلال المحروق في بلاد العرب \* وبعت البطل الذي استنطق بحاله أشراف النور في الجميع العربي المقيط الطموح \* وأشعر العرب من أقصى المصط إلى الخليج وعمسسان ومن طرورس وكثيكت حتى عدن وبسقطون يحفظه هذا الشارد البطل \* \* بعت ريسو من عقل كل فرد عربي \* \* وفي وجهه وفراولة \*

ولما بالنسبة لبحار المازح فقد تطور كل شيء أيب \* \* وخاصة بالنسبة للاستعمار الانكليزي \*

نحروب الهند وباكستان وبيورما وسيلان \* \*  
وانت حركة التحرر والاعتدال في كل مكان من العالم \*  
وتنهبت الشعوب في أسطر الاستعمار وويلات المستعمرين \* \*  
لا سيما إذا تعاونوا ووجدوا جهودهم \* على اعتدال حسياتهم ضد الشعوب الطامحة إلى الحرية \*

واكتشفت الشعوب أهمية تعاونها والتعاون التكملة على حرائقة الاستعمار \*

فدعت كل هذه التوائم الإنسانية والاستعمار الانكليزي للهجوم في كل مكان \* \* لتسكن برائته في عيون جنوب شرق جزيرة العرب \* \*  
وحرصه على عد برائته إلى المناطق الداخلية السليمة ضد \* تسعد مها حلقا أشر \* \* وللمرة يدفع مها العدوان \* \* ومدة الاستعمار البشورول والشرواك الأخرى \*

وفي هذه السرة السدة من عام ١٩٦٠ حتى عام ١٩٥٥ \* \* استطاع الانكليز أن يستعمروا سلطان مصطف كالقصة في أسوم انطبق هذه الأعراس الطبيعة \* \* فلا بد لنا من العودة أيضاً لدراسة تاريخ عدان ومصطف في عهد الامامي الأخرى واكتشاف أساليب المستعمرين وحاجتهم لسلطان مصطف \* \* مع هذه البور على سبوك الامامي في الوقت ذاته \*

## الإمام محمد بن عبد الله القليل :

يسمى الإمام محمد بن عبد الله في كتب الخليلي العروف والذي يتصل  
سبه بالعارية -

ثم من بعده صلح السيب - كما سبق وذكرنا - بموافقة الإنكليز  
الذين كانوا أكثر من وسيط لأهم قادرا - في مسقط - حيث مقاومة  
الإمامة - وابتركوا حملة القسطنطين والزمخردن - وابتركوا عسكريا  
في رد قلوب الأمم عن مسقط وطرح -

ثم في عهد فترة هذه - أصعب أو بعضا - ثلاثون عاما - اعترف  
لها الإمام إلى ثلاثون إمارة سطحية وبمحيطها - ولكن الهدوء الطاعري  
كان يفتقر وراء كثيرا من مسائل الإنكليز ومكسر السلطان سعيد بن  
اليمور الذي نصب ابنه ولكنه هلك في القلعة والقدر -

ثم أرسى السلطان سعيد نهالها في أطلسان الإنكليز وسلمهم  
فيما يعرف الخطر في كل اعتبار آخر - وسلمتهم على منطقة عودهم -  
ولم يعد هو ليتدخل في أبسط الأمور - حلقا لشبهتهم -

أما نشاطه الشخصي فقد صرفه لتدبير المسائل ضد شعب عمان  
البايعين - فعولا بدر بدور العرق والحدرة الزعاقب بين القبائل منطقة  
سياسة أسبغة الإنكليز ( عرق ليد ) - فقد أثبتوا أن استمرار اتفاق  
القبائل والتمسكها - - والتحقيق وحده الشعب حول الله وعبدة القومية  
كجبل بالعبادة على كل لعل له في إزال الشعب العربي في عمان مرة  
أخرى -

لقد حاول أبوه اليمور سياسة معاداة تقريبا لا وهي مسيحية  
الاعتقال - - فإرسى معاداة من العربيين اعتالوا أكثر من سبعين  
وعلا من أشرف المناصر وأشدّها تمكنا بالإمام - ولم يكن من بعده خطا  
في الحربي ولغة الإنتراف والتأسي من حرب عمان - -

لما بعد سعيد إلى سلطنة مساه - - أصابه القليل - - ولم يكن  
بدوره غير القسوة والإصرار - - وعلى شعب عيسى أمنا على مثله  
والفائدة متعدي على أمثاله - - حريضا على استغلاله -

حاول سعيد أن يصل إلى هدفه في إلحاق شعب عمان في طريق  
الرشود - - ما علق الأتوال طاعة وأعطى الإعطائه الكسرة التي من  
لا يستجيبها - - في حين يبيت الشعب العربي في سواحل عمان على  
العداة والحق والرهى - - فلم يكن من هذه الوسيلة غير المعسلة  
والشعب أيضا -

وعنده، توفي الإمام محمد طهر السبطاني والامام الكبير فرجاً - وطلبوا اليه  
 ان يصحبهم فله حدثت - - - - - صاحب مكتب عباسي الياسين طبرانيهم والطنهم حينه  
 انتخب الامام الجديد ذلك بن علي بن علي بن يدهن الامام القاسم - - -  
 واليه حركت اسلحة وطائفي سوانة فلهذا الي اسباده الامم كبير يطلب منهم  
 استسلام الكرم - - - - - لتحقيق اسلحة - - - - - في اسلحتهم - - - - - فلهذا هو -  
 في المصحة وراجع الامر - - - - - الا ان لا غرض، في ايديهم - - - - - فلهذا دايلا من  
 اسطر فلهذاهم -

## الامام عاقبة بن علي الهنائي :

يشتمل الامام عاقبة بن علي الهنائي على عدة التي حسبته بدورها  
 - - - - - في السطرية الهندي - - - - - اسطر في امر السطريين عام ( ١٢٧٢ هـ  
 و ١٩٥١ م ) بعد وفاة الامام الحسن والي ان هاني -  
 والامام الحجاز هو الثالث الاصل للشيخ محمد بن العباسي الابطال - - -  
 بعد الدركي - - - - - وبسبب المقاومة - - - - - وجهي - - - - - الاسلحة والاعدية والاليفة  
 والاموال - - - - - وبسبب الشعب حول التي اعزته والدينية - - - - - وهو  
 بعد عن عاصمة وهي سنة - - - - - بسبب مع الفتح والحدس بين السطريين  
 افضة - - -

كانت برطانيا اسطر موت الامام السدي - - - - - لتعطي اهدافها  
 الجديدة - - - - - في فترة مائة حيث يتاح لها في كثير الزواج والتموي -  
 خلال هذه الاسلحة - - - - - بسبب على عباسي وتحتها - - - - - وله هيأت القويش  
 والحدس - - - - - هذه العزمي - - - - - ولكن شعب عباسي كان البرج  
 فيها - - - - - بسبب عليها جميع الطوط - - - - - واستيق الطوافات فاستطاع لعلها  
 الجديد - - - - - ولم يسمح لثغلات أو الزواج أو التموي في اسطر صنفوكه -  
 فقد به هذا العظمى كواحد السعد والانتظام في لغوي الامم - - -  
 والتموي ان السطريين الجديدة فله اسلحة - - - - - ولم بعد لها من ذلك في  
 الدركي الجديد - - - - - لها عزمت على ان تكتسب الميزاج في وجهها وان  
 تجوز معركة مكسوبة ضد اسطفاي عباسي - - - - - قبل ان يتجوز الامام  
 الجديد - - - - - ولم يسمح لثغلات أو الزواج أو التموي في اسطر صنفوكه -  
 كانت بريطانيا - - - - - في فترة ما بين الحربين العالميتين الاولى والثانية  
 - - - - - تحسني موقع لعلها في كل مكان من الامم لطورية - - - - - فالتركت  
 ضعفت جرائها في الهند ومصر والسودان - - - - - والتمويل - - - - - فوجهت  
 اطارها الى سواحل عباسي والخليج لتسقط عليها مطلقا بلوا اليه لعلها

النداءى .. وبعده ترك ترك فيها قواتها المبرومة . بحيث يستطيع الاعتماد عليها في ابرميد المنطقة الكبرى .

يضاف الى ذلك ان أهمية البترول قد برزت في العالم كله واصبحت استراتيجيا البترول توجه الدول .. ونسب الحروب .. وبما انه قد تآكل وجود البترول في عمان وسلط والسواحل العربية الاخرى .. بغزاة تقوى الطامعين . وبما ان دولة كبيرة قوية قد تولت الى هدفين القابلة كأمريكا . وصممت على اصلاح النتائج الهامة البترول في المنطقة .. وبما ان أمريكا اتفقت مع الانكليز وأكثر قوة وبغزاة واستعمارية . واصبح لا بد للانكليز ان يتسارعوا بمورعهم .. ولو أغلقت الحرب عمالة الايار والنتائج الباهظة .

وبما ان الحركات المبرومة العربية .. والانقلابات الوطنية لم تجد طاقاة .. او سرية .. او ضعيفه ، بل امتد لهايها .. هنا وهناك .. من وطن العرب ، وأخذ يهدد .. جديا .. بالجنات الاستعمار والموالاة من المنطقة امثالها .

بعد فستت بريطانيا على مداخل مبرومها بالسواحي .. وكثرت في أساليب التسلية . وكسيفه في الخط ما لديها من الوسائل لخصاصة هذه القوى المتعمدة في الاتي . والتي تهدد مصالحها بالزوال . وبغزاة المبرومة مستندة . استطاعت في السوى معظم خلافتها مع الشانسي القوي الاخرى .. أمريكا .. بعد ان التستت منها هذه المصالح .. واصبحت في شعوب المنطقة مستندى جديدة بطريقة أخرى .. باليار والمصالح والكلب .. فصرى .. بذلك .. على خطره .

وعلى سبيل المثال : بعد ان هذا في المواقف المبرومة والبرية والمجربة .. ومن هذه المواقف المتسارعة في وطن العرب التواضع او في المناطق الاصلية القطة على سواحيه . بدأت اعطى التستت العدواني .. لتتطلب ظهور القواحي العرب في عمان .. وفي غير عمان .

ومرغافا لا تتروك من القيام بانظر خبراتها هذه المستويات التي تتكبد ان استطاعت . وقد برهنت الحروب .. فعلا .. خلال الحرب العالمية الثانية وما بعدها على ذلك . يضاف الى ما تقدم ان الحروب المتسارعة هذه كانت تعبئة التواضع العربية في جنوب شرق جزيرة العرب وبغزاة به بالنسبة لبحر العرب من جهة .. وبالنسبة للتواضع وقناع المستعمرين من الجهة الأخرى .

أن المعاهد والمطاولات التي حج من الأراضي العربية ، والتي بنيت  
 من سواحل العربية عن طريق السحر ، - فبذلك أصبحت أرضها بندقية الجبال  
 الحربية وغيرهم - والتي حسب بين طياتها آلاف الذين ماتوا تحت  
 السوط - من أسفر طرقات لفصل وسددها نسوة - التي أصبحت أرضها  
 من أودية الشعب العربي - ويصعد أدلته ، وكثير من كونه ومعه  
 مدمرة -

والحكومة الإنكليزية امتدادا منها في إيفار السلطة والعرطتها  
 أصبحت - فحسب حول عيان حصارا احتصارا عسكريا - العربية عن  
 العالم العربي - ولا يفتأ عن أعدائه الكبار - بل منها من الاستعداد  
 يستحضر حصار العرب وطوره - ولا يفتأ منها يهتد به مدمرة  
 وتجارة ودمية - والاستعداد حاربا يسع الجبال الاستطاعة البنية  
 وسيد الشعب عن الاستطاعة ومطالقة المديون بها -

فما من الأعداء الباسل طالب بن على أي حارب هذه المستطاعة  
 المدمرة - وليستك مدمرة - والتي حول عيان التوسع البني براد به  
 احتار عيان على ترك كوج عن ركبتها أمام التوسع الاستعماري المطمع -  
 وخارج الأمان - يفتأ من وعدة وازالة المديونة والولادة - يفتأ  
 بالعالم العربي المحيط به ، وهذا يفتأ طوي الحصار عن حوله ، يحزم  
 ويمرر - ويمكن لمدمرة من أن يصد الحور والقود من المستطاعة  
 العرب -

من حور الاستعمار الإنكليزي - فكل من هو في توابه الإمبريالية ،  
 مرة واحدة - وذلك بدمية الدليل سعيد بن تيمور لمدمرة الأمانة  
 - والمطاول عليها - والهاجها بأنها اتصل بالأحزاب - ويصعد  
 الحائن سعيد بن تيمور بالأحزاب - الشعب العربي من المحيط إلى  
 الخليج -

أما من سعيد بن تيمور وعائلته قد مرعروها في بيوت المديون والمدمرة  
 - وظلوا يشرطون على أقدام الأجني من الهد - إلى الكعد -  
 ويعفرون مباحهم على أمانة - علم يكن ينج إلى الضمان لديه -

وهكذا بأن محاولة الأمان الشجاع - الخروج بسعة تحريم الزمن  
 من عزائه - وذلك عن طريق توابك خلافت الأمانة بدمية كدول  
 العربية - والذمة دولة حرس عربي حديث وتسلطه - كانت من أهم  
 المعاول التي أخرج الاستعمار عن طوره - ودفعه إلى التمسك

بمعداته القليلة الالوم ، مستخدما أسلحة التوسل والكرها وحشية  
والسوء - حينئذ يطبق حملة الاسم السعد - - ومايلها - - وشريعة  
جورى الانس - - وبمبدأ حق تقرير المصير - - ويكفل القواميد  
والفرصة التي أمثلها للفسادة .

### الصفوان البريطاني الفلاد عام ١٩٥٥ :

بعد فوز ثورة مصر الثورية في يوليو ١٩٥٢ ، التي لطفت ٢٥  
عليون عربي من قوس الكتابة عن مصالحهم .

وبعد معجزة تقسم السورل الابرائي - - وظهور البترول العربي  
وبعد تمكنت الاسرطورية البريطانية - - وهزيمتها في شتى  
الواحد - .

وبعد تدخل حركة البحر والانس والجامعة الاستيعار في العالم .  
وبعد ظهر القومية العربية - - وسريان شعاراتها المحبة الى اقص  
بفاج الوطن وأبصارها .

وبعد خروج عالم مصلي من هراته وتوليد خلافت شمسية بلامه  
العربية .

بدأت بريطانيا تنسبه الى ما يجري حولها . وكثرت مواقع التدخل .  
وتبحث مداس وحقد - - عن ملاهي - - جديدة لملام فيها هراته القسمة .  
لقد صنعت الآلة العربية - - وسقوط آسيا وأفريقيا عبريات  
خاصة موصلة الى الاستعمار - بعد انهت - الحرب . وخاصة الى  
الاسرطورية البريطانية وحيدتها الامريكين والفرنسيين - - وأحدثت  
المصالح الاستعمارية ليدار في حداث الحضارتين العظيمتين بمفهوم  
حركات البحر العارمة ، في العالم العربي - - وفي الصين والهند  
وامريكا - وفي القارة السوداء الكهنة .

- - وطردت مصر انكسرة من القصد - - والعبث بالافادة البريطانية  
ليها - .

وأحدثت هذه الاحداث الملاحقة المظلمة بريطانيا وتركنت مواقعها في  
الشرق الأوسط - - بدأت الى السقوط - - والزوال - - عاشت لبحث  
عن رد استعماري يوقف هذا المظلم - - أو يحدد مناطق استداره .  
ويستند التراكز القبلية للانكيز .

وبعد الانكيز عن مواقع جديدة يظنون فيها غرائهم المظروعة من

عصر .. تكني بحدودها هذه مراكز انطلاقا لغزو اية العوص عن منطقة  
الحدال - فوجوها الى غدا - في جنوب جزيرة العرب .. و لوجوها  
الى قبرص في البحر المتوسط .. وحمل المهم الهم استطاعوا ان  
يكتسبوا القل .. وان يعوموا عصر والحكم العربي .. وحركة البحر  
الخارجية في المنطقة من الشمال والجنوب .

و كانت جزيرة الانكليز الاولى المعاصرة - عوجية ان هناك المنطقة  
المنطقة - كخطواته بالخدمة لتعطين بعدد مربع رخيصة .. فاست  
للاستعمار الانكليزي فيساره الشطح بالوجلي .. في بلاد العرب .  
فكان الصعود المأثور في عام ١٩٤٥ .

### السياسة الخارجية

في عام ١٩٤٢ ، كانت سرية السور الانكليزية قد بدأت اتصالها  
السياسية بنفسها من السور في وسط . فبدأ الاستعمار ينحني  
وراء هذه السرية ويسير معها .. لتعطين الاعراض للسياسة  
لعموم الخبيث بدون ان يور تلك الاعراض صيغة معينة في غاية .  
فقد رفضت السرية انها لا تستطيع العمل بدون جيش يحميها - فاجت  
جود الاستعمار الانكليزي وجيشه القديم والحديث يحطون مع بحر  
الداخل خطوط بعد خطوة .

و بعدت السرية انها بحاجة الى جيش خاص بها .. تنزل انشاء  
جيشها - فاجت سلطان مسقط على طلبها - وبدأت بتفدية ذلك في  
مديرة ( مرجع القليل ) الكالة في ايون مسقط . وسميت القوة  
الجديدة بـ « قوة جيش مسقط وحيد » .

وفي شهر يوليو من سنة ١٩٤٢ وصل الى مسقط صايح بريطاني  
يربوه ميجر هو (دك حل) يحمل رسالة من السيفان سعيد بن تيمور  
الى داتة السيفان بن قيسق بالمرء والمعاون مع الضباط المذكور لتكوين  
صعدك .. و بقاء جيش مسقط يحمي السرية . وبدأت السواحل تزدل  
الضاد والمجرب .. وتكون الخبيث تمركز اتصالها في طقة ( طنج  
الحدال ) الامة المذكور .. وأحد الضباط الانكليز يوازيون تداها  
في مسقط بصفة تدريجية .

رأى المستعمرون - انه لا يمكن السطر على ثروة هناك ذات المخرج  
للاستقلال الجيد الا بالقوة والفكر .. والجيش الجديد يحلق للاستعمار  
ذلك .

وراء المستعمرين ان بناء القلعة الجديدة في صيان ، تلازمه التكاليف الباهظة العربية . ولم يفلح حيوات الإمبراطورية العثمانية . لا يتم إلا بالعبء والظفر . . وهذا الجيش الحديث ، يحقق لهم ذلك أيضا . اذا فاستل الحال مستطاع ، لتقوية واستيطنة . . وهكذا كان . . على هذا الجيش الذي أمشي ، يصحبه حيازة التركة . . هو الذي تقدم مع موارد مستطاع ومع القوات العسكرية الأخرى لاحتلال تروي العاصمة الألمانية بعد سنتين من النكسة .

## خطوة القزو :

كانت الخطوة التي رافقها المستعمرون وأهاليهم ، خطوة طويلة الأجل ، وحرسومة بدقة واتناء . . لا تسعد دفعة واحدة . بل أبتدئ بتقسيمها على مراحل . . وهي الأوقات المستعدة . . بحيث تغطي للمستعمرين ما يريدون .

في أواخر عام ١٩٥٤ ، بدأت الرحلة الأولى لخطوة المستعمرين . . أو أثر الجيش الجديد ، بالاستعداد بحرا إلى جبهة جبهة يوم في الجنوب . . وبحري استملاء على جبل . . يسمى ( رأس دفر ) .

كما طلب أن هناك جميع التجهيزات والاستطاعة والمجود ، ووصفها البوشر العسكرية لتعمل الجاهي من التمدد القوي .

وهي هذا الشيء ، بالذات ، ثم لتزويد الجند ، على جبل ، وأصبح هذا الفكر مركزا لتغييرات المدعة ، والخبر ، وبعد أن تم التوسيع ، بدأ الانكسار ينتقلون إلى تدمير المرحلة الثانية ، مرحلة لتقسيم الجيش بالسبب ذات ، يحصل فساد في صيان الداخلية ، فاحتال مدينة حيوات جبهة ، يمدى بسبب ، ويبنى سائق امداد أو مقدمات ، في أواخر عام ١٩٥٤ .

ويجد ان لم لهم احتلال مدينة أخرى شربوا جوياسيون الطرف ، لانتقال إلى تدمير الرحلة الأخيرة ، لا وهي الرحلة الأمام ضد واحدة .

## الرحلة الأخيرة على صيان الداخلية :

في ١٥ ديسمبر ١٩٥٥ ، وبعد أن حسب الانكسار ظروف الحروب زجروا بتكامل قواتهم إلى العاصمة تروي ، يقوم مستشاري الجند ، وأصوبه معاملة جبهة ، مستخدمين في حيواتهم المصورين ، الطائرات ، وجميع آلات المدار ، فاحتلوها بعد معارضة طويلة ، أيديها تسحبها اليابس .



لقد كان الزحف العمومي "العاجز" عثما - وهي وجهت واعد - فقد هاجم الإنجليز لندن من جنس جهنم - ليطلقوا قنوت الامانة - وانشبتوا المضارحة - ولكن لم يكونوا خطا ففقدوا .

ولم يكف استعصرون بكل ما وعدوا اليه من هوانهم - بل طمحوا الى التوجه من السيطرة وفتح الخريف ودمروا في كل منطقة من ارض لندن حامية انكليزية - وجعلوا عروى مركز الحصانة القلبي . بعد سقوط - فوجعوا عادية في ( روي ) : كاسية في (سمائل) واتلته في ( بديت ) والخرى في ( طوي سمور ) - وسموها - بالاصطفاء في مهام القلبي - مهام الشرطة المحلية - شعروا ظهور القوات العسكرية الانجليزية - وليكنوا عظمى التركة من مدينة اعدائهم .

ولم يكن الهجوم المدومى لليلاب على عداد خطة مستقلة - من الخطة العمومية الانكليزية الكبرى - التي يمتدونها في مناطق المزارع العالم العربي - بل كانت جزءا مهما من تلك الخطة - ترجعها بها ثوبن التروابط - وهي الوقت الذي كانوا يهاجمون فيه عداد كانوا يعملون قوامهم في البحر المتوسط كصوامع دموات الحرس عند الامة العربية .

ومع انكسار هذه الخطة الترجعة حسدا هاجموا - مع حلفائهم - بورسعيد والقدس بعد سقوط اسير وخصم فقد من فيه العسكروني في عيان - وهكذا امتدحت عوامق القوامر في الشمال وفي الجنوب - وتأكدت لكن عاجل في معركة الاستعمار عند الامة العربية - معسركة واحدة - ولكنها ممتدة القواسم - وما زحف الانكليز الى در على عمان - والدموان التلاني الاكبر على بورسعيد الا جاسيل لمركة واحدة لقد فشلت خطة الاستعمار في مصر واندر العتيفون في بورسعيد وعادوا الى لوكا لهم يجرعون الابل الحية - وانهمسرات معقولة المص في سوريا - وانقضت مؤامرات الممتدة عليها - ونمت الوحدة بين القطرين - ولكن المعركة في الجلسوب ما تزال قائمة - فكان من نتائج فشل السعيرين في الشمال - انهم شنتوا الخطة في الجنوب - واستعملوا كل الوسائل الاجرامية - لعلمهم يعرضون بعض ما خسروا من حيه - فبتموا ما لا يقبل عن مائه وخمسين ألف جندي مزودين باحدث الاسلحة وبالغنى والخصب -

واخذوا كالموحوش الصغيرة ، على المدن والقرى الامنة الغزاة ،  
 فاحد الموحوش يسلون ويحرقون ويضربون ويقتلون الزروع ويضطرون  
 القبة التي .. وكانهم ربح فلوت نسج اليهي ايضا حيث .  
 ولكن الشعب العربي في عمان ، كان - منذ القديم - وما يزال ،  
 مزودا بالكبر فمن من الصلابة ومن الايمان .. فساروا كالفدابين -  
 تحت لواء اسمهم البطل (عالم بن علي) ، واخذوا ينزلون بالسمرين  
 الحسان الفاحشة . فارعبوا السمرين ولبلوا سبلوهم ، واقتنوم  
 القلعة بانفسهم .

وكانا بالبلدة التي زعموا انهم سيطمونها في ثلاثة ايام ، تحاربهم  
 عند اربع سنين .. فون ان تكن لها قلة .

#### جنون القذابة الاسعابية والاربية

حين من السمرين حاربهم القذابة ، ودمروا بعدوهم لانهم ،  
 واسفلوا القذابة برون ، عدل اموالهم بعد حارب الاكاذيب .  
 وطرحوا السبع السريانية والاذابة والكذب والفساد وسباني  
 القذابة ترخف واترى راحة : ان الحركة قد انتهت وان الامنة قد  
 آمنت .

ولكن لم يمس على هذه الاكاذيب ايام .. حتى كادت القذابة  
 قد عبت أنحاء عمان .. فالهيب الارض ، صعب القدام الصدين -  
 والصب املهم بقيا .

زعم السمرين انه لم يحاربوا قبل .. وانما كان اجبرهم ،  
 سلطان مسيطر هو الذي يحارب له ، بوحيد البلاد ، وما ان السلطان  
 سعيد بن بيدر - صديق قديم لهم - فلا بد ان يمدحوا حبايته ..  
 ولا تاني تكون الصداقة .

وهكذا فقد افسدوا .. لا شيء .. لا امر من خاص بيد .. وانما  
 ليجرد حباية ، صديقهم ..

وما قصة هذه الصداقة ، التي اجوس برطاب ، من ايفي الحرب ،  
 الا اسطورة جديدة من حيلة السطر الاستصار .. يريد ان يبرر بها  
 حراية التي لا يمكن ان تبرد .

ان برطاب المستصرة .. ( المعجزة الصداقة ) - بعد ان فقد  
 اموزها واحسارها في كل مكان .. وعند ان ترخعت دعامتها وترخعت  
 وآتت الى السقوط ، اعلنت تنفست بكل شيء .. كالحرق .. لعل

كثفتها هذا ، يسيد صرخها النهار . فكانت عصفلة السفاينة ونشر  
الأكاذيب من حيلة ما كتبتت به .

والكن هذا الأسلوب لم يحمها شيئا . . . فمراقبتها دقيقة التي  
توزد الصحافة وراء سدي من الأكاذيب . قد انصحب . ولم يعد هناك  
لها قوة تستطيع أن تحصل الناس وأن تعطي هذه السرور .

وبعد تولت معهم الصحافة الدالية . حتى في البلاد الاستعمارية .  
فصنع هذه الأسطورة مع الكشوف عن السبب الحقيقي لحدوث

موت صحيفة نيويورك تايمز في ٢٧ يوليو سنة ١٩٤٨ مثلا  
يقولون : « حاكم الحق يريد الثيرون » . سببه في الموت : « غالب فيه » .

« في الثيرون الأوسط موطن في الحكام » . الاستبداد « الثيرون » .  
والملك الذي يرثون الأعداء « الثيرون » . والسلمة سعيد بن بيجور

في المغرب الذي . والطبيعة في أمته عند السبب فيه : « طبيعة  
البريطانية » . « شركت الثيرون الأمريكية والأكبرية » . « حيا حسي

عنده مقصد ومساكنه عظماء » . « وهذا هو الحق وحقيقة أن يطلب من  
( أصفهية ) المغربي من رجال سلاح الطوار الشكي » . « الجسسوم على

مليون آدم عيال الشيخ غالب بن علي » . « سيد ناصر بن جلال شركة  
برول اهران البريطانيون يلقون في عمان » . « ولكن انماها وأنظمة

يحدث السلطان فيمضطر للفرار إلى البريطانيون في وقت لا آخر لعدم  
الامم في منطقة . « واما ما يقع الامم في هذه المرة » . « قال السلطان قد

يعد الثيرون وكنهه كنهه شركة برول القوي » .  
« الثيرون ثوا » . هو السبب ورئيسه صفاته سعيد بن ليون .  
« ثول الثيرون تايمز أيضا »

« والسلطان سعيد بن ليون ليس حيا ليس هذه الحقيقة . بل  
هو يني هذا ويعرفه » . « وينمرون معهم على هذا الأساس » . « فليأمنه

غربية وهو يقرأ الصحف الانكليزية والأمريكية بانتظام » . وهو يعلم  
أيضا انه اذا عد عمان فسيصلها الانكليز منه بل سيقتلون معها

البري » . « واما فمضرا البري » . « يلقون القنبليات التي تستطيع  
عنها بريطانيا والتي تعاور السلطان من التسلل » . « وسنكون السيطرة

البريطانية على الكويت والبحرين معرضة الخطر والهدم » . ويمكن  
أن تقع منطقة الخليج كلها في أيدي الغرب » .

ونتيجة عرضة لوهوند الفرنسية خطة اشكرا في عددتها الصاين  
في ٢٨ يوليو سنة ١٩٥٨ بدأ في  
١ - تركيز عمليات السلاح الثقيل البريطاني على قوات الوطنين  
الصاين .

٢ - تضييق دائرة الترسى حتى لا يسرب إليها قوات المواطنين  
بشكل - احتلال عدد المناطق ٠٠ بعد ان يكون سلاح الطيران قد  
ذست شغل المواطنين .

٣ - عدم الاستقلال البريطاني بخصر الشواطيء وعلى الخلق  
العربي شح تصرف الاستلحة للمواطنين .  
والخليفة انى لا يمكن استدعاها من بريطانيا ذاتها اضطرت أخيرا  
التكديب نفسها فاعترف بسبب الطبيعة الخطي .

٤ - سقرون لوند في مجلس الصود البريطاني .  
٥ - ان كل ما يقوم به من أعمال ضد شعب هناك هو تأكيد كعدده  
والقوة التي لبريطانيا بسلطان مبعوث .

هنا مسألة أحد قوات الشارطة

٦ - من عدم الصداقة التكتف برط - الشعبية بريجتها ٩ .

اضطر سقرون لوند للأمري - بسبب الطبيعة فعال .

٧ - ان بريطانيا مستعدت لبروها في الخليج وبحوث حريرة العرب  
لذا لم تقم بمساندتها المستطون .

٨ - ملتهمة على مصالح بريطانيا هنا وعديده لبروها في الخليج .  
٩ - السبب لا صداقة متعبه بن لوزون .

### الفصل العشرين

#### ثورة يوليو عام ١٩٥٨

بعد ان قدم الانكسر مشن غداوير العاير في عام ١٩٥٨ واستطاعوا  
برجمهور الشاهي - ان يصحو كبراً من عدد هناك . انقول الصاينون  
الصاينون الى العمل التي لم تسيطر في يد العدو . وفي الحال فلتبصر  
وعدده في القيسيل لا تظم . شسول صوا العداك . على طريقة العرب  
الصاين - عن القوات البريطانية - عريذوخها . وبنلوا عطلها (٢)  
كما اتموا شركة السروال الرامة - الطيارية وعطوا أعمال الشركة  
في ميدان الداخلية .

لاحظ خريطة الطريق صقل من ٢٠٢



نقشه خلیج فارس

وبدلاً من أن يتسند العز والاعتزاز لولايت الإمامة ويظهر الناس من حول الإمام - كما فعل المستعصميين ولا يجوزهم من قبلهم - فوجدوا على السبيل الإمامة وضايفوا احترامهم له - ذلك لأن الإمام لم يتسلم ولا يتسلم في الحركة الأولى - ولا طار الفشل الأول صوابه - من العمل مع النور التي عاينهم بالحكمة المبرجة وأحد يوجه القوم ويسيرهم - أسوة بولاية السعديين الأولين - وهكذا ولا بعدنا أنفسى بذلك - فأول عروضة الخاصة بالعلماء -

ومن الأمور - كذلك - هذه - كانت النوايا الغربية الخاصة بالسياسة الشخصية تتكاثف فيها - وتخرج الأنواع الجديدة في طليع الإعلام لتعبروى تحت لوائه - وخاصة نوايا الفتن المتعددة للحركة المصطفوية -

فلما تمت الاستعدادات - وجه الشيخ إبراهيم بن هيصم الحارثي رسالة البراري إلى سلطان مسقط فائقاً - ثم بعد أن تعرف كيف تتحكموا -

والشيخ المسطفي لاكر (صاحب بن تيمور) في الشيخ إبراهيم الحارثي - بعهده إلى مسقط للمعجزة - وصحة الأمان - فلما ذهب إليه - عذره السلطان - كعادته - واحتلته - وحاول في الوقت ذاته اغتيال الشيخ في دياره - فلم يفلح - فمضت رسالة العذر - هذه - في إشغال نوايا النور -

أما وجهه هناك السلطان فطالبه بإخلاء سبيل الشيخ إبراهيم الحارثي - وأهلوه خمسة أدهم - فلما حثت ولم يفلح السلطان سراج أسير الكمبر - اندلع نيران الثورة بين المقاتل منهم - وتوجهت هذه - وأصبحت هي المدركة في هذه الثورة - فحسبت - خلال أيام معدودة - أن تشر من البلاد -

وقال الإمام غالب بن علي قباذه الثورة الجديدة - التي لم تكن إلا استجابة للضيق والظلم التي استمرت منذ عام ١٢٥٥ -

وكرد على مزاعم الإحتي والجرصالة - أعلن الإمام غالب بن علي أن المتظاهرين صابرون أمام العدو - وأعلن أن القتال لن يتوقف - حتى يسوز الضاللون ظلم من هم القتالي - كما أعلن بصرامة - أن العدوان ليس عدواً مستظلاً فقط - وإنما هو عدوان برماني استعماري مدامر - وإنما هي كفاية عند هؤلاء الاستعمار التي هو لها لغة لغتها - عبيد على مهادنة الغرب لها ومزاورة أشرار العالم - فكان الثورة بصدده الإمام غالب بن علي وألمة طالب بن علي -

فهاجاها جيش الممطوران والفرانس الانكليزية التي طاقى معه في ١٩  
سور ( بوليه ) ١٩٥٧ - وكان الصايك البريطاني ( بل تسميتان )  
عند الفرانس القارية - فهزم تمام قوات الشعب العربي في شيوخ  
لوزي ولم التمس الامام عليه -

فأمره الوقت سعيد بن لوزي فطلب التمسدة البريطانية في اليوم  
والله -

واضطر احد المستوطنين الانكليز بان يعرف ان الوطنيين العربيين  
يسيطرون على المنطقة الداخلية في لبنان - وفي مرات السيطرة هذه  
تكونت جيشات كبيرة أثناء الحركة التي دامت بسببها وبين قوات  
الوطنيين -

وسرى الرعب من قلب سلطان مسقط الى قلب الحكومة الانكليزية  
ودخلت من ان يحول البحر الذي أحرقته الثورة العرسة في لبنان  
الوسطى في بحر شاطئ - فاضطرت الحكومة الانكليزية في لندن  
ولم تلت أسلاك البرق والصحف والاعلام - أصدر لبنان الياسنة -  
وقارت الناشات في مجلس العموم البريطاني - فاعلن مليون  
لوند - عن عزيم حكومة عن الرد - بقسوة - على الثورة وقال :

« في القوات البريطانية قد انحركت - - » وان سلطان مسقط قد  
طلب المعونة منا فأعجب في طلبة - »

وفي ٢٤ ثور ( بوليه ) ١٩٥٧ ساء المصالح الصوريية البريطانية  
بمواثيق الوصية على المصالح التي يحتلها الاسم ومواثيق - واحسنه  
الامة العربية لاحتياج اعيان المصالح البريطاني القديم - وقامت  
المظاهرات الصاعية ونظمت الاحتجاجات وطرد الاصحاب الصارخة  
من الميناء الاطلسي حتى تطيح العربي - مطالبه بتقديم المعونة الجديدة  
الى لبنان -

وتعفى لبلد العربي - ان حركة لبنان اياها في حركة العرب وطيلة  
وان في بريطانيا - لكن تستطيع احتياج الشعب العربي في لبنان -  
ان تضغط العرب في جميع انظارهم -

ومادت الارض تحت اقدام الانكليز - - في كل مروج لهم على  
سواحل الخليج - فخر البحرين بلق الاحتياج برونه - وفي قطر وفي  
الكويت وفي عدن - - وفي اليمن الجنوبية والقرن - - وفي كل مكان  
- - فارتفعت الاحتجاجات وانتست معارك الشوارع عند المحتلين -

وشرع الانكليز ينظرون قواتهم على مجلس - من فروع وكبرية

والعربين ومن المستعمرات الأخرى . تحرير قواهم المخصصة ، بعد أن أصابها الإزدياق والتفكك ، نتيجة أعمال الشعب العربي . وبغزة على مستوى قيادة الوطنية ومثله .

والى قول (بوليتيك) ١٩٥٧ ردة الامم على من على ، هناك القهقري الى العالم العربي والى الدول العربية والى الجامعة العربية بعد ان المساعدة للشعب العربي من عدم . مساعدة له في كداحة المستعمرات الاستعماري القاسم .

فهو - هذا البدء - مناصر الشعب العربي . . . وعدم - بلطحة بصر - كل تلك الجوانب المصطنعة

ويجب هناك . - عرب لا يتخرا ، من كيان الأمة العربية . ومثلا حب من اسمه المطولة والعداء لتكادح الأمة العربية المظلمة .

ورأيت . - جرد الامم - بعد هذا البدء - لتسليحها - فليجسد الهجرات من كل بقعة من غسان . واستولى الامم على حصن يعلو في عين الوسطى من على منطقة اليهود . كما حاصر الامم في المشرق الاخرى .

تلك الرد البريطاني شاركت وحشية معونة بالجارلاند والصورج والتدافع المنيعة .

في ٢٦ تموز ١٩٥٧ - أعلن ستونز توند - ان سلاح الطيرين التكني قد بدأ عملياته .

وكان هذا السلاح ، قد بدأ عملية يعلو . ولكن لا عند المدافعين في القبة أو المقاتل . بل عند احد الامم . فعصر في ٢٧ تمسود - بالصومال والقدس - مدسي . وري - العاصفة - والركي ، تدفيرا كمالا . وقبل مساعدها والظلمة . والحصر فيها بلا تحريك . . فداشه الامر الحارثي . نائب الامم عبد اسرهى . جميع الامم الحرة للسلام . وجهودات الصليب الاحمر الدولية . عدم مساعدات الطبية للجرحى واللاجئين .

وفي ٢٦ تموز ١٩٥٧ كسب للسلطات البريطانية مدى حيلاته المدوية الوطنية وحشد المبارك التي تقوضها . والبركت من عند الممارك . كما تريد من تولى القذوة العربية في عمان القصفلا . واضطرب من توسل احد كبار قواها ( الجنرال جومري بون ) لملوحة سلطان عسقلط ، والاتفاق معه على تعزيز القوات الانكليزية . - بارسانل قوات جديدة



قل مبادئ عمان . ولا قصص الثورة العربية على العنوان وعلى عنوان  
السلطنة ( حكم مصطفى ) قصص صرخة -

والسلف العوان البريطانية - الثورة الثالثة - بتكليفات كبيرة وعلى  
عصا . . . وبدأت مجموعة مركزا جديدا بقيادة ( روبرتسون ) فقامت  
القوات البريطانية في الشرق الأوسط .

وبدا هذا الحدث . خطوة لسبق الطريق إلى لندن العبدسة الهبة  
ولا سيما إلى العاصمة لوزن .

وكان المندوبون المصريون . بدأوا على مصطفى روبرتسون . يعطون  
محاكمة تحببها . لعمري سحر الهبة وتكيدتها بالسلطة القادسة .

حتى أن العامة البريطانية بدأوا يلاحظون أن قول المارك والعمدة  
الغرب لا بد أن لاذن إلى لحظهم الحق البريطاني في منطقة الخليج  
الغربي . . . ولكن ما طو السوء الانكليزية الاخرى في الشرق الأوسط .  
نهائيا .

وبما قد عصى - الآن - لندن أخرى على ثورة يوليو ١٩٥٢ . .  
وعلى العنوان الانكليزي القديم . . وعلى عصابات الخوف والسيطرة  
والثقل بالهبة .

لرئيس لوزن الانكليز - علاوة - إلى ( ١٥٠ ) مليا بالاصحالة في  
قوات الدلي بسند في كيمور - مزودة بالسلطة المحلية والقسمات  
الكهنة والباطرات والصورج وكل انواع آلات القمع - دور في  
تسطيح انكليز في احوالها كمر شوكه السحب العدائي لراعيه  
الدولون القوة والعدوان .

هم - اليوم - وجد عصى سبلي كاهن . . يخوض شعب عمان  
اليسل معركة دامية رهبة لتسلي الجلي الاحمر وسفوحه . . ولتند  
عنها إلى جميع الجهات . . اليوم . . دور المارك الرهبة في سوق الخوف  
والرهبة والترويج وكهنة . . والمواي . . معارك يربد الاستكيز في  
يعولوها إلى صغار خربة . . وقد استطاعت سلطتهم التسلل إلى قلب  
هذه في بعض الجهات .

هم اليوم . . إذ أصبح . . ماضي وعواطفه وعلى . . محسوت  
عند الباستة تسعد الامة العربية . . ان نومي يهتف في عهده  
المركة الصروس . . نومي ايمان لا يفرح في عمان مستحور . .  
والها سبلي بالاستعداد والواية . . إلى البحر . . ونكس الرهبة

الغلبة من أوجهانهم .. وتعلل في روج الجبل الأحمر = الخصخصة  
مضروبة بالنم = راية القومية العربية .. راية التحرر .. والاعتماد  
والإيمان والوحدة .

### علافا يريد الشعب العربي في عمان :

ويعد .. بعد المصنوع لأهيب الاستعمار الانكليزي في عمان وفي  
غير عمان ..

وأذلك الشعب العربي = في كل مكان = ما هي اعراس المستعمرين  
من وراء أعمال الصوري الاتية .. كما لمزكت الأمة العربية = أكثر  
من كل شيء .. في هذه الأيام لا يمكن ان تنهض ، الا اذا تخطى على أديمه  
والحدت جهوره من الانساني .

وان الأمة العربية لا بد ان تخطى هذه . بعد بدأت تصالها طيمة =  
في حبة واحدة = مريحة ، تمتد من الخارج الى المحيط . وعزلت  
وحدا تصالها بالعزل والعزل .. في العاصم وفي الخارج .. وبذلك  
الحركة روح الوحدة والاتحاد هي معروف المجهدين = تحقق تصاليه  
هذه الوحدة في خير وجه .

فأية المرحمة وأية الحرية .. الفضائل المصرية والسعودية .. =  
عرب الشمال وغرب الجنوب .. وكن عربي يعيش في عمان = يدرك  
في الحركة أيا هي معركة المصنعة .. الحركة التي كرابط بها  
سعادته أو سعادته .. وسعادته أيلة واحدة = أو سعادته = وسه  
أيا لا يبدل = أيا = في دله ريمة على يستطيع كسبها .

لذلك بعد صمم الشعب العربي في عمان = على تخطي في الحركة =  
حي ثوابها الطبة = حي النصر = وتخطي .. أيا أن يسمي سلاحه الا  
أذا حقق أهدافه الكبرى .

وبذلك أولت المصنعة الامام عالى بن علي في ١ آب ١٩٥٧ أيمن  
= يخطي الامرار والفرم = في الصال أن يتوقف .. حي يفرج  
المصاليون حلقهم كغلا في الحرية والاستقلال والسيادة .. في الشعب  
العربي = في يابل يوقف الكمال = الا اذا اعترف المصنوع بالاستقلال  
بصالح .

وله وجه الامام صادق = جدا = ان المصنوعين المستقلين في عمان  
وتأشدهم عبه باسم الدين والكل باسم القومية العربية = التوسل  
بعد واحدة في وجه المصنوع .

فماذا يريد أن يجعل شعب عمان .. الوطنية بعد النصر ..؟

وماذا يريد الشعب العربي لعمان المتحددة البتلة ..؟

عبد المصدق ..؟

يريد الشعب العربي في عمان .. أن يفسر ..؟ يعطين لعمان  
الاعتدال الوطنية الكبرى التي يتكفح من أجلها كل شعب .. تعصب  
دوماً إلى من الضال .

أولاً : تحرير الوطن العماني ساحلاً وديلاً ، من الاستعمار  
الإنكليزي ومن حكم القلاء والأدب والموتة أمثال سعد بن مسعود  
وحكومه . ومن التدخل الأمريكي الذي بدأ بتسليح قنصل لرواف  
عمان القليلة . ومن حكم الإفطاح والرجعة ، التي يستلها  
الاستعمار وطوبها . ومن شركات الاستعمار الاحتكاريه ومؤسسته .  
ومن جميع القوى الاحتكاريه الأخرى التي مطب إلى جانب ضد الشعب .  
ثانياً : تثبيت الحكم الديمقراطي الشرعي القائم على نظام الشورى  
والانتخاب .. ألا وهو حكم الأمام غالب بن علي الشهاب من قبيل  
الشهاب . والذي يمثل إرادة الشعب . ويحمي على مشورته . وذلك  
لكي يتعاضد الشعب العربي في عمان . ويتولى في كل حكم عادل  
مسوده للمساواة واحترام حقوق الرعية . والاعتماد على الديمقراطية  
التي كانت منذ القديم . تعود شعب عمان إلى أصل نعو الفؤاد والفرح  
والثقة .. واليقين . ونعيم ذلك في عموم أنحاء عمان مساحلاً  
وورعلاً .

ثالثاً : تعديل الوحدة الوطنية ويحو إلى الوحدة الجماهيرية إلى الأبد  
.. وتطوير الشعب العربي والعماني ثقته وأسر التعلم والمساحة  
والامن بين شعوبه .

رابعاً : تعضد السيادة الكاملة لعمان . والاستقلال التام الذاتي .  
في كل حكم الشعب . دون أن يتلزع الشعب العربي في عمان . على  
علمه السيادة . متلزع . داخلياً وخارجياً . مع طرد المستعمرين من  
الجزر . وتنظيم الوحدة الوطنية بين هذه المناطق الطبيعية في كل  
الاستقلال وسيادة الشعب .

خامساً : تحرير البلاد سياسياً من التبعية والفساد واجتماعياً  
في وقت واحد .

سادساً : تصنيع البلاد ، نصنعها حديثاً ، واستثمار ثرواتها

القضية لصالح الشعب • ورفع مستوى الزراعة • وتحسين الري •  
وتحسين الطرق • وتوثيق علاقات عمان ببقية أجزاء الوطن العربي •

سابعاً : توثيق علاقات عمان بالأمة العربية وربط كنفها بكفاح  
الأمة العربية • في سبيل تحقيق المآلي العرب الكبرى في الوحدة  
والحرر والتطور •

وهكذا يندرج أمام العرب المستقلة المستقلة •• أن تعمل بالركب  
العربي • وأن تعمل إلى عرك الطبيعة الشجرة في البلاد العربية •  
وأن تساهم عدياً في تحقيق وحدة الأمة العربية • وتحسين وعديها  
السياسية •• واحتلال مكانها الطبيعي في سلم الحضارة الإنسانية  
الحديثة •

هذا • ما يطمح المحاضرون المشاركون العرب • ويؤمنون في سبيله ••  
ولا بد أن يتخذ • صوره وإعدادها • ما كمال في سبيله البناء •

إن حركة عمان معركتها •• حركة الجمهورية العربية المتحدة ••  
معركة الجزائر وفلسطين • معركة العراق ولبنان والاردن •• وكل  
قضية عربية أخرى •

إنها حركة القومية العربية ضد الاستعمار والعبودية •• وقبول  
الاحتياطية في الداخل والخارج • من أجل البحر والشمس وطن أفضل  
وما الحركة الوطنية في عمان إلا جزء من الحركة الوطنية العربية  
العامة •• وهي من أمم هذه الحركات •• وأكثرها أصالة • وأشدّها  
اتصالاً بعنق العرب • لأنها حركة تسبح • في الإنسان • من أصل  
الشعب • ولهدف إلى إحياء أصل القيم من تراث الشعب العربي في  
عمان • تلك القيم الرفيعة التي كانت للشعب العماني • في عصر  
المصور • صورة زهدي •

والحركة الوطنية العمانية لا بد أن تستمر •• لأنها •  
أولاً • تعتمد على تأييد الجماهير في المدن والقرى •• وبين العشائر •  
ثانياً • لأن والدها وشعاراتها • القامه حكم وديمقراطي يعتمد على  
النسب في الحكم • ويسمح من تراث الشعب • ويهتمي • هذه الأمانة  
• من كل نوع •

ثالثاً • لأنها حركة عربية أصيلة • تعتمد على تأييد الشعب العربي  
في كل مكان •• وتقوم على أساس توحيد عمان •• وربط كنفها مع  
كفاح المستعرب المحرري الثوري • الاشتراكي •• التطور •

رابعا - لانها ربطت - منذ النصف الاول - مصيرها بمصير حرية العرب ووحدهم - وبمصير الحرية في العالم - واستلهمت من تأييد الشعوب الحرة والكفاح للاستقلال عونا لها وسندا - فلا بد ان يكون - والحالة هذه - انفسار الشعب العربي في هذه مرحلة جديدة من مراحل الوحدة العربية الشاملة - والقصد من التمدد الاستعماري - واجاء امكركه واستثارت مصالحة من اوجسا الوطنية -

لقد اقامت بريطانيا على لسور - ثلاث مرات على التوالي - في عام ١٩٥٢ وفي عام ١٩٥٧ وفي عام ١٩٥٩ - - شهيد فلانها لتصفد والنهار تحت حرمات النظام العربي - بعد ان ظنت حادثة ازم طرين - - وانحد منهاها الاولاء - - الذين امنوا انصارهم في مصر بجاههم على اعداء - - وفي تقديم مصالحها يتسلطون كالحسرة البائية - فتوسهم اقدام شعوبهم -

فانهارت انصافها - التي طالت فحرفت صانها - وطشت سهامها - فلما هي القوة المتعاقبة استغاثت اليها ضد شعب عدن الاول - وادى هي تركب معازل طرية رهبة - تلمس لها الايدان - - ضد الابرية والتسويج والنساء والعزل من السلاح - - دون ان تكون ان صانها الاخرة قد دلت - - وفي الايام - - بأسرها - - شهيد تحت اقدام الاستعمار المستعمرين - - جيلة وتغصبا - - وب انفسر الاخير للشعب -

وان حرية العرب - ووحدهم - وتطورهم - - الديمقراطية - الاشتراكي التعاوني السليم - - انما هو قدر آت لا ريب فيه -

## اسم الكتاب

# كُتُبُ قَوْمِيَّة

العدد القادم

## المُحَاَصَرَةُ

على برزول العرب

يستم  
عمرو الشديقاني

يصدر يوم الثلاثاء ٥ مايو سنة ١٩٥٩

التمن قرشان



تقديم

اخترنا لك

# السياسة العالمية

تأليف: أ. أوري مانسكي

الكتاب الذي يفصل الحديث عن الحرية ، نشأتها  
وتطورها وتطور الفكر والعلوم التي تتركب الدولة  
والعلاقات بين الدول وتطورها والعلاقات  
والزواج التي تتركب السياسة والمدنية.

١٧٥ صفحة



وله من الباعث في كل مكان ومن المكتبات المستوية

روايات عالية تقم :

# جانبوني سنائي

بقلم الكاتبة الروسية  
نورا سوداي

- أروع ما كتب عن الجاسوسة ولا عسكرة في ذلك كان نورا سوداي مؤلفة الرواية ابنة رئيس البوليس السياسي الروس ( الازجيو ) وقد شامت لها الاقلام ان تعمل في الجاسوسية .
- الرواية التي تقرأ فيها الحرب ما يخطر لك على بال .
- الرواية التي تصور لك ما يدور في روسيا وما يحدث فيها من أحداث مبعثة في الفجأة . فلاكتيكات الماطية مبنوطة . ومن يتعلم الرقص الغربي عد خاتنا مرفقا .. ومع ذلك من لتناقضات والفراب .

مع الباعة في كل مكان الثمن ٣ قروش



العدد القادم من روايات عالية

# الْحَقِيقَانِ

بقلم الكاتب الإنجليزي الكبير

١٩٠٢ - سترواج

• قصة الصراع بين طبيعتين متناظرتين  
في تحليل عميق ، وسرد ممتع ،  
وأصالة فنية رائعة

تصدر السبت القادم الثمن ٣ فروش

## فهرس

٩٩	التفوق الإنكليزي : تعلقه . تطوره متطوره .. .. .
١١٢	الر التدخل الأجنبي في القسم عمان .. .. .
١١٨	أول معاهدة بين بريطانيا وبلاد المغرب .. .. .
١٢٥	سياسة التدخل الأسطول المصري .. .. .
١٢٩	تدخول القبائل في الشمال بسبب النفوذ القبلي في الجنوب .. .. .
١٤٩	التدخل الإنكليزي في القرنين الآخرين .. .. .
١٥٧	مصلحة الاستعمار الإنكليزي في سلطنة عمان .. .. .
١٧٠	استقلال عمان الداخلية .. .. .
١٨٠	تدخل الاستعمار الأمريكي ضد شعب عمان .. .. .
١٨٩	العدوان البريطاني في عام ١٩٥٥ .. .. .
٢٠٢	ثورة يوليو عام ١٩٥٧ .. .. .

## خبرائط

٩٤	مواقع عمان بالنسبة للعالم .. .. .
١١٥	موانئ الأسطول العربي .. .. .
٢٠٢	مناطق عمان .. .. .

صدر يوم الأحد ٣ مايو ١٩٥٩